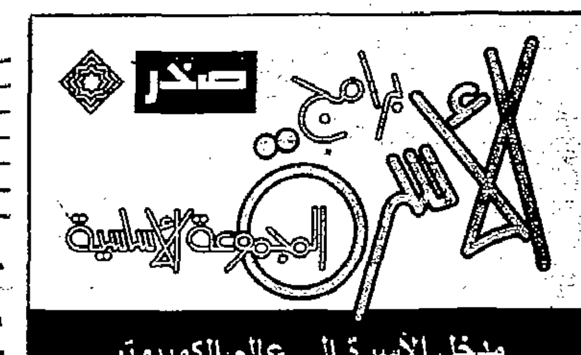


الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT The International Daily Newspaper Of The Arabs

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك ISSN(1319-0814) (المجموعة الأولى رقم 1)

بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 17 المحرم 1417هـ - 1996/6/3م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6397

London - Monday - 3 June 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6397

في الشرق الأوسط

«دلة» السعودية تعقد اتفاقا مع قناة «راي» الإيطالية

● ابرزت مجموعة «دلة» السعودية اتفاقاً مع محطة «راي» الحكومية الايطالية التي تملك عدة قنوات تلفزيونية لتوزيعها في العالم ما عدا اوروبا. وقد رصدت المجموعة السعودية 13 مليون دولار للحملة التسويقية لهذا الاتفاق. (ص اقتصاد)

اسكوتلنديارد تنشئ وحدة خاصة لمكافحة مجرمي الكومبيوتر

● انشأت شرطة اسكوتلنديارد وحدة خاصة لمكافحة عصابات الكومبيوتر تقوم بالتنسيق مع الاجهزة الأمنية في العواصم الغربية في هذا المجال. وكانت عصابات الكومبيوتر قد حصلت على 400 مليون جنيه استرليني في عمليات ابتزاز لمؤسسات حي المال خلال السنوات الثلاث الماضية. (ص أولى 2)

جائزة الشرق الأوسط الكبرى

● اعتبر ثامر العقلا الطالب في كلية الطب بجامعة الملك سعود في مدينة الرياض وهو الفائز بجائزة «الشرق الأوسط» الكبرى لشهر أبريل (نيسان) الماضي وقدرها 500 الف ريال، ان المشاركة في المسابقة بحد ذاتها فوز لجميع المتسابقين بغض النظر عن كسب الجائزة. (ص جوائز)





مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

وزير المواصلات الكويتي لـ «الشرق الأوسط»

التجربة البرلمانية غير مشجعة بسبب المزايدات

الكويت: من فارس السلمان

قال وزير المواصلات ووزير الكهرباء والماء الكويتي جاسم العون ان التجربة «البرلمانية الكويتية لم تعد مشجعة على العمل» موضحا «ان المزايدات السياسية الانتخابية هي السمة الطاغية».

وهاجم العون مجلس النواب الكويتي قائلا «انه تحول للذم والقدح وسوق عكاظ للمرج ونثر فيه الطرح الموضوعي والتحرر من الهوى الشخصي او الغرض السياسي».

وقال العون في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» انه «لم يحصل بيني وبين اخواني جماعة السلف اي تطورات سلبية، وما حصل انني اختلف مع رؤى واجتهادات بعضهم. ولما كنت انسانا مستقلا وحرا في تفكيري واجتهاداتي الدنيوية والوظيفية فقد رفضت ان اسير معصوب العينين ومغيب البصيرة كما اراد عدد محدود جدا من المتزعمين للتيار».

الجدير بالذكر ان العون وزير

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص اقتصاد

الأمير عبد الله يستقبل وزير الدفاع الصيني

جدة - واس: استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه في الديوان الملكي بقصر السلام في جدة امس نائب رئيس اللجنة المركزية العسكرية وعضو مجلس الدولة ووزير الدفاع بجمهورية الصين الشعبية الفريق اول تشي هاو تيان والوفد المرافق له الذي نقل لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده تحيات وتقدير الرئيس جيانغ زيمين رئيس جمهورية الصين الشعبية ورئيس الوزراء الصيني لي بينغ.

وحضر الاستقبال المستشار في ديوان ولي العهد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري وسفير السعودية لدى الصين يوسف مدني والملحق العسكري السعودي لدى الصين العقيد ركن جار الله المقرن وسفير الصين لدى المملكة تشنج دايونج.

وكان المسؤول الصيني قد زار امس معهد قوات الدفاع بجدة وتجول في اقسامه المختلفة.

الحاخام اوفاديا اوسيت، زعيم حزب «شاس» الديني في اسرائيل، يتحدث عبر هاتف نقال ابان خروجه من سيارته في القدس المحتلة امس ليشارك اتباعه في احتفال بمناسبة فوز الحزب بعشرة مقاعد نيابية في الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة (أ.ب)

في مذكرة رفعتها للملك الحسن الثاني

المعارضة المغربية تطالب بدعم صلاحيات البرلمان

الرباط: من حاتم البطيوي

دعت احزاب المعارضة المغربية الاربعة: الاستقلال والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية والتقدم والاشتراكية ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبي، في مذكرة رفعتها الى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني حول الاصلاحات الدستورية، الى تعزيز وتوسيع نطاق صلاحيات مجلس النواب المغربي واعطائه القرار النهائي في كل مشاريع القرارات.

وتتضمن المذكرة التي تنشرها «الشرق الاوسط» اقتراحات الكتلة بخصوص الاصلاحات الدستورية والسياسية المزمع اجراؤها قريبا، اذ دعت الى تدعيم الحياة البرلمانية من خلال إحداث لجان نيابية للمراقبة وتمكين النواب من استجواب رئيس الوزراء والوزراء، وتحديد مدة ولاية البرلمان في خمس سنوات وجعل مدة كل دورة برلمانية تستمر ثلاثة اشهر على الاقل، بالاضافة الى امكانية عقد دورة استثنائية للبرلمان بطلب من ثلث اعضائه

التتمة .... ص 4

أكدوا على ضرورة التزام نتنياهو باتفاقات السلام

وزراء خارجية التعاون الخليجي ينتقدون تصريحات القذافي بشأن الكويت

الرياض: من حاسن البنيان

استبعد يوسف بن علوي بن عبد الله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية ورئيس الدورة الحالية للمجلس الوزاري (وزراء الخارجية) في دول مجلس التعاون الخليجي، ان تتخذ الدول الست الاعضاء في المجلس «خطوات عملية» تجاه التصريحات الاخيرة للرئيس الليبي العقيد معمر القذافي، التي تمس سيادة واستقلال دولة الكويت. وقال بن علوي «لم تبحث الدول (الخليجية) او تناقش اية اجراءات او خطوات عملية تجاه علاقاتها مع ليبيا، لكننا عبرنا عن استيائنا لمثل هذه التصريحات التي لا يمكن لنا ان نقبل ان تصدر من زعيم دولة عربية شقيقة».

وكان العقيد القذافي قد قال ان الكويت لا تستحق ان تكون دولة مستقلة لانها لم تستطع الدفاع عن نفسها. ووصف البيان الختامي الذي صدر امس عقب اجتماع وزراء خارجية دول المجلس هذه التصريحات

التتمة وتفاصيل........ ص 4

الرياض: «الشرق الأوسط»

اكد الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة، وزير الخارجية البحريني ان افضل حل للخلاف الحدودي البحريني - القطري هو توصل الجانبين الى اتفاق حول اطار التحكيم الذي ترعاه المملكة العربية السعودية ضمن اطار مظلة مجلس التعاون الخليجي بعيدا عن المؤثرات الخارجية.

وردا على تصريحات وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني الذي استغرب فيه مبادرة ولي العهد البحريني بسحب قضية الخلاف من محكمة العدل الدولية والقبول بالوساطة السعودية، قال الوزير البحريني ان

التتمة .... ص 4

رئيس الوزراء الإسرائيلي المنتخب يؤكد مواصلة سياسة «السلام والأمن»

كريستوفر: لن نغير سياستنا حتى نتعرف على آراء نتنياهو

لندن: من علي الصالح
عمان - دمشق - غزة: «الشرق الاوسط»

في الوقت الذي بدا فيه الاتصالات والمشاورات لتشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة جدد رئيس الوزراء الاسرائيلي اليميني المنتخب بنيامين نتنياهو امس التزامه بمواصلة عملية السلام. وجاء هذا التاكيد في خطاب القاه أمس وفي اتصال هاتفي اجراه مع وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر.

وقال كريستوفر ان نتنياهو «اتصل بي هاتفيا وطمأنني على انه يريد مواصلة انتهاج عملية السلام». وردا على سؤال ان كانت ستحدث اي تغيرات في السياسة الاميركية قال كريستوفر «يجب ان نتعرف على آرائه. لم يبلغنا باي من ارائه. وحتى نعرفها لا يمكن ان نغير سياستنا. سيكون ذلك سابقا لاوانه».

التتمة .... ص 4
تفاصيل........ ص 3

الأسد يضع الهراوي في أجواء رسالة كلينتون عن مستقبل السلام

دمشق: من سلوى الاسطواني

عقد الرئيسان السوري حافظ الأسد واللبناني الياس الهراوي امس لقاء قمة في اللاذقية على الساحل السوري وذلك في اطار التشاور المستمر بين البلدين لتوحيد سياستهما تجاه المستجدات والأحداث التي تواجه المنطقة خاصة في اطار عملية سلام الشرق الأوسط. وأكدت مصادر مطلعة ان الرئيس الأسد وضع الرئيس الهراوي في اجواء الرسالة التي تلقاها من الرئيس الأميركي بيل كلينتون عن مستقبل السلام في المنطقة.

وقال الناطق الرئاسي السوري جبران كورية ان

التتمة .... ص 4

لاستعادة أموال عامة قدرت بملايين الليرات السورية

دمشق تفرض حجزا على أرصدة 12 شخصية

باريس: من عقبة علي الصالح
لندن: «الشرق الأوسط»

نشر في دمشق نص قرار الحجز الاحتياطي على اموال وزير النفط السوري، نادر النابلسي، المنقولة وغير المنقولة و11 شخصية اخرى وعلى اموال زوجاتهم. ويشمل قرار الحجز الذي وقعه وزير المالية السوري محمد خالد المهايني قبل اسبوع - وتنشر صورة عنه «الشرق الأوسط» - اضافة الى الوزير النابلسي وزوجته حجز اموال كل من احمد عثمان العائدي (رجل اعمال وصاحب مشاريع الشام السياحية) وعدنان قبو تولي (وزير سياحة سابق)، ومحمد حمدي السقا (وزير مالية سابق)، ومحمد رياض الباني (رجل اعمال)، ونضال زهر الدين (رجل اعمال)، وجوزيف نصير (مدير اعمال ورئيس شركات الشام السياحية التابعة لعثمان العائدي) وخالد الكفري (عضو سابق في القيادة القطرية لحزب البعث).

وذكر قرار الحجز انه اتخذ «ضماناً لتعويض الإضرار اللاحقة بالمال العام والبالغة ثمانمائة وسبعة وعشرين مليوناً وستمائة وخمسة وستين الفاً وستمائة ليرة سورية».

التتمة .... ص 4



35 نائبا تراجعوا عن دعم مرشح رفسنجاني

انتخاب ناطق نوري رئيسا مؤقتا لمجلس الشورى الإيراني

لندن: من علي نوري زاده

انتخب حجة الاسلام علي اكبر ناطق نوري زعيم التيار اليميني المعارض لاصلاحات الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني رئيسا مؤقتا للدورة الجديدة (الخامسة) لمجلس الشورى (البرلمان) الايراني. وشارك في التصويت 241 نائبا من اصل 249 عضوا اقر مجلس صيانة الدستور عضويتهم.

ويضم البرلمان الايراني 270 نائبا، الا ان مجلس صيانة الدستور الغى نتائج الانتخابات في 21 دائرة كل النواب الفائزين فيها من انصار التيار الاصلاحي المؤيد لرفسنجاني.

وكان رفسنجاني قد افتتح الدورة الجديدة للبرلمان اول من امس بعد ان اختار النواب سيد محمود نوري زاده مندوب مدينة «مشكين شهر» واحد اركان التيار الاصلاحي، رئيسا لادارة الجلسات الى حين انتخاب رئيس جديد. وفي كلمة القاها سيد محمود اشار الى ان انتخاب الرئيس الجديد للمجلس بشكل دائم سيتم بعد اكتمال عدد اعضاء البرلمان، اي بعد اجراء الانتخابات التكميلية للدوائر الـ21 التي تضم بعض المدن الكبيرة كاصفهان وتبريز.

التتمة .... ص 4

الخبراء وصفوا الكشف بـ«التطور المثير»

اكتشاف مياه جوفية عذبة في منطقة العين بالإمارات

ابوظبي
من عبد العزيز الصديقي

اعلن في ابوظبي عن اكتشاف مياه جوفية عذبة في الأعماق السحيقة في منطقة العين بكميات كبيرة.

وذكرت مصادر فنية ان هذا الاكتشاف من شأنه قلب النظريات حول وجود المياه في منطقة الخليج، ويفتح المجال لاكتشاف المياه في مناطق اعتبرت دائما فقيرة بموارد المياه.

وحسب النتائج التي توصلت اليها شركة الحفر الوطنية المملوكة لشركة بترول ابوظبي الوطنية التي تتعاون مع شركتين المانيتين، فان كمية المياه المكتشفة في موقع بمدينة العين على الحدود مع سلطنة عمان تبلغ 60 مترا مكعبا في الساعة، ومن المتوقع ان ترتفع الكمية الى 100 متر مكعب في الساعة.

واكتشفت هذه المياه في الطبقة الجيولوجية الأولى على عمق 1300 قدم. ويقول الخبراء ان المياه المكتشفة هي مياه عذبة صالحة للشرب حيث تبلغ نسبة الملوحة فيها 900 جزء من المليون.

التتمة .... ص 4



Price List

موجز

العراق يحتفل بذكرى تولي صدام حسين رئاسة الحكومة

● تحتفل الوزارات والمؤسسات الحكومية العراقية بذكرى مرور عامين على تسلم الرئيس العراقي صدام حسين رئاسة مجلس الوزراء.

وفي نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان ان الصحف الرسمية العراقية واذاعة بغداد نشرت وبثت تقارير سياسية لهذه المناسبة تحدثت عن انجازات الرئيس العراقي باعتباره رئيسا للحكومة العراقية، «وما تحقق خلال هذين العامين من انفراج اقتصادي لصالح المواطن العراقي». واستذكرت التقارير رسالة صدام حسين لمجلس الوزراء في الثاني من ديسمبر (كانون الاول) عام 1995.

الديمقراطي الكردستاني المتحالف مع بغداد يشيد بمذكرة التفاهم

● رحب ناطق باسم المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني المتحالف مع القيادة العراقية والمنشق عن الحزب الاساسي بزعامة مسعود البارزاني بمذكرة التفاهم التي وقعها العراق مع الامم المتحدة حول صيغة «النفط مقابل الدواء والغذاء» وفي نبأ لوكالة الانباء العراقية ان الديمقراطي الكردستاني اشاد بالجهد الكبير الذي بذلته الدبلوماسية العراقية والذي تكلل بالنجاح في هذه المهمة الصعبة، واكد على مدى حرص القيادة على مصلحة الشعب والوطن.

العراق يستذكر مؤتمر قمة بغداد عام 1990

● استذكر الاعلام الرسمي العراقي مؤتمر القمة العربي الذي عقد في بغداد في نهاية مايو (أيار) 1990 واعتبره المؤتمر الذي «اكتسب اهمية خاصة كونه انعقد في ظروف عربية ودولية بالغة الدقة».

ونقلت وكالة الانباء العراقية قولها ان الرئيس صدام حسين حمل الولايات المتحدة الاميركية مسؤولية اولى في السياسات العدوانية والتوسعية».

ويذكر ان الرئيس العراقي وبعد انعقاد تلك القمة بثلاثة اشهر غزا الكويت واحتلها.

واشنطن تستعد للسماح للشركات بالاستيراد

النفط العراقي جاهز للضخ من تركيا ووفد دولي يصل إلى بغداد لتحديد الاحتياجات

جيهان (تركيا) ـ جنيف ـ بغداد ـ وكالات الانباء: قال خبراء نفط اتراك في ميناء جيهان التركي المطل على البحر المتوسط امس ان خط انابيب النفط العراقي المزدوج امتلأ بالنفط الخام واصبح جاهزا لبدء التصدير. وفي جنيف اعلن مسؤول اميركي ان الولايات المتحدة تتوقع ان تعلن موافقتها على ان تقوم الشركات الاميركية باستيراد النفط العراقي حسب الاتفاق النفطي بين العراق والامم المتحدة. وتتوقع بغداد وصول وفد من ثلاث وكالات دولية متخصصة اليها لتقويم حاجات العراق من الاغذية والادوية بموجب الاتفاق.

ففي جيهان بتركيا قال مسؤولون اتراك ان خط النفط الاتي من كركوك في العراق الى ميناء جيهان امتلأ تماما الان، ويمكن ان يبدأ ضخ النفط للتصدير خلال ساعة. واضافوا انه لم يبق سوى تلقي اعلان نهائي من مسؤولي الامم المتحدة بتسوية كل المسائل المعلقة المحيطة بتوزيع الاغذية والادوية التي سيتم شراؤها بعائدات صادرات النفط المحدودة.

وقال صفاء اكويوتلو نائب مدير مرفأ خط انابيب النفط في جيهان: نحن مستعدون تماما. الخط امتلأ الان بين كركوك وجيهان. نحن لا ننتظر سوى الاتفاق النهائي بين العراق والامم المتحدة، وعندما يحصل العراق على الاذن النهائي ببدء التصدير سيمكننا ضخ النفط خلال ساعة. ويتوقع صدور الاذن النهائي في الاسابيع المقبلة. ويسمح اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي تم التوصل اليه الشهر الماضي للعراق بتصدير ما قيمته مليارا دولار من النفط على مدى ستة اشهر لشراء غذاء ودواء ودفع تعويضات لضحايا الغزو العراقي للكويت عام 1990.

وفي جنيف قال مسؤول حكومي اميركي ان المرجح ان تعلن قريبا، اليوم الاثنين، ان بمقدور الشركات الاميركية التقدم بعطاءات للعقود المتاحة الآن نتيجة قرار مجلس الامن الدولي رقم 986 ومذكرة التفاهم. وكان المسؤول يرافق وزير خارجية اميركا وارين كريستوفر الذي يزور جنيف حاليا.

وفي بغداد نقلت الصحف العراقية أمس عن كبير المفاوضين العراقيين مع الامم المتحدة عبد الامير الانباري قوله ان الوفد الدولي سيضم خبراء من منظمة الصحة العالمية ومنظمة الاغذية والزراعة ومنظمة اليونيسيف، وسيضم عشرة خبراء يصلون بغداد قريبا لمتابعة تفاصيل متعلقة بشراء اغذية وادوية بموجب الاتفاق مع الامم المتحدة.

ويضخ النفط حاليا من مدينة كركوك العراقية الى ميناء جيهان في تركيا، وتعتبر كركوك هذه مدينة النفط في العراق، وهي مازالت تحمل آثار الحرب مع ايران وبرزت حاليا بعد محاولة العراق استعادة مكانته النفطية العالمية. وكان النفط العراقي اصلا قد اكتشف في هذه المدينة منذ سبعة عقود من الزمن. وكانت الطائرات الايرانية تستهدف كركوك خلال الحرب مع العراق من العام 1980 الى 1988، فقامت السلطات العراقية ببناء جبل صناعي يبلغ ارتفاعه 25 مترا لوضع مدافع مضادة للطائرات عليه وحماية المدينة. لكن هذا الجبل لم يستطع حماية المدينة خلال الحرب مع قوات التحالف التي حررت الكويت بعد غزو العراق لها، لأن القنابل كانت توجه بالليزر وتلقيها الطائرات الحربية على المدينة مباشرة. وقال طلال عاشور المدير العام لشركة نفط شمال العراق ان الاضرار جسيمة لكننا استطعنا اعادة الحياة الى هذه الشركة. وقال فهد عبدالجبار كبير الجيولوجيين في كركوك اننا اصلحنا كل ما يمكننا اصلاحه بالسرعة الممكنة.

نفى لـ«الشرق الأوسط» وجود خلافات مع المسؤولين الأردنيين

السامرائي يؤكد أنه سيعود للأردن من سورية ويعتبر عمان الأقرب لعمل المعارضة العراقية

عمان: «الشرق الأوسط»

أكد اللواء وفيق السامرائي مدير الاستخبارات العسكرية العراقية السابق، زعيم حزب الحركة الوطنية العراقية انه عائد للأردن، ونفى وجود انقسامات بين فصائل المعارضة العراقية معتبراً ان هذه الاتهامات لا تستند على حقائق بقدر ما هي انطباعات عامة.

وقال السامرائي في اتصال هاتفي من دمشق ان فصائل المعارضة العراقية الوطنية تنسق الان وتتعاون وتتبادل المعلومات، وان انتشارها الجغرافي يعتبر مسألة طبيعية لأن تجمعها كلها في مكان واحد يتطلب امكانيات مالية من غير الممكن تأمينها.

وكان اللواء السامرائي وصل الى دمشق من عمان عن طريق البر منذ اسبوع لزيارة عائلته التي ما تزال تقيم هناك.

واكد السامرائي لـ«الشرق الأوسط» عدم وجود اية خلافات مع المسؤولين الأردنيين، وانه غادر الأردن لزيارة عائلته، وسيعود اليها قريباً.

وكشفت مصادر المعارضة العراقية في عمان ان وفيق السامرائي توصل خلال وجوده في العاصمة الأردنية، وبعد سلسلة من الحوارات مع المسؤولين الأردنيين، الى اتفاقات بعيدة المدى لتعميق التعاون والتنسيق. في حين ذكر مصدر اردني مطلع ان السامرائي طلب الذهاب الى دمشق لزيارة عائلته الموجودة هناك، وانه أعرب عن نيته للعودة الى عمان باعتبارها المقر الأنسب لاقامته ونشاطه.

وأوضح ان المسؤولين الأردنيين لم يتدخلوا في شؤونه وقال: «لم المس أية متابعة او تركيز من الجانب الأردني سوى الحفاظ على امننا».

كما اشاد بالرعاية الأردنية وتفهمها لقضية الشعب العراقي ومعاناته.

وفي سؤال عن علاقته بسورية بعد خروجه منها أجاب السامرائي «ان سورية دولة شقيقة مهمة ولها وزنها الاقليمي والعربي والدولي ونتوخى ان تكون معنا دائماً، وان فضلها كبير علي ولن أنساه».

وأضاف اللواء السامرائي «اننا أناس نبحث عن فرص للتأثير الايجابي للتغيير الشامل في العراق، وان صراع الشعب مع الرئيس العراقي صدام حسين هو صراع مصيري، فاما ان يبقى الاستبداد والتدمير والقتل والتخريب والتخلف الاقتصادي والحياتي مستمراً بوجود صدام، واما ان يطاح به وينعم الشعب بالعدل والخير والاستقرار. ومثل هذا العمل يتطلب ان نبحث عن كل اشكال المسالك للوصول الى الهدف».

وأكد عودته قريباً الى العاصمة الأردنية عمان لمواصلة نشاطه واتصالاته مع المسؤولين الأردنيين.

من جهة أخرى اكدت مصادر مقربة من السامرائي انه قام باتصالاته مع شخصيات عراقية في دمشق حيث نقل لهم انطباعاته عن الحوارات وما انجزه مع المسؤولين الأردنيين ومع الشخصيات العراقية في عمان، كما اقترح على شخصيات عراقية معارضة في دمشق زيارة عمان للعمل معاً خلال عودته للقبلة الى الأردن.

مفكرة

موسكو

فاطمة الشيشانية تدوخ الروس

في لقاء اخير مع روسلان حسب اللاتوف ابن الشيشان ورئيس البرلمان الروسي السابق كشف عن حقيقة ما دار في «باموت» التي قيل عنها انها آخر معاقل المقاومة الشيشانية. قال حسب اللاتوف ان الجنرال اصلان مشهدوف رئيس أركان قوات المقاومة أصدر اوامره منذ اسبوعين للجلاء عن هذه القاعدة تحسبا لاحتمالات مهاجمتها من جانب القوات الاتحادية. غير ان افراد الحرس الشعبي الذين كانوا ضمن صفوف المقاومة رفضوا الرحيل وفضلوا البقاء للمقاومة. واللافت ان قائد هذه القوات التي صمدت لما يزيد عن اربعة ايام في وجه كل هجمات الطيران والمدفعية الثقيلة والصاروخية وحصار قوات المظلات والقوات البرية والمدرعات لم تكن سوى فتاة اسمها فاطمة، دوخت كل هذه القوات بمائة مقاتل لا غير وليس الفا كما قالت المصادر الرسمية الروسية. اما الاكثر «طرافة» و«غرابة» معا فهو ما قاله حسب اللاتوف بان عدد ضحايا المقاومة لم يتعد العشرين الا بقليل بينما بلغ عدد قتلى الجانب الآخر ما يزيد عن ثلاثمائة. المصادر العسكرية الروسية اوردت نفس هذه الارقام لكن معكوسة دون ان تقدم الدليل لسبب قالت انه «يتلخص في عادة المسلمين الذين يحرصون على عدم ترك قتلاهم وموتاهم ويعملون على مواراتهم التراب في نفس يوم الوفاة». في ما اضافت وجود قتلى من سورية ومصر والأردن وموريتانيا. فكيف عرفت المصادر ذلك والمسلمون لا يتركون موتاهم؟!

ولم يتوقف حسب اللاتوف عن هذه المفاجأة بل مضى ليؤكد انه التقى في موسكو منذ ايام مع الحاج احمد بريخاتوف الذي تراس وفد المقاومة الشيشانية في مباحثات الصيف الماضي التي جرت من جروزني مع الجانب الروسي تحت رعاية منظمة الأمن والتعاون الاوروبي فيما يشارك هذه الايام في المباحثات مع الرئيس بوريس يلتسين والتي بدأت في الكرملين بعد ظهر الاثنين الماضي. هذه الواقعة تكشف عن بدء الاتصالات بين فريق سليم خان يندربييف زعيم المقاومة وخليفته الجنرال جوهر دودايف وبين الكرملين قبل مباحثات الاثنين الماضي. ولعل ذلك يمكن ان يكون تفسيرا للسرعة التي باغتت العالم باسره وتم بها التوصل الى اتفاق حول اطلاق النار بين الجانبين اعتبارا من اول يونيو (حزيران) الحالي.

يلتسين والانتخابات

لا يتوقف الرئيس بوريس يلتسين عن جولاته في ربوع الدولة الروسية منذ ما يزيد عن الشهرين. والسبب لا يخفى على احد، فقد اتخذ يلتسين قرار خوض انتخابات الرئاسة واكد انه لن يخسر هذه الانتخابات. وقد يتصور البعض ان يلتسين لا يعني ما يقوله وان الهبات المالية التي يغدقها على ناخبيه لن تؤثر على عقولهم. ربما. لكن بعض التصور غفلة. فالمتابع لمجريات رحلات الرئيس يلتسين يجده وقد استخدم كل ما في ترسانة لاجهزة الدعاية الشرقية والغربية. فالى جانب الهجوم الاعلامي الكاسح والحملات الكاملة العدد لكل القنوات التلفزيونية المركزية والمحلية والتجارية، وكل الصحف بمختلف تجاهاتها ينزل يلتسين الى الشارع يشارك الفتيات رقصاتهن ويلعب على اوتار الحنين لدى ممثلي الاجيال السابقة، فيما يتوجه الى الأطفال يناشدهم التأثير على والديهم من اجل دفعهم الى التصويت لصالح يلتسين. في ناروفومينسك فعل ذلك. وفي ارخانجلسك التقى بالطلبة والدارسين وقال.. ان «الامتحان على الابواب لكم في المعاهد. ولي في يونيو. الفرق يكمن في ان عدد ممتحنيكم «قليل تعرفونه. اما انا فتمتحنني كل الدولة!». وفي فوركوتا تملكته مشاعر الكرم الحاتمي ليستجيب لطلب احدى العجائز التي طلبت منه «سيارة» وعدها بارسالها «بمفاتيحها وبرخصتها حتى باب بيتها» على حد قوله. ولكم هي محظوظة السيدة ليديا دينيسيوك!.

جيرينوفسكي والجريمة

في اطار الدعاية التلفزيونية المجانية التي توفرها الدولة بالمجان للمرشحين لمنصب الرئاسة ابتكر فلاديمير جيرينوفسكي زعيم الحزب الليبرالي الديمقراطي والمعروف بتطرفه احدث وسائل مكافحة الجريمة المنظمة في روسيا.

قال جيرينوفسكي ان الجريمة في روسيا قومية الطابع ومن ثم فانه ينبغي مساعدة اعضاء العصابات الروسية وامدادهم بكل ما يلزمهم لتصفية العصابات الشيشانية والقوقازية والارمنية وغيرها من مجموعات الجريمة المنظمة غير الروسية.

بعد ذلك ينبغي استصدار جوازات سفر «نظيفة» على حد تعبيره، وصرف «بدل سفر» على حد تعبيره ايضا، لكل اعضاء العصابات الروسية من اجل «تشجيعهم على الهجرة الى العواصم الغربية».

وقال جيرينوفسكي ان هذه العواصم مدعوة لايواء الجريمة الروسية لاسباب تتعلق بكونها ساحة مناسبة لنشاطها. بما يتوفر لديها من «اجواء ديمقراطية». هكذا قال لا فض فوه ولا مات حاسدوها


قسيمة الاشتراك سؤال يوم 1996/6/3

السؤال : ما هي عاصمة النرويج؟

☐ ستوكهولم ☐ أوسلو ☐ كوبنهاجن

الإسم :
العنوان :
ص.ب. : رقم الهاتف :

ضع إشارة (✓) أمام الإجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

الشرق الأوسط

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

الجوائز الشهرية الكبرى:		الجوائز الأسبوعية:	
الأولى	500,000 ريال	الأولى	30,000 ريال
الثانية	150,000 ريال	الثانية	20,000 ريال
الثالثة	100,000 ريال	الثالثة	10,000 ريال

شروط المسابقة :

1) قسمت جوائز المسابقة إلى نوعين :
أ) جوائز شهرية: (أولى ـ ثانية ـ ثالثة) ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها إجابة جميع اسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات شهر «كذا»).
ب) جوائز أسبوعية: (أولى ـ ثانية ـ ثالثة) موضحة أعلاه. ويحق لكل قارىء التأهل للدخول في فرز نتائجها بإجابة جميع أسئلة أيام الأسبوع (من السبت إلى الجمعة) مع إرفاق كوبوناتها في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات الأسبوع من تاريخ «كذا» إلى تاريخ «كذا») تسهيلاً لعمليات الفرز، مع مراعاة عدم كتابة اي بيانات أخرى على المظروف. (كما لا ترسل أكثر من إجابة أسبوع واحد في مظروف واحد. بل ترسل إجابات كل أسبوع في ظرف مستقل).
2) ترسل جميع الإجابات ـ إما بشكل شهري بالنسبة للجوائز الشهرية أو بشكل أسبوعي بالنسبة للجوائز الاسبوعية على العنوان: (مسابقة "الشرق الأوسط" ص.ب. (50020) جدة (21523) المملكة العربية السعودية).
ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب (الشركة السعودية للتوزيع) في المملكة العربية السعودية).
3) يحق لكل قارىء المشاركة باي عدد من الإجابات الأسبوعية أو الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها، وله حق الفوز باي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفرز.
4) يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي ثلاثة أسابيع من تاريخ نهاية الأسبوع (الجمعة) بالنسبة للجوائز الأسبوعية، وبعد ثلاثة أسابيع من تاريخ نهاية كل شهر (بالنسبة للجوائز الشهرية). ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي.
5) تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن ـ المهندس وشركاهم ـ محاسبون قانونيون واستشاريون) تأكيداً على نزاهة الإختيار.
6) لاتقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسة والتابعة والشقيقة وأسرهم في المسابقة.

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

تابعوها.. واحصدوا الملايين

العراقيون في الأردن ما زالوا مترددين بشأن العودة وينتظرون ضمانات أمنية وتنفيذ مذكرة التفاهم

عمان: من عماد الفريح

لا يزال العراقيون في الأردن يتعاملون بحذر مع القرار 986، ومذكرة التفاهم التي توصلت اليها القيادة العراقية مع الأمانة العامة للأمم المتحدة حول موضوع «النفط مقابل الغذاء والدواء» والنتائج التي ستتمخض عن هذا الاتفاق.

وفي جولة لـ«الشرق الأوسط» في اوساط العراقيين في عمان تبين ان حركة العراقيين باتجاه العودة الى بغداد ما تزال بطيئة ومترددة، عكس توقعات الكثير من العراقيين في عمان بأن الحدود العراقية ستشهد عودة غالبية العراقيين. واجمعت آراء كثيرين منهم على ان أسباب عدم حماس العراقيين للعودة سريعاً لبغداد هي اقتصادية وأمنية بالدرجة الأولى.

واكد اكثر من مكتب للسفر متخصص بنقل المسافرين بين عمان وبغداد في العاصمة الأردنية لـ«الشرق الأوسط» أن حركة سفر العراقيين لا تزال محدودة للغاية، ولم تشهد هذه المكاتب اقبالاً واسعاً في طريق العودة لبغداد.

وخلال هذه الجولة عبر عراقيون عدة عن مشاعر متداخلة عن رغبتهم بالعودة لبيوتهم هناك، وعن مخاوف اقتصادية وأمنية، ذلك ان اية نتائج لم تتحقق حتى الان من جراء مذكرة التفاهم. المواطنة ثارة الحسابي لديها اقامة رسمية في عمان، وهي موجودة مع عائلتها في الأردن منذ اكثر من سنتين وتعمل في شركة اردنية، تؤكد انها في انتظار يوم العودة الى بيتهم في بغداد، ولقاء بقية اهلها وصديقاتها والاستقرار هناك، رغم انها لا تشكو من ظروف صعبة في عمان. وحسب قولها فانه لا بد من عودتها مع عائلتها للوطن، لكنها تخشى عدم تنفيذ بنود مذكرة التفاهم عند ذاك يتفاقم الوضع الاقتصادي ويتدهور الى الاسوأ، وهذا سوف يمنعها من العودة الى الأردن بسبب رسوم السفر التي ربما ستبلغ المليون دينار عراقي لوحدها. لذلك تعرب عن تريثها باتخاذ مثل هذا القرار حتى تظهر النتائج وتستقر الأوضاع الاقتصادية والحياتية هناك.

ونقل المواطن صباح بنيامين ندم شقيقه اسعد الذي عاد قبل اسبوع في وقت صدرت فيه موافقة العراق على مذكرة التفاهم وقال صباح انه تلقى اتصالاً هاتفياً من شقيقه يفهمه فيه انه نادم لعودته لبغداد في هذا الوقت بالذات كون سعر الدولار لا يزال مرتفعاً، وأسعار المواد الغذائية لم تنخفض بالشكل الذي يصوره الاعلام العراقي، وان الناس لا تزال تعيش حالة تردد وقلق حتى الان لعدم وضوح الأمور.

وابدى كاتب عراقي، فضل عدم ذكر اسمه لأسباب امنية، تردده في قرار عودته، موضحاً انه اذا ما أراد العودة الى العراق فسوف يختار مدينة الموصل للاقامة فيها، بدلاً من بغداد التي كثرت فيها الحوادث الامنية.

واكد خشيته من الاجهزة الامنية العراقية لأنه موجود خارج العراق لأكثر من ثلاث سنوات. ورغم عدم مشاركته بنشاط معارض للنظام العراقي لكنه يدرك جيداً انه سيتعرض للاستجواب من قبل الدوائر المخابراتية العراقية بسبب بقائه طوال هذه الفترة الطويلة خارج العراق، وتمنت زوجته (ن. ر) العودة في اقرب فرصة لو سنحت الاوضاع بذلك.

الهاجس الأمني هو الغالب في تفكير اكثرية العراقيين في عمان لمعرفتهم ان سلطات الأمن العراقية لن تغفر لهم بقاءهم خارج العراق لفترات طويلة، كما ان هناك عدداً من العراقيين الذين نقلوا تقارير عن نشاط فنانين ومثقفين عراقيين للسلطات الامنية العراقية، وبماذا تحدث هؤلاء عن القيادة العراقية.

ويروي الفنان التشكيلي العراقي ياسين طه بالمناسبة قصة التحقيق معه في بغداد عندما عاد قبل ستة اشهر للعراق، حيث وجد ان احدهم قد وضع تقريراً ضده بسبب اعتراضه على قيام وزارة الثقافة والاعلام العراقية برسم لوحات للرئيس العراقي صدام حسين.

وأضاف الفنان العراقي بانه كاد ان يكون في السجن لولا عدم كفاية الأدلة على ما ورد في التقرير ضده حيث اكتفي باعتقاله لثلاثة اشهر ثم أطلق سراحه من معتقل دائرة الأمن العامة. ولهذا يؤكد بانه لن يعود للعراق حتى يتغير النظام.

الشاعر العراقي علي مجيد والمقيم في عمان منذ اكثر من عامين لا يضمن عدم تعرضه للتحقيق من الأجهزة الأمنية العراقية بسبب تركه للعراق ضمن وفد رسمي، ثم عدم عودته.

ويقول لا استطيع ان اثق بالقرارات التي تصدرها القيادة العراقية بصدد العفو عن العراقيين او ما شابه ذلك كما لا اثق بالاجراءات التي يتحدث عنها الاعلام العراقي.

وخلال جولة «الشرق الأوسط» ظهر اقبال مواطنين عراقيين على حافلات (باصات) نقل المسافرين التابعة للمنشأة العامة لنقل المسافرين (الجت) في العبدلي بعمان للعودة الى بغداد، واغلب هؤلاء لا مشاكل لهم مع الحكومة العراقية.

وقال سعد وتوتي، تاجر عراقي، انه كثير التردد الى عمان كونه تاجر مواد احتياطية (قطع غيار) للسيارات وان مذكرة.

التفاهم سوف تعمل على تحسين الأوضاع المعاشية للعراقيين وهذا سيتيح الفرصة لعودة غالبية العراقيين الى بلدهم.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington ,, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00,
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G Street NW 750
Washington ,, D. C. 20005.U.S.A

موجز

قدومي يدعو لتنقية الأجواء العربية

● دعا فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية بمنظمة التحرير الفلسطينية في ختام زيارة قصيرة لمصر الى ضرورة تنقية الاجواء العربية والعودة الى التضامن العربي على اسس واضحة. واوضح القدومي حسب وكالة الانباء القطرية ان القمة الثلاثية التي ستعقد في الاردن يوم الاربعاء المقبل بين الرئيسين المصري حسني مبارك والفلسطيني ياسر عرفات والعاهل الاردني الملك حسين تدخل في اطار تنقية الاجواء العربية والتنسيق بين القيادات.

تونس حريصة على ضمان مواصلة مسيرة السلام

● ابدت تونس حرصها على استمرار عملية السلام في الشرق الاوسط بعد انتخاب بنيامين نتنياهو رئيسا جديدا للوزراء في اسرائيل. ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية الى مصدر مأذون في وزارة الخارجية التونسية قوله الليلة قبل الماضية ان «الذي يهم تونس بالدرجة الاولى هو ضمان مواصلة مسيرة السلام في الشرق الاوسط على جميع الاصعدة». واعرب المصدر «عن الامل في ان يتواصل هذا التقدم بثبات والتزام كامل من جميع الاطراف خصوصا من طرف اسرائيل وراعيي مسيرة السلام» الولايات المتحدة وروسيا.

الأميركيون يؤيدون وقف المساعدات لإسرائيل في حال توقف السلام

● افادت نتائج استطلاع للرأي نشرته مجلة «نيوزويك» ان لكثرية من الاميركيين (59 في المائة) تؤيد وقف المساعدات الاقتصادية الاميركية لاسرائيل اذا اوقفت الحكومة الاسرائيلية الجديدة او ابطأت بشكل كبير عملية السلام في الشرق الاوسط.

رئيس الوزراء الإسرائيلي المنتخب بدأ مشاوراته لتشكيل الحكومة الجديدة

القدس المحتلة - لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

بدأ رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو امس مشاوراته الرسمية لتشكيل الحكومة الاسرائيلية القادمة. ويتوقع ان لا يواجه نتنياهو صعوبات تذكر في تشكيل ائتلاف حكومي جديد متشدد في مسالة عملية السلام في الشرق الأوسط خاصة ان هناك 24 مقعدا للاحزاب الدينية في الكنيست الجديد اضافة الى حزب المهاجرين السوفيات (اسرائيل بعلياه) الذي حصل على 7 مقاعد وابدى الاستعداد للمشاركة في اي ائتلاف حكومي. يشار الى ان تحالف الليكود - تسوميت - جيشر حصل على 32 مقعدا وهذا يعني ان الائتلاف الجديد اذا ما تم سيحصل على الاغلبية المطلقة في الكنيست (63 من مجموع 120).

في غضون ذلك رفضت الحكومة الاسرائيلية برئاسة شيمعون بيريس في اجتماعها الاسبوعي العادي تلبية طلب السلطة الفلسطينية بالانسحاب الجزئي من مدينة الخليل الذي اجل من 28 مارس (آذار) الماضي الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية بعد موجة العمليات الانتحارية. وقال بيان لمجلس الوزراء امس ان الحكومة لن تسحب القوات الاسرائيلية من اجزاء من الخليل قبل انتقال السلطة الى نتنياهو. وكانت السلطة الفلسطينية قد طالبت حكومة بيريس، بعد اجتماعات موسعة اختتمتها الليلة قبل الماضية، الى الايفاء بوعدها بالانسحاب من الخليل بعد الانتخابات. وتخاف السلطة من ان لا ينفذ الانسحاب بمجيء نتنياهو، الذي عارض الانسحابات، الى السلطة.

من جهة اخرى بدأت جرافات اسرائيلية امس في تمهيد اراض مصادرة من فلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة لانشاء طريق يمتد الى مستوطنة اسرائيلية مزمعة.

وعلى صعيد التشكيل الوزاري قال رئيس بلدية القدس الليكودي ايهود اولمرت لوكالة رويتر «من الواضح ان الاحزاب الدينية تؤيدنا وقد التزمنا بتعهد قوي ببدء مشاورات مكثفة معها بامل التوصل الى اتفاق سريع».

واضاف اولمرت ان محادثات الائتلاف ستشمل ايضا حزب مهاجرين روس وحزب الطريق الثالث وهو حزب الفه اعضاء منشقون عن حزب العمل لمعارضتهم الانسحاب من الجولان. والتزم نتنياهو الصمت خلال عطلة السبت اليهودية بشأن نواياه ولكنه واجه سيلا من الالتماسات من انحاء العالم لتخفيف مواقفه المتشددة التي ساعدته على النجاح في الانتخابات.

لكن لم يتضح حتى الآن عدد المناصب الوزارية التي سيحصل عليها شركاء نتنياهو. ويتنافس اعضاء كبار في الليكود ايضا على مناصب وزارية. وقال محللون سياسيون ان اعضاء مخضرمين متشددين مثل اريل شارون مخطط الغزو الاسرائيلي للبنان عام 1982 ورافائيل ايتان الذي شبه العرب من قبل بـ«الصراصير» سيتصدرون قائمة التشكيل الحكومي.

كما اعرب دافيد ليفي وزير الخارجية في حكومة الليكود الماضية بين عامي 1988 - 1992 عن رغبته في تولي منصبه السابق. وكان ليفي قد انشق عن الليكود في اوائل العام الجاري وشكل حزبا صغيرا باسم جيشر قبل ان يوقع اتفاق عودة مع الليكود قبل الانتخابات.

وكان زعيم الحزب الوطني الديني زفولون هامر اعرب عن «دهشته» ازاء «التمييز» الذي يمكن ان يعامل به حلفاء الليكود بعد ان اعلن الحزب ان توزيع الحقائب سيتم على اساس وزير واحد مقابل كل اربعة مقاعد.

ويامل الحزب الوطني الديني (مفدال) وحزب شاس في الحصول على ثلاث وزارات لكل منهما، في حين يسعى حزب اليهودية الموحدة للتوراة الى الحصول على منصب نائب وزير ورئاسة اللجنة المالية القوية في البرلمان.

واكدت الصحف الاسرائيلية امس ان هذه الاحزاب متاكدة تقريبا من حصولها على وزارات الاديان والتعليم والاسكان والداخلية. ولم يستبعد دان ميريدور، احد زعماء الليكود، امكانية تشكيل حكومة وحدة وطنية مع زعيم حزب العمل شيمون بيريس. لكنه اضاف «انها مسالة شديدة التعقيد».

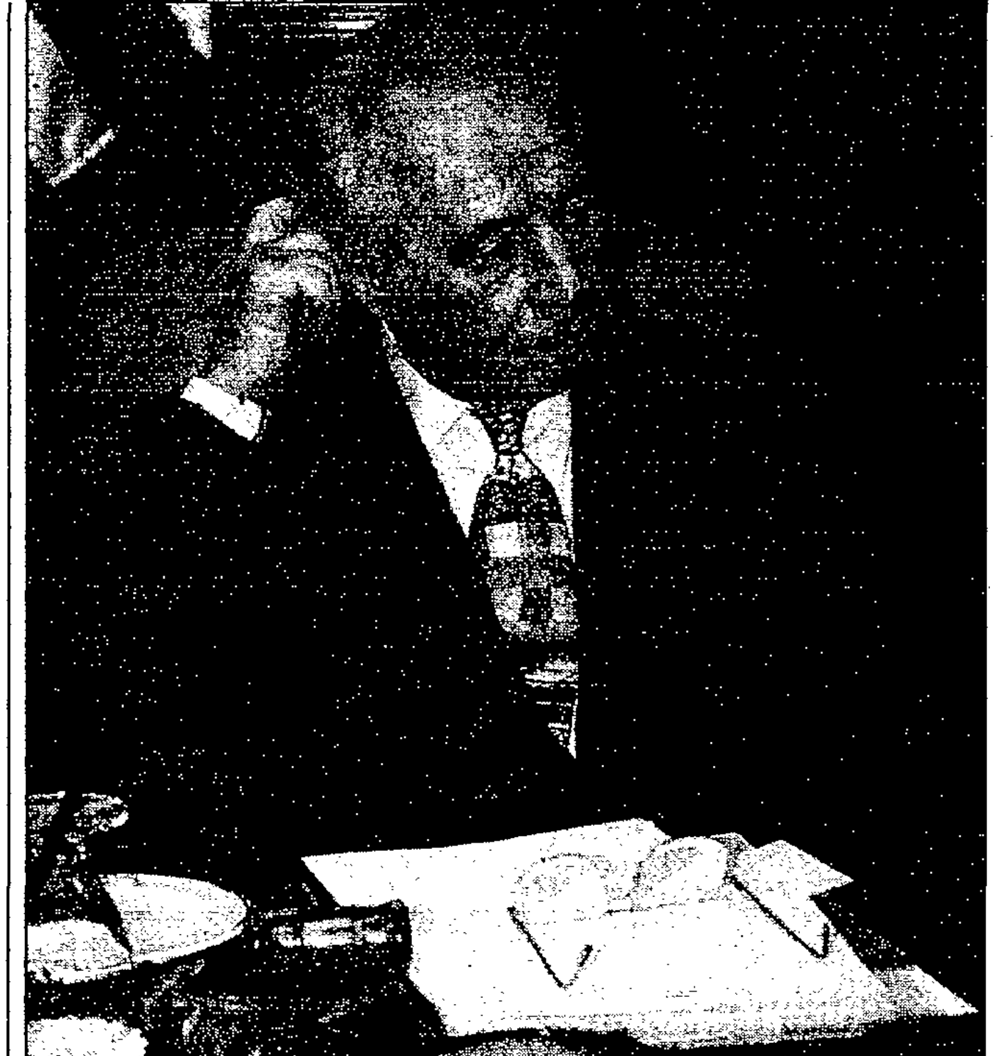
وقال دان ميريدور المسؤول الكبير في الليكود لتلفزيون اسرائيل «اعتقد انه سيحدث اتصال بحزب العمل كما تعهد نتنياهو ولكني لا استطيع ان اتكهن بالنتائج».

وقالت اذاعة الجيش ان بيريس اعلن اليوم لوزرائه ان حزبه يجب ان لا يسنو باي حال وكانه يطالب بتشكيل حكومة وحدة وطنية. وقال معلق الاذاعة ان بيريس لم يوضح ما سيكون عليه موقف حزبه اذا ما بادر الليكود بعرض ذلك عليه. ويعارض كثيرون من زعماء العمل تشكيل حكومة وحدة وطنية ولكن وزير الخارجية ايهود باراك قد يؤيد ذلك اذا حصل على الدفاع، وفق ما قالته الصحف. وشهدت اسرائيل حكومتي وحدة وطنية بزعامة بيريس واسحق شامير الليكودي بين 1984 و1990.

وقال اسحق موردخاي، احد مسؤولي الليكود، ان الحكومة الجديدة ستعرض على الكنيست في 17 يونيو (حزيران) وهو موعد انعقاد اول جلسة له.

وبالنسبة للانسحاب من الخليل قال بيان لمجلس الوزراء امس ان حكومة بيريس لن تسحب القوات الاسرائيلية من اجزاء من الخليل قبل انتقال السلطة الى نتنياهو.

واضاف البيان انه بموجب اتفاقيات السلام التي ابرمتها حكومة حزب العمل مع منظمة التحرير الفلسطينية التزمت اسرائيل باعادة الانتشار ولكنه اضاف «المسالة ستحول الى الحكومة القادمة لمعالجتها». واشار البيان الى انه بموجب هذه الاتفاقيات التي تم التوصل اليها مع السلطة الفلسطينية لا بد ان يجري الانسحاب الجزئي «في منتصف يونيو تقريبا».



رئيس الوزراء الاسرائيلي المهزوم شيمعون بيريس شارد الفكر خلال اجتماع وزاري في مكتبه امس (أ ب)

فكرة

مصطفى امين

من حق هذا الشعب ان يسترد ما فقده. ليس معقولا ان تغتصب حقوقنا فنسكت بل واجبنا ان نطارد الذين سرقونا ونتعقب الذين نهبونا ونقول «امسك حرامي»!

مثلا اذا صدر قانون اغتيال الصحافة رغم انوفنا فلا نستسلم بل نستمر في المقاومة والمطالبة بالغاء هذا القانون.

واذا طبق قانون تعيين عمداء كليات الجامعة بدلا من انتخابهم لا نرضخ لهذا الهوان بل نطالب بالغائه والعودة الى القانون القديم. واذا استمر تطبيق قانون تعيين العمد بدل انتخابهم نستمر في المطالبة. ان هذا حق ديموقراطي سلب من الشعب ومن حق الشعب ان يطالب به.

واذا حدث تدخل في النقابات المهنية لا نسكت ولا نستسلم ولا نصفق لهذا الاعتداء بل نطالب باعادة الحرية للنقابات وعدم التدخل فيها.

سكوتنا على أي اعتداء على حقوق الشعب هو اعتداء على هذا الشعب وتأييد للطغيان والاستبداد. ولا ننتظر ان ننتصر في كل معركة. المهم ان نعلم انه لا يضيع حق وراءه مطالب. ولا تضيع حقوق الشعب اذا تمسك بها الشعب وتشبث بها. اما اذا نسي فهذا النسيان هو قبول للذل والهوان. ولا يصنع الطغاة الا العبيد.

واذا حدثت انتخابات في أي دائرة فرعية فيجب على الاحزاب المعارضة ان تخوض الانتخابات ولا تترك دائرة واحدة بغير نضال وكفاح ودفاع عن حقوق الشعب والمطالبة باسترداد ما فقدناه. اي تفريط في حقوق الامة هو استسلام نرفضه ونأباه وكل مكسب تحققه الأمة يجب ان ندافع عنه ونتمسك به ونحافظ عليه. فالمحكمة الدستورية مثلا هي مكسب حققه الشعب ومكثنا سنوات نطالب به ونعتبره من القوانين المكملة للدستور الى ان حصلنا عليه بعد جهاد طويل. ومن الغريب ان ترتفع اصوات تطالب بالغاء المحكمة الدستورية وتقليص اختصاصاتها.

يريدون استبدال السيف بمطواة.

يبدأ اليوم زيارة لبريطانيا تستغرق يومين

عرفات يبحث مع ميجر التطورات السياسية على ضوء فوز نتنياهو في الانتخابات الإسرائيلية

لندن: من علي الصالح

يبدأ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اليوم زيارة رسمية لبريطانيا تستغرق يومين يلتقي خلالها مع رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر في مقره في 10 داونينج ستريت ونائبه مايكل هزلتاين وكذلك زعيم المعارضة العمالي طوني بلير وزعيم حزب الديمقراطيين الاحرار بادي اشداون وعدد كبير من المسؤولين البريطانيين وكذلك مجلس السفراء العرب في بريطانيا. وكان عرفات قد اكد خلال افتتاحه امس مطار رفح وهو اول مطار في الاراضي الفلسطينية، احترامه «للقرار الديمقراطي» للناخبين الاسرائيليين الذين اختاروا زعيم اليمين الاسرائيلي بنيامين نتنياهو رئيسا للحكومة، وذلك في اول تعليق علني له بهذا الصدد. وكان عرفات قد عمم على جميع الوزراء والمسؤولين في السلطة الفلسطينية عدم الادلاء باي تعليقات على نتائج الانتخابات الاسرائيلية الى حين اتضاح الأمور. والتزم الجميع بالتأكيد على ان السلطة الفلسطينية ابرمت الاتفاقات مع الحكومة الاسرائيلية وليس مع اشخاص.

وطالبت السلطة الفلسطينية في اجتماعها الذي اختتمته الليلة قبل الماضية اسرائيل باحترام الاتفاقات المبرمة ومواصلة عملية السلام. وبعث رئيس الوزراء المهزوم شيمعون بيريس باعادة الانتشار في مدينة الخليل. الا انه اكد في اجتماع لمجلس الوزراء انه سيترك هذه المهمة لخليفته نتنياهو. وحسب مصادر فلسطينية فان نتائج الانتخابات الاسرائيلية المفاجأة بفوز مرشح اليمين بنيامين نتنياهو بمنصب رئاسة الحكومة الاسرائيلية خلافا لجميع التكهنات واستطلاعات الرأي، ستكون على رأس جدول اعمال المحادثات بين ميجر وعرفات الذي يأمل في الحصول على دعم الحكومة البريطانية. كما سيبحث عرفات التطورات الاخيرة في عملية السلام ومفاوضات الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية التي يفترض ان تبدأ عقب الانتخابات (في حال فوز شيمعون بيريس). كما يسعى عرفات الى تعزيز علاقات بريطانيا بالسلطة الفلسطينية والحصول على مزيد من المساعدات خاصة في ضوء الحصار الاقتصادي الذي لا يزال مفروضا على الاراضي الفلسطينية منذ سلسلة العمليات الانتحارية التي بدأت في 25 فبراير (شباط) وانتهت في 4 مارس (آذار) الماضيين التي اسفرت عن مقتل ما لا يقل عن 60 شخصا في القدس وعسقلان وتل ابيب.

ويشار الى ان هذه ثاني زيارة يقوم بها عرفات لبريطانيا والاولى منذ انتخابه رئيسا للسلطة الفلسطينية في 20 يناير (كانون الثاني) الماضي. وكان عرفات قد قام باول زيارة لبريطانيا في ديسمبر (كانون الاول) 1993 اي بعد حوالي 3 اشهر من توقيع اتفاق اعلان المبادئ في واشنطن في 13 سبتمبر (ايلول) 1993.

وزار رئيس الوزراء البريطاني مناطق الحكم الذاتي في مارس 1995 واستقبله الرئيس عرفات في غزة استقبالا رسميا شمل استعراض حرس الشرف وعزف للسلامين الوطنيين البريطاني والفلسطيني، ولم تعارض وزارة الخارجية البريطانية مثل هذا الاستقبال الذي اعتبر خطوة بريطانية ايجابية نحو قبول الدولة الفلسطينية.

يذكر ان الولايات المتحدة رفضت ذلك خوفا من تفسيرها على هذا النحو خلال زيارة قام بها نائب الرئيس الاميركي آل جور لمناطق الحكم الذاتي الذي رفض ايضا لقاء عرفات في غزة واصر على لقائه في اريحا.

وتؤيد بريطانيا على لسان وزير خارجيتها مالكوم ريفكند في مقابلة اجرتها معه «الشرق الاوسط» الشهر الماضي، حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، لكن الوزير البريطاني وقف دون اعلان تأييده الواضح والصريح لقيام دولة فلسطينية. وقال ريفكند ردا على سؤال حول ما اذا كان يؤيد قيام دولة فلسطينية «نحن نؤمن بان الشعب الفلسطيني ينبغي ان يمارس حقه في تقرير مصيره على انه ليس من المفيد في الوقت الحاضر التأثير على مفاوضات المرحلة النهائية التي ستتناول هذه المواضيع وغيرها من بينها قضية القدس». واضاف «يجب تسوية جميع هذه الامور عن طريق المفاوضات بين الجانبين. واكتفى في هذا المجال بالقول لن نتائج هذه المفاوضات يجب ان تكون دائمة. ولتحقيق ذلك علينا السير في اتجاه تحقيق بعض طموحات الشعب الفلسطيني في اقامة دولة وطنية تكون مرتبطة على نحو ما بالقدس». وسيحل الرئيس عرفات في الساعة السابعة من مساء اليوم بتوقيت جرينتش ضيفا على جمعية اتحاد اكسفورد حيث يلقي محاضرة حول الرؤيا الفلسطينية المستقبلية. وفي اليوم الثاني لزيارته سيلقي الرئيس الفلسطيني خطابا في ندوة تنظمها وزارة الصناعة والتجارة البريطانية تحت عنوان «فلسطين الارض الموعودة».

وفي رفح قال عرفات لدى افتتاح اول مطار فلسطيني بالقرب من رفح جنوب قطاع غزة على الحدود مع مصر تعقيبا على سؤال حول نتائج الانتخابات «نحترم القرار الديمقراطي للاسرائيليين». وشهد عرفات تدشين مدرج الاقلاع والهبوط الذي استقبل ظهر امس طائرته الخاصة القادمة من مطار العريش المصري التي استقلها عرفات في رحلته الى بريطانيا في اول رحلة من هذا المطار. ويشكل ما انجز لتنتهاء اعمال المرحلة الاولى لبناء المطار، طبقا للاتفاق الموقع بين السلطة الفلسطينية واسرائيل في 23 مايو (ايار) الماضي. وتم التدشين بحضور عدد من المسؤولين الفلسطينيين واربعة من ضباط الشرطة الاسرائيلية الذين رحب بهم عرفات ثم امسك بيدي اثنين منهم كانا يقفان الى جانبه.

وحسب وكالة الصحافة الفرنسية استقبل الحشد الذي يضم ايضا عمال المطار وعددهم 150 عاملا طائرة عرفات بالتصفيق وهتافات «بالروح بالدم نفديك يا فلسطين».

تتضمن تقديم 4 تنازلات

الرئيس الاميركي يعد خطة «تقليص الاضرار» بعد كسب نتنياهو الانتخابات الإسرائيلية

تحليل اخباري

لندن: من أمير طاهري

بطريقة تنطوي على الجراة اكد الرئيس الاميركي بيل كلينتون ووزير خارجيته وارين كريستوفر ان مفاجاة انتخاب بنيامين نتنياهو لرئاسة الوزارة الاسرائيلية لن تحدث تغييرا في السياسة الاميركية في الشرق الأوسط. ومع ذلك فان مصادر واشنطن تؤكد ان الرئيس كلينتون امر باعداد خطة لـ«تقليص الضرر». ومن المحتمل ان يكون هذا توصية باجراء تغييرات في الاشخاص والاجراءات والسياسة تجاه اسرائيل وعملية السلام.

ومن المحتمل ان يقدم كلينتون لنتنياهو اربعة تنازلات على الاقل.

الاول القبول بابطاء عملية السلام، اذ لم يخف الزعيم الاسرائيلي الجديد رغبته في رؤية الامور «متوقفة لفترة معينة» لكي يتمكن الجمهور الاسرائيلي من استيعاب التغيرات الدراماتيكية التي حدثت في اعقاب اتفاقيات اوسلو. ويقول محلل اميركي بارز ان «نتنياهو يريد من العالم ان يسمع بوضوح صوت احد فصول التاريخ وهو يصل الى نهايته. انه لا يريد ان يكون مواصلا لما قام به رئيسا الوزراء السابقان اسحق رابين وشيمعون بيريس. انه يريد ان يبدأ فصله الخاص. وهذا يستدعي وقفة في العملية».

اما التنازل الثاني فيمكن ان يكون عقد مؤتمر مدريد ثاني، الامر الذي دعا اليه نتنياهو بصراحة. ففي مؤتمر مدريد الذي عقد عام 1991 كان نتنياهو المتحدث الرئيسي باسم اسرائيل. لذا فان مؤتمر مدريد الثاني يجعل من الممكن بالنسبة له ان ينهي «موضوعات» رابين - بيريس، ويستأنف من حيث بدأ مع اسحق شامير. غير انه في هذه المرة يمكن ان تنظم «مدريد» في واشنطن لتوفر متسعا من الفرص لالقاء الاضواء على كلينتون عشية الانتخابات الرئاسية الاميركية.

والتنازل الثالث سيكون تغيير الاشخاص. فمعسكر نتنياهو يعتبر وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر، بجلاء، «مسحورا جدا بحافظ الاسد»، وانهم لن يذرفوا الدموع اذا ما احيل على التقاعد. وبما انه عاجز عن الحصول على راس كريستوفر فقد يقتنع الزعيم الاسرائيلي الجديد بالتضحية بمسؤولين اميركيين اقل مستوى. والاحتمال الاكبر هو دينيس روس «رجل» واشنطن في الشرق الاوسط منذ ايام الرئيس السابق جورج بوش.

ويرتبط التنازل الرابع المحتمل باقامة مستوطنات اسرائيلية جديدة في الضفة الغربية. ومن غير المحتمل ان يدخل كلينتون في صراع مكشوف مع نتنياهو حول هذه القضية. ولهذا فان الرئيس الاميركي قد يقدم حوافز مالية جديدة على امل تقليص التوسع في اقامة المستوطنات اليهودية على الارض العربية. وكان مارتن انديك، السفير الاميركي لدى اسرائيل، لسنوات عدة، مؤيدا قويا، وان صامتا، لليكود. وستكون نصيحته حاسمة في اقناع الادارة بقطع معظم الطريق مع نتنياهو بامل التحكم بخطواته، وتقليص المسافة التي يريد اجتيازها.

اختتام أعمال اجتماعات مجلس وزراء الخارجية الخليجي في الرياض

دعوة لزيادة التنسيق في مواجهة التطرف والإرهاب وترحيب ببدء تنفيذ العراق لقرارات الشرعية الدولية

الرياض: من حاسن البنيان

ابدت دول مجلس التعاون الخليجي الست استياءها واستنكارها للتصريحات الأخيرة للرئيس معمر القذافي في القاهرة، التي انطوت على المساس بسيادة دولة الكويت. ووصف البيان الختامي الذي صدر ظهر امس - عقب جلسة استمرت 5 ساعات، تخللها اجتماع مغلق لمدة ساعة كاملة في قاعة جانبية للقاعة الرئيسية، اقتصر على الوزراء الخارجية - هذه التصريحات بانها «غير مسؤولة، وتشكل خروجا على الاعراف والمبادئ التي استقرت عليها الدول في علاقاتها».

ولأول مرة تناول وزراء الخارجية الخليجيون في اجتماعاتهم مناقشة ظاهرة التطرف والعنف والارهاب، التي عادة ما تناقش على مستوى القمم الخليجية، وطالب الوزراء في بيانهم الختامي المجتمع الدولي بمزيد من التنسيق في الجهود المبذولة لوقف اعمال العنف والارهاب، والحيلولة دون استغلال العناصر المتطرفة والارهابية لأراضي أي دولة لاغراض الحصول على التمويل او التزود بالسلاح، او اتاحة الفرصة لمثل هذه العناصر في وسائل الاعلام للتحريض على أعمال العنف والارهاب.

وعبر المجلس الوزاري عن ارتياحه العميق للبيان الصادر عن المملكة العربية السعودية ودولة قطر، باتفاقهما على انهاء ترسيم الحدود، واستئناف اعمال اللجنة الفنية المشتركة لانهاء اختيار احدى شركات المسح العالمية، ووضع المواصفات الفنية للقيام بمسح وتحديد نقاط الحدود بين البلدين الشقيقين على الطبيعة.

كما اعرب عن ترحيبه للاتفاقات الثنائية التي تمت بين بعض الدول الاعضاء في مجال تنقل مواطنيها فيما بينها بالبطاقة الشخصية، ويتطلع الى ان تحذو جميع الدول الاعضاء حذو شقيقاتها، التي اتخذت الخطوات العملية في هذا الصدد، مؤكدا على اهمية هذه الخطوات، واثرها في تعزيز مسيرة العمل المشترك في مختلف مجالاته، التي تعد تجسيدا لتوجهات وطموحات قادة دول المجلس وتطلعات شعوبه.

واعرب المجلس الوزاري عن ارتياحه لتوقيع مذكرة التفاهم بين العراق والأمم المتحدة تنفيذا لقرار مجلس الأمن رقم 986، الذي يعالج توفير الاحتياجات الانسانية والدوائية للشعب العراقي، ويضع حدا لمعاناته، هذه المعاناة التي تتحمل الحكومة العراقية وحدها مسؤوليتها، لأنها كانت ترفض قبول تنفيذ هذا القرار منذ صدوره قبل عامين، مما ادى الى حرمان الشعب العراقي من هذه الاحتياجات دونما سبب. وإذ يعرب عن تقديره البالغ لجهود السكرتير العام للأمم المتحدة، ولفريق الأمم المتحدة المفاوض، والدعم الذي وفره اعضاء مجلس الأمن لانجاح هذه المفاوضات، فانه يامل ان يمثل ذلك سبيلا الى تنفيذ العراق لكافة قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، لا سيما ما يتصل منها باطلاق سراح الأسرى والمحتجزين من الكويتيين، وغيرهم من رعايا الدول الأخرى، وبالالتزام بآلية التعويضات، واعادة كافة الممتلكات الى دولة الكويت، والامتناع عن كافة الأعمال [illegible]

وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي خلال الاجتماع الذي عقدوه في الرياض امس. (تصوير: جيوفاني باسكوالي)

قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، والمتعلقة بازالة اسلحة الدمار الشامل، وذلك بالسماح لفرق التفتيش الدولية بالقيام بمهامها الهادفة الى ازالة كافة أسلحة الدمار الشامل العراقية. ويجدد المجلس في هذا الصدد استمرار دعمه سياسيا وماديا لجهود لجنة الأمم المتحدة الخاصة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل، ويدعو المجتمع الدولي الى المساهمة الفعالة في دعم جهود اللجنة بكل الوسائل الممكنة، لتمكينها من تحقيق اهدافها في ترسيخ دعائم الأمن والاستقرار في المنطقة.

ويجدد المجلس تأكيده على رفضه المطلق لأية سياسات تهدف الى المساس بسلامة العراق الاقليمية، معبرا عن حرصه الشديد على سيادة العراق ووحدة اراضيه.

واستعرض المجلس الوزاري مستجدات العلاقات بين دول مجلس التعاون والجمهورية الاسلامية الايرانية، وقضية احتلالها للجزر الثلاث (طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى)، التابعة لدولة الامارات العربية المتحدة، ولاحظ استمرار الحكومية الايرانية في تنفيذ اجراءات ترمي الى تكريس احتلالها للجزر الثلاث، امعانا في اتباع سياسة فرض الأمر الواقع بالقوة، فبعد ان انشات مطارا في جزيرة ابو موسى في 10 مارس (آذار) 1996، اقامت محطة كهرباء في جزيرة طنب الكبرى في 14 ابريل (نيسان) 1996، واعلنت في 19 مايو (ايار) 1996 عن انشاء ميناء بحري جديد في جزيرة ابو موسى يستكمل هذا العام مما يشكل اصرارا على الاستمرار في خطواتها الاستفزازية غير المبررة.

وإذ أخذ المجلس الوزاري علما بما تقدمت به حكومة دولة الامارات العربية المتحدة من مذكرات احتجاج الى الحكومة الايرانية على هذه الاجراءات، كرر أسفه الشديد لاستمرار الجمهورية الاسلامية الايرانية في الامتناع عن الاستجابة للدعوات المتكررة الجادة والصادقة من جانب دولة الامارات العربية المتحدة الى حل هذا النزاع حلا سلميا. وعبر المجلس الوزاري عن استنكاره للاجراءات الايرانية المتتالية في الجزر التابعة لدولة الامارات العربية المتحدة، واستمرار [illegible]

الجزر، ويعرض الأمن والاستقرار في المنطقة للخطر، ويتنافى مع مبادئ وقواعد القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي، ومبادئ حسن الجوار، واحترام سيادة ووحدة اراضي دول المنطقة.

ويجدد المجلس الوزاري تاكيد موقفه الحازم والثابت بدعم ومساندة دولة الامارات العربية المتحدة، وتأييده المطلق لكافة الاجراءات والوسائل السلمية التي تتخذها لاستعادة سيادتها على جزرها الثلاث (طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى)، كما يجدد دعوته الى ايران للقبول باحالة النزاع الى محكمة العدل الدولية.

وإذ يؤكد المجلس على ان أمن دول المجلس كل لا يتجزأ، يطالب ايران بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لدولة البحرين والدول الاعضاء، وعدم اللجوء الى الأعمال التخريبية وتشجيعها، واحترام سيادة دول المجلس واستقلالها، معبرا في الوقت نفسه عن قلقه من استمرار جهود الجمهورية الاسلامية الايرانية، وسعيها الحثيث لحيازة وبناء قدرات تسليحية تفوق الاحتياجات الدفاعية التقليدية المشروعة والمتعارف عليها دوليا، مما يشكل تهديدا خطيرا للأمن والاستقرار في هذه المنطقة. وفي هذا الصدد يدعو المجلس الوزاري المجتمع الدولي والهيئات الدولية ذات الاختصاص لبذل الجهود الرامية لجعل منطقة الخليج خالية من اسلحة الدمار الشامل.

وناقش المجلس الوزاري تطورات ومستجدات مسيرة السلام في الشرق الأوسط، انطلاقا من ثوابت مواقفه الداعمة لتحقيق سلام عادل وشامل ودائم، يرتكز على مرجعية مؤتمر مدريد للسلام، لا سيما قراري مجلس الأمن رقم 242 و338، ومبدأ الأرض مقابل السلام، ويضمن انهاء الاحتلال الاسرائيلي لكافة الأراضي العربية المحتلة، وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه المشروعة، بما في ذلك حقه في تقرير مصيره، واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني.

واكد المجلس الوزاري مجددا، موقفه الثابت الداعم للموقف السوري الداعي الى الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجولان السوري المحتل الى خط الحدود الذي كان قائما في [illegible]

معه، فانه يؤكد ايضا ضرورة الالتزام بالتفاهم الذي تم التوصل اليه في 27 ابريل 1996، واعتباره خطوة أولى على طريق تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 425، ويطالب مجلس الأمن بالزام اسرائيل بدفع التعويضات اللازمة لاعادة ما دمرته الاعتداءات الاسرائيلية من مرافق وبنى اساسية وضحايا بشرية.

وفي ضوء نتائج الانتخابات الاسرائيلية، أكد المجلس الوزاري على ضرورة التزام الحكومة الاسرائيلية المقبلة، التزاما كاملا ودقيقا بتنفيذ كافة الاتفاقات التي تم التوصل اليها على طريق تحقيق السلام في الشرق الأوسط باعتباره خيارا استراتيجيا لا يجوز قبول أي تراجع عنه.

وجاء في البيان: ان المجلس الوزاري إذ يؤكد على ان التطرف والعنف والارهاب ظواهر عالمية غير مقصورة على شعب او منطقة بعينها، فانه يجدد نبذه واستنكاره لهذه الظواهر، ورفضه القاطع لكافة اشكال العنف والارهاب، وخاصة تلك التي تضر بالأمن والاستقرار في المنطقة، ويدعو المجتمع الدولي الى تنسيق جهوده لوقف اعمال العنف والارهاب، وضمان مثول مرتكبي هذه الأعمال امام العدالة، والحيلولة دون استغلال العناصر المتطرفة والارهابية لأراضي أي دولة لأغراض الحصول على التمويل او التزود بالسلاح، أو اتاحة الفرصة لمثل هذه العناصر في وسائل الاعلام للتحريض على اعمال العنف والارهاب. كما يعبر المجلس الوزاري عن ارتياحه لتمكن اجهزة الأمن في المملكة العربية السعودية من القاء القبض على مرتكبي حادث التفجير في حي العليا، متمنياً للمملكة العربية السعودية حكومة وشعباً دوام الأمن والاستقرار، بقيادة خادم الحرمين الشريفين.

ويجدد المجلس وقوفه الى جانب دولة البحرين، وتأييده الكامل للاجراءات التي تتخذها لتثبيت الأمن والاستقرار، وذلك انطلاقاً من مبدأ وحدة المصير لدول المجلس، وشمولية امنها، والحرص على عدم النيل او المساس باستقرارها.

واستذكر المجلس الوزاري قرارات المجلس الأعلى في دورته السادسة عشرة، التي عقدت في مسقط، والتي أكدت على أهمية التعاون بين دول [illegible]

مواقف موحدة للتصدي للأجهزة الاعلامية، والصحف التي تسيء الى دول المجلس.

كما استعرض المجلس الوزاري تطورات النزاع بين الجمهورية اليمنية واريتريا حول جزر حنيش، واعرب عن ارتياحه لما توصل اليه البلدان لتوقيع مبادئ الاتفاق بينهما بتاريخ 1417/1/4هـ الموافق 1996/5/21م لحل النزاع سلمياً حول مسائل السيادة الاقليمية والحدود البحرية بين البلدين عن طريق التحكيم الدولي، مقدراً جهود الوساطة الدولية عموماً والفرنسية على وجه الخصوص، التي بذلت للتوصل الى هذا الاتفاق.

واستعرض المجلس الوزاري تطورات الأحداث في جمهورية البوسنة والهرسك، وأكد على اهمية وضع اتفاق دايتون، بكامل بنوده، موضع التنفيذ الفعلي، للتوصل الى تحقيق الأمن والاستقرار والسلام لكافة الأطراف الموقعة على الاتفاق المشار اليه، ويعيد تاكيده على ضرورة تعاون المجتمع الدولي لتقديم كل من اقترف جرائم ضد الانسانية، او ابادة جماعية، او قام بانتهاكات خطيرة للقانون الانساني الدولي في يوغوسلافيا السابقة، لمحكمة جرائم الحرب الدولية في لاهاي.

وجاء في البيان: تنفيذاً لقرار المجلس الأعلى في دورته السادسة عشرة، والتي عقدت في سلطنة عمان خلال الفترة من 4 - 6 ديسمبر (كانون الأول) 1995، عقد وزراء الخارجية ووزراء المالية والاقتصاد بدول مجلس التعاون لاجتماعهم السابع بمقر الأمانة العامة بالرياض، يوم السبت 15 محرم 1417هـ الموافق 1 يونيو (حزيران) 1996، لبحث موضوع توحيد التعرفة الجمركية لدول المجلس تجاه العالم الخارجي، وبعد التداول في مذكرة الأمانة العامة حول الموضوع، قرروا تكليف الأمين العام باجراء اتصالات مع الدول الاعضاء، لبحث افضل السبل للاتفاق حول المقترحات التي تضمنتها مذكرة الأمانة العامة، ورفع مرئياته الى اجتماع مشترك آخر بين المجلس الوزاري ولجنة التعاون المالي والاقتصادي، يعقد خلال شهر سبتمبر (ايلول) 1996.

وعلى صعيد آخر، قال الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية جميل ابراهيم الحجيلان ان «الدورة التاسعة والخمسين للمجلس الوزاري لمجلس التعاون التي عقدت بالرياض يومي السبت والأحد 1 - 2 يونيو 1996، بحثت قضايا سياسية واقتصادية وأمنية مهمة، فعلى مسار تنفيذ العراق لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة بعدوانه على دولة الكويت، قال ان «المجلس قد رحب بتوقيع مذكرة التفاهم التي تعالج توفير الاحتياجات الانسانية والدوائية للشعب العراقي، لكنه اشار الى ضرورة تنفيذ العراق لكافة قرارات مجلس الأمن ذات الصلة».

واشار الحجيلان الى «استعراض المجلس مستجدات العلاقات بين دول المجلس وجمهورية ايران، فيما يتعلق باستمرار الحكومة الايرانية تكريس احتلالها للجزر الثلاث التابعة لدولة الامارات العربية المتحدة (وهي طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى)، وقال ان «المجلس قد عبر عن استنكاره للاجراءات الايرانية المتتابعة في الجزر الثلاث، بما يتعارض مع [illegible]

لتدارك إضراب الأربعاء

الحكومة المغربية تبدأ اليوم حوارها مع نقابات العمال

الرباط: من حاتم البطيوي

يبدأ اليوم في الرباط الحوار الاجتماعي بين الحكومة المغربية والنقابات للحيلولة دون شن اضراب عام انذاري يوم الأربعاء المقبل، وهو الاضراب الذي دعت اليه الاسبوع الماضي نقابتا الكونفدرالية الديمقراطية للشغل الموالية لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية المعارض والاتحاد العام للشغالين الموالي لحزب الاستقلال المعارض.وفي سياق ذلك، رفض الاتحاد المغربي للشغل (اقدم اتحاد عمالي في المغرب) الذي يتزعمه المحجوب بن الصديق المشاركة في هذا الحوار. وقال بيان صادر عن الأمانة العامة للاتحاد تلقته «الشرق الاوسط» «ان الاتحاد يرفض المشاركة من جديد في هذا النوع من اللقاءات الشكلية». واضاف البيان «أن الحكومة أعلنت عن عقد اجتماع باسم «الحوار الاجتماعي» وأن هذه الدعوة تمت في دائرة الارتجال، بدون جدول اعمال محدد ولا وثيقة عمل مسبقة»ويرى الاتحاد المغربي للشغل ان الشكل الاسمي للحوار الاجتماعي هو ما يجري عن طريق تبادل الآراء كتابة بين المخاطبين الاجتماعيين مع تعهد كل واحد بتحمل مسؤولياته. وانتقد البيان الحكومة المغربية، وقال انها «في الوقت الذي تتكلم فيه عن الحوار وتنظم ما يسمى بـ«لقاءات التحاور» تعودت على احتقار المخاطبين علانية، وتجريدهم من أي دور مهما كان يمكنهم القيام به فيما يخص تصور السياسة الاجتماعية وتوجيهها».

وقال البيان «ان احتقار الحكومة يتجلى في موقفها المتحيز للسلطات العمومية وفي تواطئها مع أصحاب العمل، ضد حرية ممارسة الحق النقابي وحق الاضراب وحق التفاوض الجماعي».

رجال أمن عرب يتدربون في الرياض على سرية الاتصالات وتبادل المعلومات

الرياض: «الشرق الأوسط»

بدأ 80 رجل امن عربيا من 12 دولة عربية من بينها دولة فلسطين دورة تدريبية امس في الرياض في مجال امن الاتصالات وسرية تبادل المعلومات تستمر 3 اسابيع ينظمها المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب الذي يتخذ من العاصمة السعودية مقرا له.واعلن رئيس المركز الدكتور عبد العزيز صقر الغامدي ان فريقا من الخبراء والمتخصصين سيقدمون للمشاركين في الدورة صورة متكاملة لانظمة شبكات الاتصالات وامنها وسرية المعلومات المنقولة عبرها الى مستخدمي هذه الانظمة والمسؤولين عن ادارتها بما يؤدي الى تعزيز فهمها واستيعاب تقنيتها وتطوراتها الحديثة.ووصف الدكتور الغامدي مشاركة 12 دولة عربية في هذه الدورة بانه يمثل حرص المسؤولين في الاجهزة الامنية العربية على ضرورة الاستفادة من احدث التقنيات المتطورة في مختلف المجالات وبخاصة مجال لمن الاتصالات والمعلومات.ويشارك في هذه الدورة متدربون من كل من الامارات، البحرين، السعودية، السودان سورية، عمان، فلسطين، قطر، الكويت، ليبيا، موريتانيا واليمن.

جلسة ساخنة للجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي اليمني

تركيز على المشاكل الاقتصادية ومخاوف من تزايد نفوذ «الإصلاح»

صنعاء: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر في حزب المؤتمر الشعبي العام (الشريك الاكبر في الائتلاف اليمني الحاسم) ان الجلسة الختامية لاجتماعات اللجنة (المركزية) التي عقدت امس، شهدت نقاشا ساخنا، تطرق الى كافة مجالات انشطة المؤتمر والحكومة.

واشارت الى ان عددا كبيرا من اعضاء اللجنة الدائمة طرحوا قضايا متعلقة باسلوب ادارة شؤون المؤتمر التنظيمية والمالية، وقدموا ملاحظاتهم حول ما اعتبروه «اخطاء يجب تداركها او التخلص منها».

واضافت المصادر ان عددا آخر من اعضاء اللجنة الدائمة تناولوا اداء الحكومة التي يراسها عبد العزيز عبد الغني (احد مؤسسي المؤتمر الشعبي العام)، وخاصة ما يتعلق ببرنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري، الذي بدات الحكومة تنفيذه اوائل العام الماضي، ووجه بعضهم انتقادات حادة للحكومة في ما يتعلق بالاصلاح الاداري، باعتبار انها لم تتمكن من تحقيق تقدم يذكر.

ووصفت المصادر هذا الاجتماع بانه اشبه بالمؤتمر العام الرابع الذي [illegible]

وتميز طرح الحضور بالشجاعة والموضوعية، والحرص على ازالة الشوائب العالقة باداء المؤتمر الشعبي العام.

وقال مصدر «ليس هذا فقط، بل ان بعض المتحدثين اعتبروا ان حزب المؤتمر يواجه تحديات كبيرة، اذا ما اراد ان يحقق التفوق المأمول في الانتخابات البرلمانية المقبلة، ومن اهم هذه التحديات الاوضاع المعيشية الصعبة التي يعاني منها السواد الاعظم من اليمنيين، خاصة ان برنامج الاصلاح الاقتصادي ساعد الحكومة على التغلب على بعض الصعوبات التي كانت تواجهها الموازنة العامة».

وطرح بعض اعضاء اللجنة الدائمة - حسب مصادر المؤتمر الشعبي العام - ملاحظاتهم حول العلاقة مع شريك المؤتمر في الائتلاف الحكومي الحالي (التجمع اليمني للاصلاح)، ومخاوفهم من تزايد نفوذ الاصلاح وتأثيره، بالرغم من ان حجمه ليس بذاك القدر الذي يستدعي تمكينه من كل يفعله في الحكومة.

وكانت مصادر التجمع اليمني للاصلاح قد اعتبرت تصريحات الدكتور عبد الكريم الارياني (امين عام حزب المؤتمر الشعبي العام) المتعلقة [illegible]

موجز

زروال يستقبل وزير الخارجية الإثيوبي

● قالت وكالة الانباء الجزائرية ان وزير الخارجية الاثيوبي سيوم مسفين اجرى محادثات امس مع الرئيس الجزائري الأمين زروال عن تعزيز التعاون بين البلدين. ونقلت عن سيوم قوله انه بحث مع زروال عددا من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، فضلا عن سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين في المجال الدبلوماسي والاقتصادي والتجاري.وقالت الوكالة ان سيوم اجتمع في وقت سابق مع رئيس الوزراء احمد اويحيى. واضافت ان سيوم الذي وصل الى العاصمة الجزائرية امس السبت في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام اجتمع ايضا مع نظيره الجزائري احمد عطاف.

اللجنة العليا المصرية - اليمنية تبدأ غدا أعمالها في القاهرة

● في نبأ لـ«الشرق الأوسط» من عدن أن اللجنة العليا المصرية - اليمنية المشتركة برئاسة رئيسي الوزراء اليمني عبد العزيز عبد الغني والمصري كمال الجنزوري، ستبدأ اعمال دورتها الثالثة غدا في القاهرة للنظر في عدد من مجالات التعاون الثنائي بين البلدين والتوقيع على الاتفاقات والبروتوكولات المتعلقة بتلك المجالات.وكانت الدورة الثانية للجنة العليا المصرية - اليمنية المشتركة قد عقدت في مارس (آذار) 1996 في صنعاء برئاسة رئيسي الوزراء في البلدين. وتجدر الاشارة الى ان وزيري داخلية البلدين كانا قد وقعا في اوائل العام الحالي على اتفاق امني بينهما.

استقالة وزير بريطاني عقب نشر أخبار تورطه بفضيحة

لندن - ر: استقال احد وزراء الدولة في الحكومة البريطانية امس، بسبب مزاعم تتعلق بفضيحة اخلاقية، لينقذ رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر من حرج محتمل، وقبلت استقالته على الفور. وكان اسم رود ريتشاردز (47 عاما) - وزير الدولة البريطاني لشؤون ويلز - قد ورد في خبر على الصفحة الاولى من صحيفة «نيوز اوف ذي وورلد» الشعبية الواسعة الانتشار، تضمن انه على علاقة بمطلقة عمرها 28 عاما، تدعى جوليا فيلتهاوس.

وقال بيان مقتضب اصدره مكتب رئيس الوزراء البريطاني، عقب عودة ميجر من عطلة في فرنسا، «قدم الوزير بمكتب ويلز السيد رود ريتشاردز استقالته، وتم قبولها. وسيصدر بيان عن خليفته في حينه».

وكان مصير استقالة ريتشاردز شبه مؤكد، بعد ان طالب عدد من المحافظين البارزين صباح امس باستقالته، ما لم تكن المزاعم غير دقيقة. وقال السير اريك هاولز - زعيم حزب المحافظين في ويلز - «انني اشعر باسف بالغ لأسرته، لقد جلب على نفسه ذلك، ودفع الثمن غاليا».

وتمثل استقالة ريتشاردز المغمور ضربة موجعة لميجر، قبل الانتخابات العامة التي ستجري بعد اقل من عام. [illegible]

تتمات . تتمات . تتمات . تتمات . تتمات

التجربة البرلمانية

[illegible]

المعارضة المغربية

[illegible]

البحرين تدعو

[illegible]

وزراء خارجية التعاون

[illegible]

كريستوفر

[illegible]

الأسد يضع الهراوي

[illegible]

دمشق تعرض

[illegible]

انتخاب ناطق نوري

[illegible]

اكتشاف مياه

[illegible]

الحكومة تناقش الأربعاء عقدة جبل لبنان

صفير يتمسك بتقسيمات انتخابية متساوية ووزير الداخلية يؤكد نضوج مشروع القانون

بيروت: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر وزارية لـ«الشرق الأوسط» امس ان مجلس الوزراء اللبناني سيناقش في جلسته الاسبوعية بعد غد مجمل المواقف من قانون الانتخاب، تمهيدا لبلورة النص النهائي لمشروع تعديل القانون الذي سيحال الى المجلس النيابي لدراسته في الدورة النيابية الاستثنائية خلال شهري يونيو (حزيران) ويوليو (تموز).

ومن المرتقب ان يصدر مجلس الوزراء في الجلسة ذاتها، مرسوم فتح الدورة الاستثنائية كما سبق واعلن رئيس المجلس النيابي نبيه بري في اعقاب اجتماع ثلاثي جمعه أواخر الاسبوع الماضي مع شريكيه في «الترويكا» اللبنانية رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري.

وتعتقد هذه المصادر ان الاتجاه الغالب هو تقسيم محافظة جبل لبنان الى دوائر انتخابية على مستوى القضاء لمرة واحدة مع الابقاء على المحافظة دائرة واحدة بالنسبة لبيروت والبقاع والشمال، ودمج محافظتي النبطية وصيدا (في الجنوب) في دائرة واحدة مراعاة للوضع القائم والمتمثل باحتلال اسرائيلي لمعظم مناطق محافظة النبطية (بنت جبيل، مرجعيون، حاصبيا، وقسم من قضاء صور).

لكن المصادر لا تهون من كون عدم المساواة في التقسيمات الانتخابية ما يزال يلاقي معارضة قوية في غير وسط سياسي وغير سياسي، خاصة من قبل البطريرك الماروني نصر الله صفير وبعض فئات المعارضة المسيحية.

وفي تأكيد منه على رفضه التقسيمات الادارية المتفاوتة للعملية الانتخابية دعا البطريرك صفير امس الى «الصلاة من اجل ان تسود العدالة والمساواة في المعاملة بين المواطنين، فلا يشعر فريق بانه مهمش ولا قدرة له على اختيار من يريده ممثلا له وناطقا باسمه ومدافعا عن قضاياه لكي لا يستمر ما يشبه القطيعة بين الشعب ونوابه».

وتمنى صفير «ان يرتقي الشعب الى مستوى الديمقراطية الصحيحة فيهتدي الذين لهم حق الانتخاب من ابنائه بمصلحة الوطن العليا لا بالمصلحة الضيقة الصغيرة لدى اختيارهم ممثلين عنهم ويحكمون في الاختيار عقولهم لا قلوبهم ويقترعون لمن يتميزون بالاستقامة في المسلك الجرأة في قول الحق والتجرد من المصلحة الخاصة وسعة الاطلاع في اصول التشريع واتخاذ الموقف الصحيح دونما مساومة او موارية عندما تكون هوية الوطن في خطر وخصائصه معرضة للطمس ومقوماته مهددة بالضياع».

وفي اشارة منه الى نتائج الانتخابات الاسرائيلية رأى صفير «ان الوضع العام في المنطقة غير مريح لما قد يقوم في وجه عملية السلام من عراقيل».

والتقى البطريرك صفير امس نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية المهندس ميشال المر الذي وصل الى بيروت آتيا من العاصمة السورية، حيث اجرى محادثات مع المسؤولين السوريين تتعلق بنتائج الانتخابات الاسرائيلية والاوضاع الداخلية اللبنانية، لا سيما قانون الانتخاب.

واشار المر بعد اللقاء الى انه سيضع مسودة مشروع قانون الانتخاب غدا ليكون جاهزا للدرس في مجلس الوزراء الاربعاء بعد ان يتشاور مع رئيس الجمهورية ورئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري.

وقال الوزير المر بعد اللقاء ان المواضيع التي بحثها مع البطريرك صفير ليست فقط قانون الانتخب بقدر ما هي المواضيع المطروحة على الساحة اللبنانية والشؤون الداخلية.

واضاف «لقد بحثنا في شؤون امنية داخلية تتعلق ببعض الفئات التي تدعي المسيحية وتقوم باعمال مضرة بالمسيحيين وموضوع مرسوم التجنيس».

وعن الامور التي اوضحها للبطريرك صفير بعد الحملة التي شنت على وزارة الداخلية حول توزيع المجنسين قال: «استعرضت مع البطريرك كل ما يثار حول موضوع المجنسين في المناطق المسيحية خصوصا في جبيل وكسروان والمتن وما سمي في وسائل الاعلام بـ«زرع المجنسين»، لقد صدر مرسوم التجنيس ونفذته اقلام النفوس في المناطق وفقا لافادات موقعة من المخاتير عن اقامة هؤلاء الاشخاص، وعندما ثبت لنا في احدى القرى بعد شكوى ان المختار اعطى افادة لعشرين شخصا ليسوا من سكانها، صدر قرار في اليوم نفسه بعد التحقق من الشكوى ونقلوا منها وقد طلبت من القائم مقام اجراء تحقيق في الموضوع».

وقال المر ان مجلس الوزراء يبحث قانون الانتخاب وفقا لمشروع يقدمه الوزير المختص، واضاف: وفي موضوع الانتخابات انا المسؤول وانا لم احدد ملامحه بعد، هناك اجتماع عمل ساعقده خلال 48 ساعة مع رئيس الجمهورية ومع رئيسي مجلس النواب والحكومة الذين اجتمعوا يوم الجمعة ولم التقهم بعد، وسارى ما هو تصورهم وما هي خلاصة تشاورهم. واذا كان التصور ناضجا فسيكون القانون جاهزا الاربعاء المقبل. واشار الى «ان معلوماته تقول ان اجتماع الرؤساء الثلاثة انضج الموضوع وعلى ضوء متابعة المشاورات سيكون هناك شيء ما مكتوبا لدرسه الاربعاء اذا لم يطرأ شيء جديد».

وموضوع الانتخابات وقانونها كان ايضا موضوع البحث بين البطريرك صفير ووزير الخارجية فارس بويز الذي اعلن «رفضه للتصويت على اي قانون للانتخابات فيه استثناءات».

وقال بويز بعد لقائه صفير: «نحن نعتبر ان كل قانون له طابع عام لا يمكن ان يكون قانونا خاصا يتعاطى بخصوصيات معينة، فهذه وظيفة القرارات الادارية والمراسيم التي تتطرق الى حالات خاصة، اما وظيفة القانون فهي شموليته».

واعتبر بويز «ان الوقت حان للخروج تدريجيا من الحالة الطائفية ولتشكيل كتل وجبهات عريضة واعتماد المحافظات الخمس كعنوان، او ان تعتبر انه من المبكر الدخول في هكذا حل، وان البلاد لا تزال في مناخ طائفي معين يتطلب تحصين الطوائف وان نعتمد القضاء دائرة انتخابية في كل لبنان».

وقال: «اما عملية التشكيل والدخول في حالات خاصة فاننا ندخل في دهاليز لن نخرج منها لان كل لبنان حالات خاصة وكله اقليات ومشروع قلق. اما ان نضع قانونا مستقبليا متماسكا، ومتوازيا، على صعيد المحافظة او كما كان في السابق اي القضاء، وانا لن اصوت على اي قانون خارج هذين الاطارين». واعتبر «ان المحافظة والقضاء حالتان متماسكتان الفارق بينهما ضئيل جدا لكن عملية الخلط تؤدي الى المجيء بنواب انتخبوا بـ 15 الف صوت ونواب آخرين بـ 200 الف صوت، فهذا خلط غير صحيح». واوضح «ان هذا توجه البطريرك وانا متفق معه تماما».

وسئل هل ستقاطعون الانتخابات اذا جاء القانون بهذا الشكل؟ أجاب: «موضوع المقاطعة سيف ذو حدين، اذا كانت هناك ضمانة بان هذه المقاطعة ستلغي الانتخابات فمن يريد استعمال هذا الاسلوب بامكانه ان يفعل، اما اذا لم يكن هناك من ضمانة فالمقاطعة سلاح يرتد على صاحبه. ومن هنا فان الموقف شيء والمقاطعة شيء آخر.

وفي السياق نفسه عزا وزير النقل اللبناني عمر مسقاوي التاخير في حسم تعديل قانون الانتخابات الى «التاثر بالوضع الاقليمي» ودعا التنظيمات التي «تتعاطى شؤون المقاومة» ضد الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب والبقاع الغربي، الى التخلي عن نرجسيتها السياسية، معتبرا ما انتهت اليه الانتخابات الاسرائيلية «لن يفضي الى تغييرات جوهرية او جذرية».

ورأى مسقاوي «ان احداث تعديلات في قانون الانتخابات امر عائد الى الرؤساء الثلاثة الهراوي وبري والحريري، لان كل امر يجب ان يكون عليه اتفاق او توافق مسبق حتى لا تطول المناقشات وتحصل تعارضات كبيرة».

ونفى مسقاوي علمه بامكانية تقسيم محافظة شمال لبنان الى اكثر من دائرة انتخابية، وقال «اما بالنسبة لمحافظة جبل لبنان فقد تقسم الى دوائر على مستوى القضاء او غير ذلك، لان هناك تعارضات حول كيفية التمثيل».

وعن التاخير في البت بقانون الانتخاب قال مسقاوي «لا يمكننا انكار اننا متاثرون بالوضع الاقليمي، فالبلاد كانت منقسمة، فئة تتعارض مع اسرائيل واخرى مع سورية، وعاد الجميع يقولون لنكن كلنا لبنانيين، لذلك علينا السير بحذر على رؤوس اصابعنا حتى نعود بالواقع اللبناني الى وضعه الطبيعي».



قائد طائرة الرئيس ياسر عرفات الخاصة، يلوح بالعلم الفلسطيني لدى هبوط الطائرة في مطار رفح الذي افتتح رسميا امس (رويتر)

أكدت أن السلام العادل لن يكون عماليا أو ليكوديا

سورية تدعو الدول العربية إلى وقف التطبيع مع إسرائيل

دمشق: من سلوى الاسطواني

في الوقت الذي يستعد فيه رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو لتحديد خطوط سياسته العريضة في خطاب سيلقيه على اعضاء تكتل الليكود، قالت دمشق امس ان السلام العادل والشامل يجب ان لا يكون بيد نتنياهو وحده الا اذا اراد اعادة المنطقة الى اجواء الحروب التي جرت عليها وعلى العالم الويلات، ودعت الدول العربية الى التوقف عن التطبيع مع الدولة العبرية.

وقالت مصادر اعلامية سورية ان الالتزام الاميركي بعملية السلام يعني او يجب ان يعني عدم السماح لاسرائيل سواء حكمها العمل او الليكود بالمضي في سياسة التفرد وعدم الانصياع للشرعية الدولية وقرارات الامم المتحدة.

واضافت هذه المصادر انه بعد عودة الليكود الى الحكم نجدد التاكيد ان عملية السلام تستند الى اسس ومبادئ واضحة وصريحة واي خروج عنها يهدد بنسفها، وان السلام العادل والشامل يجب ان لا يكون بيد نتنياهو.

واشارت المصادر الاعلامية السورية الى انه مهما يكن من امر الشعارات والبرامج الانتخابية التي اوصلت الليكود وابعدت العمل فان المنطق لا يستقيم الا بالانسحاب من الاراضي العربية المحتلة.

وقالت: ان اسرائيل مهما حظيت بالمساعدات واتخمت بالسلاح لن تستطيع ان تبقى الى الابد القوة العسكرية المتفوقة ولن تستطيع فرض هيمنتها على العرب وينبغي على حكامها، ليكودا وعملا، ان يفهموا جيدا ان الحق العربي في الجولان وجنوب لبنان والقدس غير خاضع للمساومة من قبل سورية وتحت اي ظرف.

ودعت المصادر السورية العرب الى مراجعة الماضي والتوقف عن التطبيع مع الدولة العبرية.

موجز

تحليق للطيران الإسرائيلي فوق بيروت

● حلق الطيران الحربي الاسرائيلي، امس، فوق العاصمة اللبنانية بيروت، وقام بطلعات استكشافية فوق مناطق الجنوب. وقال مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان مصادر امنية لاحظت أن محاور التماس في الجنوب شهدت امس «هدوءا مميزا» لم تعرفه منذ اشهر عدة. وعزت الامر الى «حال الترقب» بعد الانتخابات الاسرائيلية.

المجمع السنوي للمطارنة الموارنة في لبنان

● ينعقد اليوم المجمع السنوي للمطارنة الموارنة في لبنان وبلاد الانتشار في مقر البطريركية المارونية في بكركي.

وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان ابواب المقر البطريركي ستقفل ابتداء من اليوم وحتى انتهاء اعمال المجمع يوم السبت المقبل.

وينتظر ان يصدر عن المشاركين بيان يتطرق الى الاوضاع العامة في لبنان والموقف في قضية الانتخابات النيابية خصوصا.

وزير بريطاني في العاصمة اللبنانية

● يصل الى بيروت اليوم وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية جيريمي هانلي في اطار جولة يقوم بها في المنطقة.

وأشار مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت الى ان جولة هانلي تشمل مع لبنان سورية والاردن ومصر والمغرب.

انخفاض نسبة الأمية في سورية

● أعلن في دمشق ان نسبة الأمية في سورية انخفضت الى 20.6 في المائة ونسبة الاعالة الى 241 لكل مائة فرد.

وقال تقرير نقلته وكالة «وآس» من دمشق لن نسبة من هم دون الـ 15 سنة من العمر هو 42.3 في المائة من عدد السكان البالغ 14 مليون نسمة وفق احصاءات عام 1994، بينما كان التركيب العمري في العام 1981 لنفس الفئة من العمر بحدود 45.5 في المائة. وقد اعلن الممثل المقيم لصندوق الامم المتحدة للسكان في سورية ولبنان، ان معدل النمو السكاني في سورية سينخفض من 3.31 في المائة عام 1995 الى 2.5 في المائة عام 2015.

بقلوب راضية بقضاء الله وقدره

يـنـعـي

منسوبو السوق السعودي

فقيدة آل بقشان وآل مقبول

حرم المغفور له - بإذن الله -

الشيخ

أحمد سعيد بقشان

ووالدة الشيخ

علي أحمد بقشان

ووالدة حرم الشيخ

سالم عبد الله بقشان

التي انتقلت إلى رحمة الله تعالى يوم السبت

١٥ / ١ / ١٤١٧ هـ

تغمد الله الفقيدة بواسع رحمته وأسكنها فسيح جناته

إنا لله وإنا إليه راجعون

الهضيبي يتوقع مزيدا من التعنت وينتقد عرفات

حالة ترقب في القاهرة انتظارا لسياسات نتنياهو وزعماء الأحزاب لا يرون فارقا كبيرا بين الليكود والعمل

القاهرة: من عبده زينه وعبد الرحمن محمد

القت نتائج الانتخابات الاسرائيلية بظلالها على الأوساط السياسية في مصر خاصة على ضوء المفاجأة التي فجرها بنيامين نتنياهو في انتخابات رئاسة الحكومة الاسرائيلية وحسمه لها بفارق 1 في المائة من الأصوات عن منافسه (زعيم العمل) شيمعون بيريس، وكذا تحقيق الأحزاب الدينية لمكاسب كبيرة في انتخابات الكنيست (البرلمان).

وساد الجميع حالة من الترقب انتظارا لما ستسفر عنه ملامح سياسات نتنياهو تجاه عملية السلام لا سيما أن آراءه المعلنة في هذا الصدد تنبيء بمزيد من الصعوبات والعثرات التي ستواجهها مسيرة التسوية السلمية. ومن المنتظر ان تبدأ لجان الشؤون العربية والعلاقات الخارجية في مجلسي الشعب والشورى بمصر مناقشات موسعة حول نتائج الانتخابات الاسرائيلية الأخيرة وانعكاساتها سلبيا وإيجابيا على عملية السلام في الشرق الأوسط في ظل عودة الليكود المتشدد الى تولي مسؤولية الحكومة الاسرائيلية مجددا. وستوجه الدعوة للمسؤولين في وزارة الخارجية المصرية للمشاركة في هذه الاجتماعات وعرض ما توصلت إليه الدبلوماسية المصرية من دراسات لهذه النتائج.

وقالت مصادر برلمانية مصرية ان مصر برلمانيين أو حكومة لا تتخذ موقفا عدائيا ضد أي من الأحزاب السياسية في اسرائيل، سواء كان الليكود الذي يقف دائما في معسكر الصقور أو الحمائم الذي يمثله حزب العمل، خاصة انها قادرة على التعامل مع أي نظام سياسي في اسرائيل لسابق خبرتها في التعامل مع أي من العمل أو الليكود الذي وقعت مصر في ظله معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية، كما اشارت الى تفجر العديد من الملفات الخلافية الصعبة مع حكومة حزب العمل وكادت تعصف في وقت من الأوقات بصلب العلاقات بين البلدين، خاصة الملف النووي وملف مقتل الأسرى المصريين في حربي 56 و1967 على أيدي جنرالات عسكريين اسرائيليين.

ومن جهة أخرى تباينت ردود الفعل داخل البرلمان المصري، ففي معسكر المعارضة اتسمت ردود الفعل بالهدوء وجاءت النتائج متسقة مع مواقف سابقة للمعارضة خاصة أحزاب التجمع والناصري والعمل، الذين يرون استحالة قناعة او إيمان اسرائيل بنظرية السلام وتطبيقها عمليا، إذ دأبت دوما على التخاطب بلغة الحرب حتى في ظل السلام.

واعتبروا مذبحة قانا الوحشية أبلغ دليل على نوايا اسرائيل، سواء في ظل الصقور أو الحمائم، وأوضحوا ان السياسة الاسرائيلية واحدة لا تتغير بتغير الأشخاص، وان بيريس لم يكن افضل من نتنياهو أو العكس، كما ان القيادات الاسرائيلية قد استقر الموقف داخلها على توزيع الأدوار وان ظل الهدف واحدا لا يتغير.

ووصفت مصادر المعارضة البرلمانية المصرية اختيار نتنياهو بأنه لا يحمل مفاجأة، ويعبر عن حقيقة «شعب مرتزقة خليط ما بين اليهود المتطرفين من الفلاشا ويهود روسيا، ويهود شرقيين وآخرين غربيين، اختارت غالبيتهم طريقا وعرا عبرت عنه صناديق الاقتراع في الانتخابات الأخيرة».

وفي شبه تأييد لوجهة النظر السابقة يرى ممثلو الحزب الحاكم في البرلمان المصري ان اختيار نتنياهو حمل الكثير من المخاطر التي لا يمكن انكارها، وعكس مزيدا من الصعوبات ستواجه عملية السلام. وأوضحوا ان الأمل معلق على مدى مصداقية استعادة التضامن العربي والتنسيق بين دول المواجهة في مفاوضات السلام المقبلة، وكذا مدى قدرة واشنطن على الاعتدال بدلا من التحيز لانقاذ السلام.

وشدد فريق ثالث على أن عودة الليكود الى الحكم في اسرائيل يستلزم عملا اضافيا ومضنيا في المرحلة المقبلة، سواء من الأطراف العربية للمفاوضات مع اسرائيل، أو من المجتمع الدولي الذي عليه ان يواجه تشدد الليكود اذا رغب في استمرار عملية السلام.

واعتبر نائب المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين المحظور نشاطها رسميا بمصر المستشار مأمون الهضيبي والمتحدث الرسمي باسم الجماعة ان فوز الليكود بزعامة نتنياهو في الانتخابات الاسرائيلية سيؤدي الى مزيد من الصلف والقسوة والتعنت الاسرائيلي.

وقال لـ«الشرق الأوسط» ان السياسة الصهيونية واحدة سواء كانت بيد حزب العمل او الليكود فالجميع يعبر عن المنهج الاستعماري الاحتلالي، مشيرا الى ان الشعب الصهيوني لا يرضيه سوى العنف والمجازر على غرار ما فعله بيريس في لبنان ضد المدنيين العزل ليسترضي شعبه قبل الانتخابات. وأضاف ان الفارق بين الليكود والعمل هامشي ولا يتجاوز أمورا صغيرة موضحا ان العمل ينتهج سياسة التحايل، أما الليكود فينتهج سياسة المباشرة، مؤكدا ان اهداف اسرائيل توسعية تسعى لاقامة دولة صهيونية من النيل الى الفرات على حساب العرب والاسلام لتحل ما تسميه «الشرق اوسطية».

واعتبر الهضيبي ان ما يحدث حاليا بين العرب واسرائيل ليس سلاما بقدر ما هو استسلام من جانب العرب. وانتقد موقف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووصفه بأنه رئيس بغير سلطة موضحا ان قبوله المطالب الصهيونية المتعنتة ستؤدي بالفلسطينيين لمزيد من الجوع والبطالة. وقال: ان ما يسمونه بالسلطة الفلسطينية ما هو إلا درع يحمي الصهاينة من الحركات الوطنية الاسلامية المخلصة، موضحا ان الفلسطينيين لم يجنوا اي نتيجة لما وصفه بـ «سلام الاستسلام مع الصهاينة».

اما الأمين العام لحزب التجمع «الوحدوي التقدمي» اليساري الدكتور رفعت السعيد فقال ان نتائج الانتخابات كشفت ان المجتمع الاسرائيلي لم يحسم بعد موقفه إزاء قضية السلام والتوجهات التوسعية والعنصرية التي تمتلك ارضية كثير من المجتمع الاسرائيلي، وتعد رسالة للعرب الذين حاولوا وقف مسيرة السلام رغم ما بها من عيوب، مشيرا الى انه كلما يأتي جديد يكون أشد صلفا وشدة من سابقه. وأوضح الدكتور السعيد ان الليكود والعمل يأتيان من وعاء واحد عنصري متشدد وان الفوارق بينهما هامشية، مشددا على انه كان على العرب العمل للاستفادة من تلك الفوارق.

واكد انه لم يعد مخرج أمام العرب حيال هذا التشدد الصهيوني إلا بموقف عربي موحد يستطيع ان يتوازن مع الوضع الجديد لتحقيق المزيد من المصالح العربية موضحا انه اذا لم يتم العمل في هذا الإطار فلن ينال العرب شيئا من الليكود أو من العمل.

ووصف رئيس تحرير جريدة «الشعب» الناطقة بلسان حزب العمل المعارض مجدي احمد حسين فوز الليكود بأنه أمر مثير للسخرية مقارنة بالمجهود المضني الذي بذله الرئيس الاميركي بيل كلينتون لانجاح بيريس وأيضا يعد لطمة للعرب الذين قاموا بدعاية انتخابية لبيريس.

وأضاف ان نتيجة الانتخابات تؤكد ان الصهاينة لا يعبأون برأي العرب ولا يستطيع اي من الرؤساء العرب التأثير على الانتخابات الاسرائيلية مهما كان دعمه لأحد المرشحين.

وأوضح مجدي احمد حسين ان نتائج الانتخابات الاسرائيلية تؤكد وجود انقسام حاد داخل المجتمع الاسرائيلي بنسبة 50 في المائة وهذا يعكس أنه ليس هناك اغلبية في المجتمع الاسرائيلي تتفق على شيء، وأشار الى ان فوز الأحزاب الصغيرة خاصة الدينية يؤكد على ان الميل الاعمق داخل المجتمع الاسرائيلي موجه ضد الحقوق العربية وأصباغ التطرف بايدلوجيا دينية بحيث تأخذ طابع القداسة الذي يعوق حركة أي مفاوض اسرائيلي.

وأوضح ان فوز أي من الحزبين العمل أو الليكود لا يمثل فارقا بالنسبة للعرب.

بعد مداخلات لبنانية وفرنسية

باريس توافق على زيادة عدد حراس العماد عون في مقره

باريس: من شكري نصر الله

الجديد في قضية العماد ميشال عون رئيس الحكومة العسكرية اللبنانية السابق هو موافقة السلطات الامنية الفرنسية، على زيادة حراس العماد من 3 الى 6 في مقر اقامته في بلدة هوت ميزون شرق باريس. وقالت مصادر فرنسية ان هذه الموافقة جاءت بعد مداخلات لبنانية وفرنسية بسبب كبر مساحة المنزل الذي يقيم فيه عون غير ان العماد اصر على تامين مرافقين خاصين له، وجرى اتصال بين مساعدي العماد واحدى شركات الحراسة الخاصة الفرنسية لتامين عشرة مرافقين وحراس على مدار الساعة، اي ثلاثين مرافقا في اليوم بكلفة 40 الف فرنك للمرافق الواحد في الشهر. واضافت هذه المصادر ان وزارة الخارجية الفرنسية ومعها وزارة الداخلية رفضتا الموافقة على تامين حراسة خاصة للعماد لان لفرنسا تجارب سيئة مع هذا النوع من الحراس الذي سمح لمرافق شاهبور بختيار آخر رئيس وزراء ايراني في عهد الشاه، ان يقتل داخل منزله. كما ان قاتل نائب رئيس الوزراء الايراني السابق في عهد الشاه ايضا قتل ايضا على يد احد اقرب المقربين اليه قبل اسبوع. وترى السلطات الفرنسية ان حراسة العماد يجب ان تبقى في ايدي البوليس الفرنسي الذي لا يكتفي بتفتيش الداخلين الى مقره، بل يركز ايضا على معرفة من هم وما هي اتجاهاتهم وميولهم وذلك قبل 24 ساعة من زيارتهم للعماد عون. وتشير هذه المصادر إلى ان الشهور الثلاثة المتبقية من اقامة العماد عون في فرنسا لن تشهد تغييرات جذرية في امنه وحراسته. وبعد انتهاء مدة نفيه في الثامن والعشرين من اغسطس (آب) المقبل، سيكون لفرنسا الموقف الذي تراه مناسبا.

والموقف الفرنسي المنتظر هو ترجمة عتب الحكومة الفرنسية على مواقف العماد الاخيرة، الى علاقة جديدة بينهما تقوم على اساس قانون المقيمين الاجانب في فرنسا. وسوف يكون للعماد بعدئذ ان يختار ما يريد من شركات الحراسة الخاصة، والمرافقين، حيث يتولى هو شخصيا تامين نفقاتهم.

لتأكيد التضامن واستنكار المناورات على حدود

وفد أردني يزور العراق الأسبوع المقبل

عمان: «الشرق الأوسط»

يقوم وفد شعبي اردني كبير بزيارة الى العراق في الثالث عشر من الشهر الحالي للاعراب عن تضامن الشعب الاردني مع الشعب العراقي، والتأكيد على ان التصريحات التي صدرت عن مسؤولين اردنيين ضد العراق لا تعبر عن موقف الشعب الاردني او الشارع السياسي الاردني، في وقت حاول المسؤولون الاردنيون التخفيف من التوتر مع العراق دون التخلي عن الموقف الذي يدعو بغداد لتنفيذ القرارات الدولية كافة.

ويضم الوفد نحو 35 شخصا من بينهم الامناء العامون لاحزاب المعارضة ورؤساء عدد من النقابات المهنية وشخصيات وطنية مستقلة وعدد من النواب والكتاب والصحافيين.

وكانت المعارضة الاردنية ممثلة باحزاب المعارضة والنقابات المهنية وعدد من الشخصيات الوطنية المستقلة قد استنكرت مواقف الحكومة الاردنية في الآونة الاخيرة من العراق، والتصريحات التي صدرت ضد العراق الداعية الى ضرورة احداث تغيير في قيادته. واعتبرت هذه التصريحات تدخلا في الشؤون الداخلية لهذه الدولة، وهو موقف يتناقض مع موقف الاردن الرسمي المعلن القاضي بعدم التدخل في شؤون الغير.

كما استنكرت المعارضة الاردنية التدريبات والمناورات العسكرية الاردنية - الاميركية المشتركة التي تجرى في منطقة الازرق المتاخمة للحدود العراقية واعتبرتها استفزازا للعراق وتهديدا لامنه.

وكانت العلاقات الاردنية - العراقية قد شهدت توترا خلال الاشهر الاخيرة كاد ان يؤدي الى قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين بسبب المناورات العسكرية الاردنية - الاميركية المشتركة على الحدود العراقية، وحوادث القتل التي تعرض لها مواطنون اردنيون في العراق، لكن رغم ذلك تبدي الحكومة الاردنية مرونة كبيرة في التعامل مع العراق بعد اتفاقه مع الامم المتحدة بشأن صيغة «النفط مقابل الغذاء» حيث رحبت الحكومة بهذا الاتفاق معربة عن أملها في ان يؤدي الى تخفيف معاناة الشعب العراقي.

ويأمل الاردن في ان يستورد العراق الكثير من متطلباته واحتياجاته من السوق الاردنية وخاصة ما يتعلق بالغذاء والدواء الا ان موقف الحكومة الرسمي المعلن ما زال ضد العراق، فقد اكدت مصادر حكومية ان عودة العلاقات مع العراق رهن بتنفيذ العراق لكافة قرارات الامم المتحدة.

هزة أرضية خفيفة في ميناء العقبة

عمان: «الشرق الأوسط»

شعر سكان ميناء العقبة الاردني مساء اول من امس بهزة ارضية خفيفة. وذكرت مصادر الدفاع المدني ان قوة الهزة التي وقعت في منطقة البحر الاحمر الساعة السابعة وعشر دقائق مساء اول من امس على بعد 100 كيلومتر الى الجنوب من مدينة العقبة، بلغت نحو 4.3 درجة على مقياس ريختر.

واكدت مصادر الدفاع المدني في العقبة انه لم تقع اية خسائر في الارواح والممتلكات. وكانت منطقة العقبة قد تعرضت لاكثر من اربع هزات ارضية منذ بداية العام الحالي بلغت قوة بعضها 6 درجات لكنها لم تحدث خسائر في الارواح وانما تسببت في انهيار مبان وتصدعها.

وسبق ان طمأن خبراء الزلازل المواطنين بأن هذه الهزات الخفيفة المتتابعة هي عبارة عن تفريغ ناتج عن الزلزال الذي حدث اواخر العام الماضي في المنطقة.

هزيمة جورج بوش درس لا ينسى

هل أفرط كلينتون في التفاؤل أمام الثعلب العجوز دول؟


بيل كلينتون


بوب دول

واشنطن: من تشاك راس*

اثارت استقالة بوب دول من مجلس الشيوخ الأميركي ردود افعال بالغة الأهمية وسط الفريق المكلف بادارة حملة الرئيس بيل كلينتون الانتخابية، وهو الشيء الذي اظهر بجلاء خطأ الاعتقاد السائد حول الوثوق التام في نجاح حملة كلينتون الانتخابية في تحقيق اغراضها والقيام بمهامها بنجاح تام.

كان الديمقراطيون منقسمين حول انفسهم خلال ازمة ربيع العام الماضي، كما لا تزال آثار معارك الحزب الديمقراطي السابقة مع الجمهوريين باقية حتى الآن حول كلينتون.

وتواصل حملة الرئيس كلينتون الانتخابية في الوقت الراهن مسيرتها بسرعة ملحوظة وسط نتائج لاستطلاعات الرأي تفيد بتقدمه على منافسه دول، فحملة كلينتون تركز على تناوله المسائل الرئيسية التي يطرحها الحزب الجمهوري المنافس. ويبدو ان الآليات المتبعة في ادارة الحملة هي نفس الآليات، تقريبا، التي اتبعت في الحملة السابقة التي اوصلت كلينتون الى البيت الابيض عام 1992.

وفيما يؤكد المسؤول الديمقراطي البارز كريس دور اعادة انتخاب كلينتون رئيسا للولايات المتحدة، صرحت ان لويس مديرة الاتصالات في الحملة الانتخابية بان الوقت لم يحن بعد للحديث بشكل قاطع حول ما ستكون عليه الاوضاع.

وتؤيد لويس ان سياسة توسيع دائرة الحزب الديمقراطي هي الاستراتيجية التي ستحقق النجاح لأن الحملة الانتخابية اذا تبنت استراتيجية توسيع دائرة الحزب فتتسع لقطاعات وفئات تضمن للرئيس كلينتون الفوز بانتخابات الرئاسة.

وتظهر نتائج استطلاعات الرأي ان الرئيس كلينتون لا يزال يتقدم منافسه دول. ويمكن القول ان اوساط الحزب الديمقراطي تنظر الى كلينتون حتى الآن باعتباره المنتصر في المعركة القادمة. اما ما تعكسه وسائل الاعلام فيقوم على اساس النتائج التي تتوصل اليها من وقت لآخر استطلاعات الرأي التي تجري في بعض الولايات.

عندما يتربع كلينتون على القمة، مثلما هو الحال الآن، ينظر اليه الاعلام كبطل منتصر وزعيم متميز صاحب ذكاء ومقدرات فعالة كافضل سياسيي زمانه. ولكن اذا انقلب الحال فان كلينتون في نظر الاعلام سيكون انتهازيا ورئيسا صاحب سياسات قادت الى عدد من الأزمات.

لذا يتعين على الديمقراطيين الامتناع عن التفاؤل الزائد. فحسابات السياسة تقول ان الفترة من الآن حتى نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل اطول بكثير من الفترة الزمنية اذا عدنا عاما الى الوراء. ذلك ان تقلبات السياسة لا ترسى على حال ونصر الأمس لا يعني بالضرورة مؤشرا لانتصار يتحقق في الغد.

تعبر استجابة الفريق المسؤول عن حملة كلينتون الانتخابية تجاه استقالة دول من مجلس الشيوخ عن الطبيعة الهجومية كاهم تكتيكات الحملة، مثلما كان عليه الحال عام 1992 عندما وجد الرئيس الجمهوري السابق جورج بوش نفسه امام وابل من انتقادات الحزب الديمقراطي الذي شن عليه هجوما متواصلا لا هوادة فيه.

ولم يصدق بوش حينها ان الشعب الاميركي قد يصوت لصالح منافسه الديمقراطي الذي اجاد اللعب بورقة الاقتصاد الاميركي خلال مراحل حملته الانتخابية.وقد ظل كلينتون في موقعه الهجومي بفعل الأخطاء التي ارتكبها الجمهوريون داخل الكونجرس والخلافات التي برزت بينهم خلال السباق التمهيدي. الا ان استقالة دول المفاجئة من مجلس الشيوخ اقصت كلينتون وابعدته تماما ليجد نفسه في موقع دفاعي. اي ان الحال انعكس في لمح البصر.

وتقول ان لويس مسؤولة الاتصالات في حملة كلينتون الانتخابية انه فيما تنحصر مسؤولية الاخير في الحكم اختار بوب دول «حملته السياسية من خلال عمل مجلس الشيوخ». وتضيف ان دول استغل منصبه في دعم حملته السياسية، اي، بمعنى آخر، انه استغل سلطاته وصلاحياته. غير ان هذه التهم ترددت من قبل عندما كان كلينتون حاكما لولاية اركنسو قبل بداية حملته الانتخابية مباشرة التي حققت له الانتصار الذي اوصله الى البيت الابيض خلفا للرئيس السابق جورج بوش.

ويصعب التكهن بما يمكن ان يحدث من الآن حتى نوفمبر القادم. فنتائج الاستطلاعات وتبدل الاوضاع لا يعنيان شيئا في ظل التقلبات والتغيرات المستمرة.

* خدمة «يو اس ايه توداي»

واشنطن وحلفاؤها يضغطون على زعماء البلقان في جنيف

جنيف - ر: اجتمع وزير الخارجية الأميركي وارين كريستوفر وحلفاؤه الاوروبيون مع زعماء البلقان امس في محاولة لابقاء عملية السلام الهشة في البوسنة في مسارها ولكن لم تظهر علامات تذكر على ان بامكانهم تحقيق هدفهم بسحق القيادة الصربية المتشددة.

وحاول اجتماع جنيف - الذي ضم وزير الخارجية الاميركي ومسؤولين اوروبيين مع رؤساء البوسنة والصرب وكرواتيا - ضمان اجراء انتخابات ما بعد الحرب في البوسنة في سبتمبر (ايلول) وفقا لما هو مقرر.

وقال مسؤولون اميركيون ان كريستوفر حث الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش على استخدام نفوذه لعزل زعيم صرب البوسنة رادوفان كارادجيتش والقائد العسكري راتكو ملاديتش مثلما وعد بموجب اتفاقية السلام العام الماضي.

وتسعى محكمة جرائم الحرب التابعة للامم المتحدة في لاهاي الى محاكمة كارادجيتش وملاديتش اللذين احرج استمرار وجودهما الغرب. وقال ميلوشيفيتش للمبعوث الاميركي جون كورنبلوم في بلجراد الاسبوع الماضي انه سيثبت في جنيف ان كارادجيتش في طريقه للخروج من السلطة. لكن نيكولاس بيرنز المتحدث باسم الخارجية الاميركية قال ان هذا «لن يكون كافيا» وان واشنطن «لم تتلق تأكيدات ترى انها مقنعة من ميلوشيفيتش».

وترى الدول الغربية ان كارادجيتش يمثل خطرا رئيسيا على السلام مع اقتراب موعد الانتخابات الآن على الرغم من قول دبلوماسيين ان هناك استعدادا لتنحية مسالة محاكمة جرائم الحرب الآن ما دام من الممكن تجريده من سلطاته. وتقول الحكومة البوسنية ان شروط اجراء انتخابات حرة ونزيهة لم تلب وتصر على ضرورة محاكمة كارادجيتش وملاديتش.

وقال الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش لدى وصوله الى جنيف: «يجب ان يتم ذلك اذا كنا نريد اجراء انتخابات». واثارت واشنطن احتمال امكان اعادة فرض عقوبات الامم المتحدة على جمهورية صربيا اذا لم يف ميلوشيفيتش بوعوده.

واصبحت المشكلة ملحة لان منظمة الأمن والتعاون في اوروبا التي تشرف على الانتخابات لابد ان تقرر بحلول 14 يونيو (حزيران) اذا توافرت الظروف الملائمة لإجراء الانتخابات.

من جهة اخرى حذر المنسق المدني الدولي في البوسنة كارل بيلت امس من عواقب عدم عزل كارادجيتش من جميع مناصبه. وقال بيلت: «اوضحت لميلوشيفيتش ان قضية عزل كارادجيتش لا بد من تسويتها في مايو (ايار). وانتهت المهلة امس (الاول). لا بد وان تحدث اشياء».

ورفض القول ما ان كان ذلك قد يعني اتخاذ اجراءات لإعادة فرض عقوبات على يوغوسلافيا التي تتألف من جمهوريتي صربيا والجبل الأسود والتي رفعت عند التوقيع على اتفاق السلام الخاص بالبوسنة في ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وقد ألمح مسؤولون اميركيون ايضا الى ان هذا محتمل ان لم يف ميلوشيفيتش بوعده عند ابرام اتفاق السلام بضمان عزل كارادجيتش وقائده العسكري ملاديتش. وعندما سأل الصحافيون ميلوشيفيتش ان كان سيخوض في موضوع كارادجيتش رد قائلا: «لا اعتقد ذلك».

الرئيس الروسي في القوقاز ثانية

موسكو: «الشرق الأوسط»

تبدأ اليوم في مدينة كيسلوفودسك (شمال القوقاز) اعمال اللقاء الرباعي الذي يضم رؤساء روسيا واذربيجان وارمينيا وجورجيا.

وتقول المصادر ان اللقاء يدعو لمناقشة قضايا العلاقات الثنائية والنقاط الساخنة في المنطقة مثل النزاع بين ارمينيا واذربيجان في كره باخ العليا وبين جورجيا وابخازيا وبين جورجيا واوسيتيا الجنوبية.

ومن المتوقع ان يختتم اللقاء اعماله باعلان حول الوفاق والتفاهم والتعاون الاقتصادي والثقافي الى جانب لقاء آخر يجمع الرؤساء الاربعة مع زعماء بلدان مقاطعات شمال القوقاز.

وجدير بالذكر ان الازمة الشيشانية قد تعود ثانية الى مائدة بحث زعماء دول منطقة شمال القوقاز والجمهوريات المجاورة بعد عودة القتال الى المنطقة وعدم احترام بعض الاطراف لاتفاق وقف اطلاق النار الذي وقع في الكرملين يوم الاثنين الماضي.

موجز

بدء التصويت في انتخابات تشاد

● ادلى الرجال والنساء باصواتهم بشكل منفصل امس في اول انتخابات رئاسية ديمقراطية في تشاد حيث يتنافس 14 مرشحا الرئيس ادريس ديبي. واطاح ديبي بالرئيس السابق حسين حبري في ثورة مسلحة عام 1990 بدعم سياسي من فرنسا. ورفع حظرا عن الاحزاب السياسية عام 1991 لكن الانتخابات اجلت عدة مرات.

وذكرت «رويتر» ان مراكز الاقتراع بقيت مفتوحة حتى الساعة السادسة مساء (الخامسة بتوقيت جرينتش). ومن المقرر اعلان النتائج المؤقتة يوم الخميس. واذا لم يحصل اي مرشح على اغلبية قاطعة فمن المقرر اجراء جولة ثانية في 23 يونيو (حزيران) الحالي.

واصطفت النساء في طوابير منفصلة عن الرجال خارج مراكز الاقتراع في العاصمة نجامينا على امل الادلاء باصواتهن مبكرا لتجنب الحر.

وقال خليل ادريس مسكين رئيس احدى اللجان الانتخابية في معسكر حسن جاموس للحرس الوطني: «سمحنا للجنود بالادلاء باصواتهم اولا كي يتوجهوا لضمان الأمن. العملية الانتخابية بطيئة الى حد ما لان كثيرين اميون ولذلك يتعين علينا ان نشرحها لهم».

ماليزيا وتايلاند ترسمان الحدود

● توصلت كل من ماليزيا وتايلاند الى اتفاق لتسوية نزاع قائم بينهما منذ 15 عاما حول ترسيم الحدود بين البلدين. ونقلت وكالات الانباء عن رئيس الوزراء التايلاندي بانهارن سيلبا ارشا قوله في تصريح صحافي لدى عودته من زيارة رسمية لكل من ماليزيا وسنغافورة ان مشكلة ترسيم الحدود القائمة في الاقاليم الجنوبية «تمت تسويتها وديا». واشار الى أن ماليزيا وافقت على اقتراحه بالابقاء على العلاقات الحدودية في اماكنها الأصلية.

انفجار بمصنع للسلاح في نيجيريا

● هز انفجار مدو مصنعا للسلاح في مدينة كادونا بشمال نيجيريا. وقالت صحيفة «صنداي تايمز» الحكومية انه يخشى مقتل شخص واحد على الأقل في الانفجار الذي وقع يوم الجمعة ولم يعلن عنه حتى امس.

وقالت الصحيفة: «ادى الانفجار الى تطاير كرة هائلة من النيران في السماء احاطت بمدينة كادونا وضواحيها». واضافت ان قوات الأمن طوقت المنطقة فور وقوعه.

حلف شمال الأطلسي يناقش في برلين اليوم برامجه لمواجهة متطلبات المستقبل

برلين: من احمد كمال حمدي

تتجه انظار العالم اليوم الى العاصمة الالمانية الرسمية برلين، حيث ينعقد مؤتمر وزراء خارجية دول حلف الاطلسي ومؤتمر التعاون لشمال الاطلسي في هذه المدينة الاوروبية التي ظلت منذ نهاية الحرب العالمية الثانية رمزا مفزعا للحرب الباردة بين الشرق والمغرب، واستعادت وحدتها مع انتهاء هذه الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفياتي وتوحيد شطري المانيا في اواخر الثمانينات الماضية ومطلع التسعينات الحالية.

ويحمل هذا اللقاء الاطلسي في برلين، معنى يساير هذه التغيرات الجذرية التي شهدها العالم والقارة الاوروبية والرغبة في ايجاد حلف اطلسي جديد يقيم جسورا متينة مع الشرق، ويفتح ابوابه تدريجيا لانضمام دول جديدة اليه ويوفر مشاركة حقيقية مع روسيا ويعيد النظر في توزيع الاعباء بين اميركا الشمالية والقارة الاوروبية على اسس متساوية.

وسيحدد مؤتمر الحلف الاطلسي في العاصمة الالمانية، الخطوط العامة المتعلقة بدوره القادم بعد انتهاء الحرب الباردة، لا يقوم على مجرد الدفاع المشترك ضد عدو واحد كما كان في السابق، على الرغم من الاحتفاظ بفكرته هذه، بل على العوامل الاخرى المتعلقة بكيان الحلف نفسه، وفي مقدمة هذه التعاون الامني المشترك، وخاصة مع الديمقراطيات الجديدة التي قامت في شرق اوروبا وجنوبها، ووضع حد للنزاع السياسي والمواجهة في حال نشوب ازمات عائلة حتى ما وراء حدود الحلف الاطلسي نفسه، ويتناول ايضا سياسات الامن والتعاون الاوروبي، والسياسة الخارجية للدول الاعضاء في الحلف الاطلسي ومنظمة الامن والتعاون في اوروبا، وكل ذلك دون ان يتخلى عن نظريته الاساسية في الدفاع المشترك. وسيحمل لقاء برلين الاطلسي طابعا جديدا، سيساهم في تسهيل مهمته واهدافه المستقبلية، بعد عودة فرنسا، منذ مارس (آذار) الماضي، للاشتراك رسميا في اللجنة العسكرية التابعة للحلف وبالتالي عودتها الى الهياكل العسكرية له بعد تولي الرئيس جاك شيراك رئاسة الجمهورية الفرنسية بنظرته الجديدة للتعاون الاوروبي والاطلسي، على الرغم من نظرة الشك التي تحيط بهذه الخطوة.

وبالاضافة الى ذلك فان لقاء برلين هذا سيحدد الى مدى بعيد، امكان تحويل الحلف الاطلسي من حلف دفاعي عسكري - استراتيجي الى نظام اوروبي يعمل باشراف قيادة اوروبية وتحت مراقبتها، بحيث يحل محل «الاتحاد الاوروبي الغربي» كجهاز دفاعي ينطلق من روح اتفاقية ماستريخت ويتعاون مع الاسرة الاوروبية في اطار الاتحاد الاوروبي.

وسيحرص الحلف الاطلسي في اجتماعه على عدم اتخاذ قرار حاسم بشان توسيع اطاره نحو الشرق والوصول الى حدود الاتحاد الروسي، خاصة في هذه الفترة التي تسبق انتخابات الرئاسة الروسية وموقف الرئيس يلتسين الدقيق والصعب من هذا الموضوع الذي يمس أمن روسيا، لذلك فان قراراته المتوقع اتخاذها تبقى عامة ومبهمة لا تحرج الرئيس الروسي الحالي، في الوقت الحاضر على الاقل. وترى الاوساط السياسية والدبلوماسية الالمانية ان تولي اوروبا مسؤولية اكبر في اطار الدفاع الاطلسي والتعاون الاوروبي، لن يصطدم بمعارضة اميركية على الرغم من ان ذلك سيعطي القارة الاوروبية وزنا اكبر على المسرح السياسي الدولي. ذلك ان من مصلحة الولايات المتحدة تقليص التزاماتها الاستراتيجية والعسكرية تجاه القارة وعدم اثارة مشاكل سياسية داخلية لديها بسبب قضايا اوروبية مختصة.

وقد اظهرت ازمة البلقان بوضوح حجم المصاعب التي واجهها الرئيس الاميركي بيل كلينتون في الحصول على موافقة الكونجرس قبل التدخل الاميركي في هذه الازمة. كما اظهرت ايضا ان واشنطن تستطيع حسم القضايا الرئيسية عند الضرورة، بصرف النظر عن اختلاف وجهات النظر الاوروبية، والصراعات الاوروبية الداخلية بين عواصمها، وداخل الاتحاد الاوروبي.

وتخشى هذه الاوساط الالمانية ان تنعكس الخلافات الاخيرة الناشبة بين بريطانيا من جهة والاتحاد الاوروبي، وخاصة المانيا، من جهة اخرى على وحدة الراي في اللقاء البرليني، ولا سيما في اطار السياسة الامنية. فالشك يسود حول مدى استعداد بريطانيا لتحديد موقفها تجاه السياسة الامنية الاوروبية، ونقل جزء من صلاحيات الحلف الاطلسي الى الاتحاد الاوروبي الذي ترى فيه اخطار السيطرة الالمانية - الفرنسية على سياسته ومقرراته.

في لقاء برلين الاطلسي، سيسعى وزراء خارجية ودفاع الدول الاعضاء في الحلف الاطلسي، الى تاكيد رغبتهم في توسيع نطاق الحلف وفتح ابوابه امام اعضاء جدد، وفي اقرب فرصة وخلال موعد لا يتعدى عام 1997 وهو الامر الذي يتناقض مع املهم في نجاح الرئيس يلتسين في انتخابات الرئاسة الروسية التي ستجرى بعد ايام قليلة، لذلك فانهم سيقترحون اعلان «ميثاق للتعاون» يخفف من وقع الموافقة على توسيع نطاق الحلف لكي يضم دولا تقع على حدود روسيا، وفي مقدمتها دول البلطيق، واقتراب ترسانة الاسلحة النووية الاوروبية والاميركية من هذه الحدود.

عشية انعقاد اللقاء الاطلسي في برلين، اكد السكرتير العام للحلف، خافير سولانا، اهمية هذا اللقاء الذي يقام في العاصمة الالمانية بعد اعادة توحيد شطريها، وعلى اقامة تعاون وثيق بين دول الحلف الست عشرة والدول الاوروبية السبع عشرة، من غير اعضاء الحلف، واستمرار وجود الحلف الاطلسي كمنظمة دفاعية اوروبية مع ادخال تعديلات هامة على هويته.

كذلك اشار سولانا الى ان لقاء برلين سيناقش ايضا وضع القوات الاطلسية في البوسنة، وموعد انسحابها المقرر في نهاية العام الحالي 1996، ودورها في تامين اجراء الانتخابات الصيف القادم، ومتابعة فصل القوات المتحاربة ونزع سلاحها تدريجيا.

ولخص احد المعلقين السياسيين الالمان لقاء برلين اليوم بانه لقاء يهدف الى المحافظة على وزن التحالف الغربي وقوته العسكرية مع ترك باب صغير لتعاون عسكري مع اوروبا الشرقية.



بوسني يصلح أمس شقته خلف حائط شهد وابلا من الرصاص وكتب عليه «مرحبا بكم الى سراييفو» (ا ف ب)

فوز الديمقراطي الوطني في الانتخابات التشيكية

براغ - وكالات الانباء: فاز «الحزب الديمقراطي الوطني» بزعامة رئيس الوزراء فاتسلاف كلاوس بالانتخابات التشريعية في جمهورية التشيك بحصوله على 29.63 في المائة من الاصوات على ضوء النتائج الرسمية الموقتة التي اعلنت صباح امس وشملت 98.8 في المائة من مكاتب الاقتراع.

واظهرت هذه النتائج التي اعلنتها اللجنة الانتخابية، حلول الحزب الاجتماعي الديمقراطي برئاسة ميلوس زيمان في المرتبة الثانية بحصوله على 26.44 في المائة. وحل في المرتبة الثالثة الحزب الشيوعي في بوهيميا - مورافيا وحصل على 10.33 في المائة امام الاتحاد المسيحي - الديمقراطي والتجمع من اجل الجمهورية - الحزب الجمهوري اللذين حصلا على التوالي على 8.07 في المائة و8 في المائة. اما الحزب السادس والاخير، الذي تجاوز عتبة الـ5 في المائة الضرورية للدخول الى مجلس النواب فهو التحالف الديمقراطي الوطني الذي حصل على 6.36 في المائة من الاصوات. وبلغت نسبة المشاركة 76.26 في المائة واتت اقل من التوقعات التي تراوحت بين 80 و85 في المائة في ثالث انتخابات تشريعية تشهدها البلاد منذ انهيار الشيوعية.

«الشفافية الدولية»: نيجيريا البلد الأكثر فسادا في العالم

برلين - أ.ف.ب: جاء في التقرير السنوي لمنظمة الشفافية الدولية (ترانسبيرنسي انترناشونال) حول الفساد في العالم ان نيجيريا هي البلد الاكثر فسادا، يليها باكستان وكينيا.

واستندت المنظمة في تقريرها لعام 1996، الذي ينشر اليوم الى استقصاء اجري في 54 بلدا وتضمن لائحتين الاولى للبلدان الاكثر فسادا والثانية للبلدان الاقل فسادا. تأسست «الشفافية الدولية» في برلين عام 1993 وتعمل منذ عام 1995 على وضع لائحة تصنف البلدان تبعا لدرجة الفساد استنادا الى ما يلاحظه رجال الاعمال في هذا الصدد، بهدف مكافحة هذه الظاهرة.

ولاحتلت بلدان العالم الثالث مكانا بارزا في لائحة البلدان الاكثر فسادا واخترقتها روسيا التي جاءت في الدرجة الثامنة. لكن تقرير المنظمة حرص على الاشارة الى ان جزءا كبيرا من الفساد في البلدان النامية هو «نتيجة مباشرة لعادات الشركات المتعددة الجنسية وللقوانين المتراخية في الدول الصناعية».

وجاء على التوالي في لائحة البلدان الاكثر فسادا نيجيريا وباكستان وكينيا وبنجلاديش والصين والكاميرون وفنزويلا وروسيا والهند واندونيسيا. اما البلدان الاقل فسادا استنادا الى تقرير المنظمة فهي، كما في عام 1995 الدنمارك والسويد وفنلندا وكندا والنرويج وسنغافورة وسويسرا وهولندا واستراليا.

واحتلت بريطانيا المرتبة الثانية عشرة تليها المانيا واسرائيل والولايات المتحدة الاميركية. وجاءت فرنسا في الدرجة التاسعة عشرة ثم بلجيكا (20) فيما احتلت ايطاليا المرتبة الرابعة والثلاثين.

اما البلد الاقل فسادا في افريقيا فهي جنوب افريقيا وفي اميركا الجنوبية تشيلي. ولفت رئيس المنظمة بيتر ايجن الذي تولى مسؤوليات في البنك الدولي طيلة 25 عاما، الى ان هذا الترتيب «لا يعرض حقائق قاطعة ووقائع وان هناك اكثر من 100 دولة لم تؤخذ في الحسبان».

وقال ايجن انه «على الرغم من انها جاءت في مقدمة لائحة البلدان الاقل فسادا فان البلدان الصناعية يجب الا تكون فخورة. ان القسم الاكبر من الرشاوى التي ترافق العقود الدولية يدفعه مديرو الشركات في البلدان الصناعية». واضاف ان «عدم اعتماد معظم حكومات هذه البلدان قوانين لمكافحة ممارسات الفساد على الصعيد الدولي هو بمثابة فضيحة».

واوضح ايجن ان ترانسبيرنسي انترناشونال بنت تقريرها استنادا الى 10 مصادر مختلفة بينها تقرير صادر عن معهد التنمية والادارة في لوزان (سويسرا) وشركة ريسك للمستشارين الاقتصاديين والسياسيين في هونج كونج وشركتين متخصصتين في دراسة المخاطر السياسية في نيويورك.

باكستان تشترى 40 طائرة ميراج فرنسية مستعملة

إسلام اباد - وكالات الانباء: قال مسؤول بوزارة الدفاع الباكستانية امس ان بلاده اشترت 40 طائرة مستعملة من طراز «ميراج 3» المقاتلة مقابل 120 مليون دولار. وقال المسؤول ان من المتوقع ان تتسلم باكستان المجموعة الاولى من ست طائرات من شركة «ساجيم» الفرنسية للالكترونيات في اغسطس (اب) والباقي على مراحل بعد ذلك. واضاف «تمتد عملية التسليم ست سنوات ونصف السنة. وينبغي ان يتم تسليم جميع الطائرات بنهاية العام المقبل». وامتنع عن ذكر تفاصيل عن الصفقة التي قالت صحيفة محلية انها ابرمت في وقت سابق من العام الحالي. وكانت باكستان التي تستخدم بالفعل طائرات «ميراج 3» و«ميراج 5» قد اشترت 50 طائرة ميراج مستعملة من استراليا عام 1989. وتتفاوض اسلام اباد ايضا مع شركة «داسو» الفرنسية لشراء عدد لم يكشف عنه النقاب من طائرات «ميراج 5/2000» المتطورة تحتاجها بشدة بعد ان اوقفت الولايات المتحدة عام 1990 مبيعات طائرات «اف 16» بسبب خلاف بين البلدين على برنامج نووي مزعوم في باكستان.

مقتل 4 جنود روس في الشيشان

موسكو - ر: قالت وكالة «ايتار تاس» الروسية للانباء ان اربعة جنود روس قتلوا واصيب خمسة آخرون عندما نسفت مركبتهم المدرعة لنقل الجنود في جروزني عاصمة الشيشان امس.

ونقلت الوكالة عن فاليري كوسوف القائد العسكري الروسي في الجمهورية المسلمة قوله ان المركبة نسفت الساعة التاسعة وخمسين دقيقة تقريبا (05.50 بتوقيت جرينتش). ولم تذكر تفاصيل اخرى.

واستمرت اعمال العنف في الشيشان رغم وقف اطلاق النار الذي كان من المفترض ان يبدا عند منتصف ليل الجمعة عقب الاتفاق الذي توصل اليه الرئيس الروسي بوريس يلتسين وزعيم الثوار سليم خان يندرباييف. ويامل يلتسين في إنهاء القتال المتاجج في الشيشان منذ 18 شهرا لتعزيز فرصة فوزه في انتخابات الرئاسة التي ستجرى يوم 16 يونيو (حزيران) الحالي. وتبادل الجانبان الاتهام بانتهاك الهدنة.

وكانت مصادر عسكرية روسية قد ذكرت اول من امس ان معارك محتدمة دارت رحاها بين الجانبين في منطقة نوجاي يورت الجنوبية.

كما اطلقت القوات الروسية نيرانها على مجموعات من الثوار الشيشان اضطروا الى الرد عليها ودخلوا معها في معارك قالوا انهم تمكنوا خلالها من اسر 26 روسيا.

واعترف راديو موسكو باسر الجنود وقال ان ذلك تم عندما تمكن فصيل من الشيشان من التسلل الى الخطوط الخلفية لفرقة مشاة الآليات الروسية.

نتنياهو.. ومعادلة العلاقات الأردنية ـ الفلسطينية (3)

السلطة الفلسطينية طبقت سلفا شروط الليكود لمواصلة التفاوض

بلال الحسن

● رغم امكان التفاهم الاردني ـ الفلسطيني، فإن توفير عامل الثقة يحتاج الى اطار عربي اشمل، وهناك من يعارض ذلك بشدة، رغم وصول الليكود الى السلطة

يتناغم تاريخ العلاقات الاردنية ـ الفلسطينية مع التطور الراهن للاحداث، بشكل يبدو معه وكأنهما يصبان في مجرى واحد. فقد جاءت الانتخابات الاسرائيلية يوم 96/5/29 وقد حملت معها بنيامين نتنياهو وحزب الليكود الى السلطة، بعد ان وضع هذا الحزب في برنامجه الانتخابي صراحة انه يرفض انشاء دولة فلسطينية. ويعني ذلك مباشرة بروز فكرة الكونفيدرالية مع الاردن واندفاعها الى مقدمة الصورة. وستنعقد بعد ايام (96/6/6) قمة ثلاثية جديدة في عمان تضم الملك حسين وياسر عرفات والرئيس حسني مبارك لتواصل ما بدأته القمة الاولى في القاهرة (96/5/12) من تنسيق، ولتدرس بعمق نتائج الانتخابات الاسرائيلية وتأثيرها على عملية التفاوض الجارية، وتأثيرها بشكل خاص على العلاقات الاردنية ـ الفلسطينية.

في هذه القمة الثلاثية سيكون التاريخ القريب للعلاقات حاضرا في المحاججة السياسية. الاردن من جانبه سيقول انه فعل كل ما بوسعه لاعطاء الفرصة للقيادة الفلسطينية كي تأخذ مكانها في الخارطة السياسية. فبعد اندلاع الانتفاضة في اواخر العام 1987، استوعب الاردن معانيها ودروسها، وقرر بناء عليها اصدار قرار (فك الارتباط مع الضفة الغربية)، وكان ذلك في 1988/7/31، وهو القرار الذي رحبت به منظمة التحرير وأعلنت رسميا استعدادها لتحمل تبعاته. وحين انعقد مؤتمر مدريد في اواخر العام 1991 وافق الاردن على الذهاب اليه بوفد اردني ـ فلسطيني مشترك، [illegible] مفاوضاتها المنفصلة مع وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر. وحين بدأت المفاوضات الثنائية بعد ذلك في واشنطن تصرف الوفد الاردني بطريقة توحي وكأنه قد [illegible] فرصة البروز واثبات الوجود للوفد الفلسطيني الذي كان يترأسه الدكتور حيدر عبد الشافي. ولا بد للاردن أن يسجل في هذه المحاججة انه بعد أن فعل كل ما فعل لدعم منظمة التحرير الفلسطينية فوجئ بمفاوضات اوسلو السرية وباتفاق يعقد بين المنظمة واسرائيل دون علمه، وانه وافق رغم ذلك على الاتفاق وباركه.

ولا بد ان يضيف الجانب الاردني في سياق هذه المحاججة انه بدلا من أن تؤدي كل هذه المواقف الى تمتين العلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية والاردن، وقد اصبحت المنظمة سلطة في غزة واريحا، واذا بها تسعى نحو اجراءات متسرعة تلحق الضرر بالاقتصاد الاردني، فتعلن انها تريد الانفكاك من جانب واحد ودون تنسيق، من اي علاقة اقتصادية مع الاردن، وذلك من خلال اعلانها المتكرر انها تريد انشاء بنك مركزي فلسطيني واطلاق عملة فلسطينية خاصة بها ودون لنتباه او عناية لأثره مثل تلك الاجراءات لو تمت على الاقتصاد الاردني وعلى العملة الاردنية. وان هذا التوجه الفلسطيني في حينه قد ادى الى هزة في الاسواق الاردنية، ترافقت مع تباطؤ فلسطيني ملحوظ في توقيع اتفاقات ثنائية لتنظيم العلاقات بين الطرفين.

وسيضيف الجانب الاردني انه لا يخفي ان هذه المواقف قد دفعته الى المسارعة في توقيع الاتفاق الاردني ـ الاسرائيلي (94/10/26)، وان الجانب الفلسطيني لم يبادر الى توقيع الاتفاقات الثنائية مع الاردن، الا بعد توقيع اتفاقية مع اسرائيل (95/1/26)، وبالرغم من ذلك فان هذه الاتفاقات الثنائية مع السلطة الفلسطينية لم تجد طريقها الى حيز التنفيذ حتى الآن.

وحين يعرض الجانب الفلسطيني موقفه في هذه القمة الثلاثية المنتظرة بعد ايام سيركز على ان الاردن لم يتخل حتى الآن عن الرغبة ولو غير المعلنة، في استعادة السيطرة على الضفة الغربية، ولم يقطع صلاته مع اطراف فلسطينية تؤيد هذا التوجه، ويحتج الجانب الفلسطيني بشكل خاص بمسألة القدس التي يرد بشأنها بند خاص في الاتفاق الاردني ـ الاسرائيلي [illegible]

[illegible] وتكرارا انه يؤيد منظمة التحرير الفلسطينية ويقف داعما لها في تفاوضها مع اسرائيل، وانه سيقبل كل ما تقبله هي، وانه مستعد لأن يكرر هذا الموقف من جديد.

وبعد ان تنتهي هذه المحاججة المتبادلة، سيبقى كل طرف مليئا بالادراك بانه لم يصل الى غايته المنشودة، فلا الاردن حصل على الثقة الكاملة من قيادة منظمة التحرير، ولا منظمة التحرير حصلت على الثقة الكاملة من الاردن، والسبب في ذلك ليس خداع الطرفين لبعضهما، بل لأن كل هذا التفاوض يتجاهل النقطة الاساسية المتعلقة بالمخطط الاسرائيلي المضاد، وبالآفاق التي يمكن ان يصل اليها. واذا كان الفلسطينيون قد بداوا مفاوضاتهم مع الاردن، ليزيلوا مخاوفهم بالرغم من وجود حزب العمل وشمعون بيريس في السلطة فانهم يواصلون الى الآن مفاوضاتهم في ظل مخاوف اكثر بسبب وجود الليكود، وبنيامين نتنياهو في السلطة.

ان الشيء الذي يتجاهله الطرفان، او يخفيانه عن عمد، هو ان كلا منهما ينتظر حصيلة المفاوضات على الارض ليقرر بناء عليها موقفه النهائي من الآخر، وهنا يشعر الطرف الاردني انه لا يخسر شيئا من الانتظار، بينما يشعر الطرف الفلسطيني بانه محاط بالاخطار الاسرائيلية، وانه يحتاج الى دعم عربي كبير، والى دعم اردني خاص، لمساعدته في مواجهة تلك الاخطار، ويرى الجانب الفلسطيني ان [illegible] للمفاوض الفلسطيني لا يكفي، وانه لا بد من موقف اردني رسمي يبلغ الى اسرائيل، وانه لا بد من خطة عمل تنفيذية يجري التنسيق بشأنها يوميا [illegible]

[illegible] والتي يتنامى دورها يوما بعد يوم لن تجد في نجاح بنيامين نتنياهو وحزب الليكود في الانتخابات الاسرائيلية مشكلة كبيرة، وستعمل على درس برنامجه السياسي، والبحث عن نقاط تلاق معه. واذا كانت نقطة الامن هي النقطة المركزية في برنامج الليكود السياسي (وهي كانت النقطة نفسها في مخطط رابين) فسيسعون الى تقديم المزيد من الاجراءات التي تلبي مطالب الامن الاسرائيلي، ليعقدوا المساومة السياسية في النهاية بناء عليها.

في الخطاب الذي القاه نتنياهو يوم وفاة اسحق رابين وتشكيل شمعون بيريس لحكومته العمالية الاخيرة، شرح نظريته الامنية هذه امام الكنيست (95/11/22) فقال:

ـ نحن نعتقد انه لا بد من تحقيق شرطين على الاقل قبل ان يستتب السلام الحقيقي بيننا وبين جيراننا. الشرط الاول هو ان يكون الجانب العربي صادقا في نياته حيال السلام، والشرط الثاني هو ان تكون هناك اجراءات امنية رادعة وملائمة.

ـ في السلام مع مصر، اتضح بصورة مطلقة ان هذين الشرطين قد تحققا، اعلان الرئيس السادات «لا حرب بعد اليوم»، ومع ذلك اصررنا على الشرط الثاني، اي الاجراءات الامنية، التي اتخذت شكل قطعة كبيرة من الارض منزوعة السلاح بعمق 200 كلم في صحراء سيناء، وهي توفر لنا الآن الحماية ضد امكان تغيير النيات.

ـ في السلام مع الاردن، كان لدينا 25 سنة من برهان الهدوء على الحدود، وقوات جيش الدفاع الاسرائيلي تنتشر على طول نهر الاردن، وهو يوفر لنا الضمان الامني المطلوب، ولذلك ساندنا اتفاق السلام مع الاردن.

ـ في الاتفاق مع منظمة التحرير الفلسطينية لم يتحقق هذان الشرطان، فعرفات يتحاشى الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني.. وقوات جيش الدفاع الاسرائيلي لن تكون القوة التي تحارب الارهابيين الآتين من داخل الاراضي التي سلمناها لعرفات.. ويجب ان لا يحدث اي تقدم قبل الغاء الميثاق واقامة الدليل على انهم يحققون الشروط الامنية.

ان هذه المداخلة تصلح اساسا لنتنياهو لكي يكمل مفاوضاته مع سلطة الحكم الذاتي حول الحل النهائي، كما تصلح اساسا للحزب الانعزالي الفلسطيني لكي يصر على مواصلة المفاوضات مع نتنياهو، اذ سيقول له بكل صراحة: [illegible] ما سألتنا [illegible] ثلاثة [illegible] منكم [illegible] الميثاق [illegible] جيش [illegible] حملة [illegible] قطاع [illegible] ضد [illegible] وهذا يحقق شرطي المفاوضات اللذين تريدهما:

ـ واذا وصلت المفاوضات الى المطلب المتعلق بالدولة الفلسطينية، فسيعلن نتنياهو موقفا رافضا لانشاء الدولة، وموقفا داعيا الى حل في اطار الكونفيدرالية مع الاردن، وسيكون مستعدا لأن يعلن:

ـ ان اسرائيل لم توافق رسميا في اي يوم من الايام، لا تحت حكم الليكود ولا تحت حكم حزب العمل على انشاء دولة فلسطينية.

ـ وان شمعون بيريس نفسه قد اعلن اثناء الحملة الانتخابية معارضته لفكرة الدولة الفلسطينية، متنصلا بذلك من قرار حزبه الذي صاغ موقفا يقول بعدم معارضة الفكرة.

ـ كذلك سيكون مستعدا لأن يعلن ان الولايات المتحدة الاميركية، راعية المفاوضات، لم تعلن رسميا في اي يوم من الايام انها توافق على دولة فلسطينية، بل اعلنت العكس اكثر من مرة.

ـ كذلك سيكون مستعدا لأن يعلن ان اتفاق (اعلان المبادئ)، اي اتفاق اوسلو لا ينص على انشاء دولة فلسطينية.

وستسير الامور على هذا الاساس، وتتواصل العملية السلمية بمفهومها الاسرائيلي، عكس ما يتخوف منه الكثيرون، وسيقود الليكود عملية التسوية ولن يخرج منها، وستنجح حيث يكون الطرف العربي قابلا لهذا المفهوم الاسرائيلي للتسوية.

على العرب مواجهة الأزمة الحالية بحزم

جيمس زغبي

اسفرت الانتخابات الاخيرة في اسرائيل عن نتائج من شأنها ان تشكل تحديا كبيرا للعرب وللامريكيين على حد سواء.

فالانتخابات الاسرائيلية الاخيرة تشير وعلى نحو واضح ان اسرائيل مفككة اجتماعيا ومنقسمة على نفسها سياسيا، وان مثل هذه الهشاشة على الصعيد الداخلي كانت ستطرح مشاكل بالغة التعقيد امام شيمعون بيريس لو اعيد انتخابه. فحكومة يقودها حزب العمل لا تحظى بدعم شعبي لا يمكنها اتخاذ الخطوات الضرورية اللازمة لانهاء مباحثات المرحلة النهائية او التوصل الى اتفاق سلام مع سورية على اساس الارض مقابل السلام.

كما ان حكومة ائتلافية يقودها حزب العمل لن تقدر على ايقاف التوسع في بناء المستوطنات او تقدم تنازلات مهمة للفلسطينيين في ما يتعلق بالارض واقتسام المياه، والقدس والتجارة واللاجئين والسيادة الوطنية. وسوف يفتقر مثل هذا الائتلاف الى الارادة السياسية او عدد الاصوات البرلمانية اللازمة لتحقيق الانسحاب من الجولان.

ولن يكون بمقدور مثل ذلك الائتلاف سوى التظاهر بان عملية السلام الموهومة ما زالت قائمة، وفي ذلك ما قد يفي بالمتطلبات السياسية للولايات المتحدة والدول العربية التي دخلت في اتفاقات سلام مع اسرائيل. فمن وجهة نظر الولايات المتحدة ينبغي عدم التفريط بعملية السلام، لأن تلك العملية استنفدت الكثير من الجهد والتخطيط الاستراتيجي وعلى مدى سنوات طوال.

ويبدو ان الحاجة لتهدئة الولايات المتحدة هي التي حدت بزعيم الليكود بنيامين نتنياهو الى الشروع باطلاق تصريحات غامضة حول دعم عملية السلام.

بيد ان مفهوم نتنياهو للسلام يختلف تماما عن مفهوم اولئك الذين يدعمون عملية السلام وابعد ما يكون عن تحقيق المتطلبات الفلسطينية والسورية واللبنانية.

ومن غير المعروف لحد الآن ما اذا كانت تلميحات نتنياهو المبهمة قد ولدت القناعة لدى الولايات المتحدة بان عملية السلام ستواصل مسيرتها الى امام. على ان ذلك سيعتمد على موقف الدول العربية من نتنياهو وعلى مدى تقبلهم لتوجهاته.

وينبغي ان نتذكر ان الاندفاع نحو تحقيق سلام شامل في الشرق الاوسط كان ثمرة التفكير الاستراتيجي للرئيس جورج بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر في الفترة التي اعقبت حرب الخليج، حيث ادركا ان الولايات المتحدة لم يعد بمقدورها ان تنتهج سياستين مختلفتين في الشرق الاوسط اذا ما ارادا تحقيق سلام شامل في المنطقة.

وقد تقبلت معظم الدول العربية المنطلقات التي تحكم البحث عن عملية السلام والاسس التي ترتكز اليها. بل ان معارضة رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق اسحق شامير لمبدأ الارض مقابل السلام والتحدي الذي عبر عنه لدور الولايات المتحدة في عملية السلام نتجت عنه مواجهة مكشوفة ادت الى هزيمته لاحقا.

وحلت محل حكومة شامير ادارة اسرائيلية ضعيفة بزعامة حزب العمل لكنها كانت تؤمن بعملية السلام التي تقودها الولايات المتحدة.

ورغم ان الولايات المتحدة كانت تقف خلف عملية السلام وتقدم لها الدعم الا انها لم تسهم في صياغة النتائج التي تمخضت عنها المفاوضات.

ولذلك فقد ادى انعدام التكافؤ بين الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني وضعف الحكومة الاسرائيلية بزعامة العمل الى تشويه عملية السلام. فما من شك ان الاتفاقات بين اسرائيل والفلسطينيين جاءت جميعها لصالح اسرائيل رغم انها اساسا كانت تهدف لو طبقت على نحو ملائم الى منح الفلسطينيين حقهم في تقرير مصيرهم بانفسهم. ورغم نقاط الضعف العديدة فيها فان مجرد التوصل الى اتفاق بين الاسرائيليين والفلسطينيين كان كافيا لاثارة حماس مخططي السياسة الاميركية وحتى الدول العربية الاخرى على الانخراط في العملية. وقد تواصل عقد مؤتمرات القمة في الدار البيضاء وعمان وعقدت لقاءات دولية في العديد من الدول العربية لتتناول قضايا الامن الاقليمي كما اخذت الوفود التجارية تنتقل من هذا الموضع في الشرق الاوسط الى ذلك على الرغم من ان الفلسطينيين لم يتمكنوا من جني ثمار السلام بعد.

ورغم غلق الحدود مع الضفة الغربية وقطاع غزة وعدم التزام اسرائيل بالاتفاقات التي عقدتها مع الفلسطينيين، فقد واصلت عملية السلام مسيرتها بسبب نوايا العرب الطيبة ولغة الخطاب التي اعتمدها حزب العمل.

اما الآن فقد ورث حزب الليكود هذه العملية. ورغم ان الاتفاقات بين اسرائيل والفلسطينيين لم تنفذ لحد الآن الا انها رغم ذلك ماثلة امام العيان. وبتسلم السلطة في اسرائيل فقد ورث الليكود التزامات حكومة العمل وتعهداتها كافة لاسيما الاتفاقات التي وقعت برعاية الولايات المتحدة. ورغم ان الادارة الامريكية بدت وكأنها كانت تدعم حكومة حزب العمل في عدم الايفاء ببعض التزاماتها، فإن من غير المعروف ما اذا كانت واشنطن ستعتمد موقفا مشابها ازاء حكومة الليكود.

ولأن حزب الليكود دأب على مهاجمة عملية السلام ومنذ فترة ليست بالقصيرة فسيكون من الصعب على الدول العربية ان تتظاهر بان عملية السلام ما زالت قائمة وانها لم تتأثر بالهزة العنيفة التي تعرضت لها.

والحقيقة ان لدى الدول العربية الآن قوة كبيرة يمكن استخدامها لمجابهة سياسات الليكود واجبار الولايات المتحدة على التدخل لمواصلة مسيرة السلام.

لقد بذلت جهود جبارة حثيثة بحثا عن السلام في الشرق الاوسط وقد ادى ذلك الى رفع معنويات شعوب المنطقة وتطلعاتها، واثار تفاؤل المجتمع الدولي وحماسه رغم قلة المنجزات التي تحققت.

وليس من صالح اية حكومة التستر على الازمة التي سببها حزب الليكود. فمما لا شك فيه ان حكومة الليكود ستتطلع الى جني ثمار الشرعية الدولية والنشاط الاقتصادي الذي ولدته عملية السلام. بيد انها ستفعل ذلك وفق منظورها وشروطها الخاصة: لا تنازلات اقليمية لسورية ولا مباحثات تتناول المرحلة النهائية مع الفلسطينيين.

واذا لم تبادر الدول العربية الى اتخاذ موقف حاسم بشأن الازمة الحالية، فلن تشعر الولايات المتحدة او الاطراف المعنية الاخرى ان عليها ان تتدخل في الامر.

وبامكان العرب ان يكشفوا ابعاد الازمة الحالية وبذلك سيتمكنون من الحصول على دعم المجتمع الدولي.

اي ان العرب قادرون على انتشال عملية السلام وانقاذها. وبامكانهم ايضا ان يطالبوا حكومة الليكود بقبول الاسس التي اقيمت عليها عملية السلام: تنفيذ قرارات مجلس الأمن ومبادلة الارض بالسلام.

وبامكان الدول العربية كذلك ان تصر على قيام حكومة الليكود بالاعتراف بالاتفاقات الحالية وبتنفيذ بنودها كافة. وكذلك ايقاف بناء المستوطنات والشروع بمفاوضات المرحلة النهائية حول جميع القضايا وبضمنها القدس. ويمكن للدول العربية في الوقت ذاته ان تجمد علاقاتها مع حكومة الليكود حتى تفي تلك الحكومة بالشروط الاساسية التي تقدم ذكرها. كما ينبغي على هذه الدول مقاطعة المؤتمرات والمباحثات الاقليمية او المتعددة الاطراف وان تكف عن اتخاذ اي اجراء من شأنه مد جسور الثقة بينها وبين اسرائيل.

وينبغي ان ينظر الى هذا الموقف على انه يمثل امتدادا للمقاطعة المحدودة لاجتماعات لجان المتابعة التي شكلت في مؤتمر شرم الشيخ احتجاجا على الهجوم الاسرائيلي المدمر على لبنان. و لن يكون هذا الموقف ضد عملية السلام بل ان في مثل تلك الخطوات، لو تمت، ما ينقذ عملية السلام من الازمة الحالية. وينبغي ان يصار الى اشعار الاميركيين والاسرائيليين بالنتائج الخطيرة التي تترتب على انهيار عملية البحث عن السلام الذي صوت الناخبون الاسرائيليون على عدم مواصلتها.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم. وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
Managing Director: احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا
HEAD OFFICE: المقر الرئيسي:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22852 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk
BUREAUS: المكاتب:
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض: Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص. ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933-01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة: Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج: Gulf Office:
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة: U.A.E Office
ابو ظبي: ص.ب 26970 ـ ت/ 452232 ـ 452122 فاكس/ 455740
● مكتب الكويت: Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 739 ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية: Egypt
● مكتب القاهرة: Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526 تليفون: 3461148 ـ 3478392
● لبنان: LEBANON
الشارمس ـ بناية برج الغزال ـ طابق 11 ـ بيروت
تليفون 325678 ـ 325682 ـ 325695 ـ 325675 ـ فاكس: 325702
● الاردن: JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدا ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103
● المغرب: MOROCCO
الرباط 43 شارع ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم 5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن: Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو: MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
CORRESPONDENTS: المراسلون:
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

الى الشرق الأوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

بحر الكلمات الفارغة

● من عادل أحمد ـ جدة:

قتل امرء في غابة جريمة لا تغتفر.. وقتل شعب كامل مسألة فيها نظر.

هذه هي حقيقة ما يجري في فلسطين المحتلة ولبنان الجريح. فأي ظلم هذا الذي يجري على هذين الشعبين الصامدين، وهل هنالك اقسى مما هو جار الآن؟ حيث الحصار والتجويع وهدم البيوت والتهجير وسفك الدماء؟ ان الكلمات لتقف عاجزة عن وصف ما يجري على الساحتين وخصوصا ما يجري حاليا على لبنان وشعب لبنان وتبقى المشاهد الرهيبة المأساوية هي ابلغ تعبير من كل قلم. كل ذلك يجري على مرأى منا ومسمع ولا يحرك فينا ساكنا الا اللسان. هل مات الضمير؟ ام مات التعبير؟ لقد اغرقنا العدو في بحر من الدموع فجاء ردنا باغراقه في بحر من الكلمات الفارغة الجوفاء! لقد حاربنا العدو باتحاده على باطله وجابهناه بتشرذمنا عن حقنا.

رضينا وارتضينا العيش بجوار عدو في زمن اصبح فيه الضحية رهينة في قفص الاتهام.. والمطالب بالحق قابعا خلف القضبان، والقاتل الغاصب يعربد في كل مكان يصفعنا كل حين على الخدود، وكلما احمر خد ادرنا له خدنا الآخر.

والغريب ان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات صب جام غضبه على شعبه المسكين الذي هدته المآسي واوهنته المصائب والآلام التي جرت وما زالت تجري عليه من قبل الصهاينة وكل ذلك ارضاء للادارة الاميركية والحكومة الاسرائيلية كي لا يحرم من السلطة (...) ولو ان حركة «حماس» قامت بالرد على مظالم عرفات لنشبت حرب اهلية (وهذا ما كانت تريده اسرائيل)، ولكن «حماس» تنبهت الى خطورة الموقف ولم تنجر للدخول في صراع مع سلطة عرفات لأن الشعب الفلسطيني هو الخاسر الاكبر واليهود هم الرابحون. وهكذا نفذ عرفات الاوامر.. فركع واركع شعبه وفعل ما لم يقو اليهود على فعله فاي ذل.. واية مهانة.

وبنفس الاسلوب مارست الصهيونية مكرها في لبنان، فاشعلت حربا سافرة في جنوبه مع «حزب الله»، ثم طلبت من الحكومة اللبنانية ان توقف هذا الحزب مقابل ايقافها للحرب، وهذا يعني ان تدخل في صراع معه (كما فعل عرفات بنشطاء «حماس») ولكن الشرك المنصوب فشل في زج الحكومة اللبنانية في اتون حرب اهلية، لان الحكومة اللبنانية لم تكن تبحث عن سلطة او كرسي تستجديه من اسرائيل، وجاءت النتيجة مغايرة تماما لما خططت له اسرائيل حيث جاء موقف الحكومة اللبنانية واضحا وصلبا منذ البداية في تأييدها للمقاومة في الجنوب بحقها المشروع في صدها للمعتدي والدفاع عن الارض والشعب والحرية والكرامة رافضة بذلك الدخول في حرب اهلية مع «حزب الله»، ولم يتحد الشعب اللبناني ابدا كاتحاده هذه المرة في محنته. وهكذا انقلب السحر على الساحر.

ولكن ماذا حل بارض لبنان؟ لقد عاث الصهاينة في ارضه فسادا وبقي الشعب وحيدا في الساحة مستفردا من قبل جبروت الآلة الحربية الاسرائيلية جوا وارضا وبحرا، تلاعبه نيران المدفعية والصواريخ يمنة ويسرة وتقض عليه مضجعه ليلا ونهارا تلاحقه المصائب في كل يوم اينما حل فاما شهيد واما جريح واما شريد، وما يزال الاسرائيليون يصولون ويجولون في حربهم القذرة في غياب اي رادع عربي لانهم ما برحوا يغطون في نوم عميق.

واني لاتساءل مع رفيق الحريري «أليس من عقاب لاسرائيل على ما فعلت؟».. فاين العرب؟ اين الراكضون واين المهرولون؟ اين ردود فعلكم؟ اين ضمائركم؟ واين عروبتكم؟ اذا كان هذا هو ردنا على كل من يظلمنا ويقهرنا ويسلبنا ويقتلنا.. فيحق لنا ان نقول وداعا للعزة والشرف والكرامة.

عالم النظريات الجديدة

● من أسامة الصايغ ـ بنسلفانيا ـ الولايات المتحدة الأميركية:

اكتشف الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي نظرية جديدة الا وهي: ان البلد الذي لا يقدر ان يدفع الخطر عن نفسه لا يستحق ان يكون دولة مستقلة ويجب ان يضم للبلد الاقوى.

أعطى عالم النظريات القذافي دولة الكويت كمثال وقال انها لا تستحق ان تكون مستقلة لانها لا تقدر ان تدفع الخطر عن نفسها.

بناء على نظرية الرئيس الليبي القذافي فان الدول الآتية يجب ان تحرم من استقلالها: لبنان يجب ان يضم الى اسرائيل، لانه غير قادر على رد العدوان، وليبيا يجب ان تضم الى الولايات المتحدة الاميركية، لانها لم تقدر على رد العدوان عليها في عهد الرئيس ريجان، هناك عشرات الدول التي لا تقدر عن دفع العدوان عن نفسها يجب ان تضم للدول الاقوى.

طواحين الكلام وأنف أبو الهول

● من الدكتور محمد غنيمي ـ مصري مقيم في الرياض:

تعليقا على ما كتبه صاحب «طواحين الكلام» بالعدد 6389 في 1996/5/26 فانني ارغب في التعبير عن الاستياء من تعريضه بقيمة تاريخ وحضارة الشعب المصري بقوله ان مطربة عندما غنت ووقفت امام ابي الهول كانت اكثر شموخا منه بل استطرد امعانا في اساءته قائلا بانها ستفعل ذلك مستقبلا.

من حق الكاتب انتصاره لمطربته ـ وهي مطربة فنانة بلا شك ـ ورفضه لتصرف ان صح حدوثه فعلا ممن اشار اليهم يبرر للمطربة اتخاذ ما تراه لرد الاعتداء عليها بمعرفة القضاء المصري بما عرف عنه من نزاهة، ولكن لا يمكن ان يكون ذلك التصرف مبررا للكاتب في ما قال وهو نفسه فنان يعلم بخبرته الاكاديمية ان ابا الهول يمثل فنا تحير في استجلاء كنهه ومغزاه فكر العقلاء وهو المعتبر احدى عجائب الدنيا ويأتيه الملايين من اطراف الارض لمشاهدته، وهذا شأنه لا يكون هناك اكثر شموخا منه واود ان اطمئن الكاتب بان فردا مهما طالت «قامته» لن يكون اكثر شموخا من انف ابو الهول المفقود مستقبلا ولكن:

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد
وقد ينكر الفم طعم الماء من سقم

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

يلتسين ينكث بعهده

● بانتهاكها لاتفاق وقف اطلاق النار الذي وقعته مع الزعماء الشيشان فإن روسيا اوقعت نفسها في الخطأ التاريخي الذي جعل من القوقاس منطقة غير مستقرة لعدة قرون

اثنتان وعشرون ساعة فقط هذه بالضبط هي المدة التي صمتت فيها البنادق في اعقاب الاتفاق «التاريخي» على وقف اطلاق النار في الشيشان. وقد بات واضحاً الآن ان الرئيس بوريس يلتسين كان بحاجة الى هذه الفسحة القصيرة من الهدوء ليتمكن من التوجه الى احدى القواعد العسكرية القريبة من جروزني عاصمة الشيشان ليمكث فيها مدة لا تزيد عن نصف ساعة.

وقد مكنت هذه الدقائق الثلاثون التي قضاها يلتسين على التراب الشيشاني، ان يتبجح انه اوفى اخيراً بوعده الانتخابي بزيارة الجمهورية القوقاسية التي مزقتها الحرب وان يدعي انه اعاد السلام الى ربوعها. نعم. لقد تمكن يلتسين من الناحية التكتيكية ان يزور الشيشان، لكنه لم يتمكن من احلال السلام فيها. بل ان المقاومة اضحت اشد ضراوة وعنفاً ضد القوات الروسية التي تواصل شن سلسلة من العمليات العسكرية الكبرى ضد مواقع الشيشان.

وتأتي زيارة يلتسين الخاطفة في اعقاب التوقيع على عدد من الاتفاقات مع الرئيس الشيشاني سليم خان ياندرباييف في الكرملين.

ولكي يتمكن يلتسين من الوصول الى الاراضي الشيشانية ثم مغادرتها بسلام، لجأ الروس الى مناورات وخطط تمت احاطتها بالكتمان الشديد. فقد طلب من الزعماء الشيشان ان يمددوا اقامتهم في موسكو لاجراء المزيد من المباحثات، لكن احداً لم يذكر لهم ان يلتسين كان ينوي التوجه الى بلدهم.

وهذا يعني ان الزعامة الروسية ارادت الابقاء على قادة الشيشان بمثابة رهائن في موسكو خلال الفترة التي اقدم فيها يلتسين على مغامرته بالتوجه الى مشارف جروزني.

ومما يبعث على الدهشة ان يلتسين ومستشاريه يتخذون موقفاً مشابهاً تماماً للمواقف التي سبق ان اتخذها القادة الروس على مدى ثلاثة قرون من الزمن. فقد كان العديد من قادة الفصائل وامراء الحرب الروس من فورونسيف ويراتسكي الى باسكيفتش وفيروتسه يجرون خلف سراب «الانتصار الكامل» على الشيشان. بل ان ستالين ذهب ابعد من ذلك حين قام بتشريد الشعب الشيشاني من موطنه الاصلي الى كازاخستان الواقعة على بعد الاف الكيلومترات من بلادهم.

ورغم النجاحات التكتيكية التي حققها بعض هؤلاء الروس الا ان مخططاتهم فشلت في تحقيق مآربهم وتمكن الشيشان من العودة الى ديارهم واعادة بناء قوتهم ورفع راية الثورة ضد مضطهديهم.

ان الاتفاقات التي وقعت في الكرملين الشهر الماضي لا تدنو ابداً من طموحات الشيشان في نيل حق تقرير المصير، ورغم ذلك فانها توفر اطاراً عاماً يمكن من خلاله التوصل الى سلام عادل ودائم مستقبلاً. بيد ان انتهاك الاتفاق على هذا النحو المثير وبمثل هذه السرعة انما يدل على التزلق الخطر للزعماء الروس وعلى قصر نظر سياستهم تجاه الشيشان.

لقد تم التوصل الى الاتفاق مع الشيشان بوساطة منظمة الامن والتعاون في اوروبا التي تحتل الولايات المتحدة دوراً قيادياً فيها. ولذلك فان هذه المنظمة مسؤولة، ولو من الناحية المعنوية، ان تضمن حرمة هذا الاتفاق وعدم انتهاكه.

«الشرق الأوسط»

* * *

التغيير المفاجئ

● التغيير المفاجئ في مواقف البعض المعلنة من نتنياهو يوحي بان هناك فعلا مخططات مسبقة معه على حساب المصالح العربية العليا

رغم ان السياسة هي لعبة المرونة التي ليس فيها اصدقاء دائمون ولا اعداء دائمون الا ان هذه المرونة تقوم على قواعد لا تعرف التنازل او التراجع والا نتج عنها وبال لا فكاك منه.

ففي السياسة تدفع المصلحة احيانا الى تغيير في المواقف الى درجة يصبح عندها عدو الامس صديق اليوم او العكس، ولكن هذا التغيير قد يأتي بعكس ما يتوقع منه اذا ما اتسم بالتسرع وعدم الروية، خاصة اذا كان الامر يتعلق بقضية حقوق او مصير.

ولذلك فإن من ابسط قواعد لعبة التغيير في المواقف السياسية ان يكون هذا التغيير مدروسا، وهذا بالطبع منطقي، ولكن الاهم هو ان يكون مرحليا ويطبق بالتدريج لان التغيير السريع يحدث هزة اشبه في تدميرها بالزلزال.

ولا شك ان المطلوب في مواجهة حالة تطور جذري سريعة، كالتي نشأت عن فوز بنيامين نتنياهو زعيم كتلة الليكود برئاسة الحكومة في اسرائيل، ان يكون التعامل مع مثل هذه الحالة غير متسرع بل مرحليا وتدريجيا.

فالامر الذي لا يمكن تجاهله هو ان تولي نتنياهو السلطة في اسرائيل، ورغم انه وشمعون بيريس وجهان لعملة واحدة، يشكل تطورا جذريا وبداية حقبة سياسية جديدة في منطقة الشرق الاوسط.

فنتنياهو وحزبه الليكود يمثلان تيارا متشددا يختلف ما تضمنه برنامجه الانتخابي - على الاقل - عن الخط السياسي لبيريس وحزب العمل اللذين، رغم تشددهما ايضا في ما يتعلق بقضايا السلام الاساسية، كانا طرفا مباشرا في مسيرة انطلقت منذ حقبة طويلة وقطعت اشواطا اعتبرت انجازات تاريخية.

ومعنى ذلك ان موقف حزب العمل ومن خلال التجربة معروف وواضح، اما الليكود فما زال موقفه محصورا في اطار التخمين والتوقع والترجمة غير العملية لما تضمنته سياسته المعلنة وبرنامجه الانتخابي.

ومن هذا المنطلق فإن رد الفعل تجاه تولي نتنياهو السلطة، بل وقبل التعامل معه، يجب ان يكون حذرا ومتمهلا ودون التسرع.

ولعل في ذلك ما يتناقض تماما مع مواقف البعض الذين تسرعوا في تعديل مواقفهم وتحولوا في فترة زمنية قياسية من موقف العداء المعلن مع نتنياهو والليكود والاتهام الصريح لهما بالتشدد والتطرف الى دعوة رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب الى لقاءات وحوارات.

وقد تكون مثل هذه الدعوة مفهومة عند ما تصدر من ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون باعتبار انها تسعى جاهدة للحفاظ على نتائج جهودها لتحقيق السلام في المنطقة، اضافة الى حرصها على بناء الجسور السريعة مع نظام الحكم الجديد في اسرائيل خلال الفترة القصيرة المتبقية قبل اجراء انتخابات الرئاسة الاميركية في شهر نوفمبر المقبل.

ولكن لا يتصور ان يفهم مغزى صدور هذه الدعوة المتسرعة من طرف عربي يعرف تماما ان من ابسط شعارات نتنياهو والليكود عدم الحوار مع ياسر عرفات والفلسطينيين باعتبارهم «ارهابيين». ومن المؤكد ان هذا الشعار قد يتغير كما تغيرت شعارات حزب العمل وبيريس الذي اضطر وتحت الضغط الاميركي لان يصافح عرفات، ولكن، والى ان تتضح احتمالات التغيير في موقف نتنياهو والليكود، فالمنطقي هو ان يتروى هؤلاء والا يتسرعوا، والا تأكد ما تردد عن ان هناك مخططات واتفاقات مسبقة مع نتنياهو على حساب حقوق الفلسطينيين والمصالح العربية العليا.

محمود عطا الله

* * *

نتنياهو.. الموفد الإعلامي

● ربح بنيامين نتنياهو معركة الانتخابات عندما هزم منافسه شيمعون بيريس إعلامياً

كان رد فعل بعض العرب على سقوط شيمعون بيريس محزناً حقاً. لقد حزنوا لان الاسرائيليين اقترعوا ضده وهم لا يقترعون. واذا اقترعوا عرفوا سلفاً انهم لا يقترعون، بل هناك من يقترع عنهم وعن حريتهم، وعن خياراتهم، وعن تلك القرارات التي يتخذونها، وهم نائمون.

الاسرائيلي هو الذي اسقط وهو الذي انتخب. وشيمعون بيريس لم يسقط منذ يومين فقط بل سقط يوم فقد القدرة على التمييز بين الغار والغرور. سقط يوم راح يتعالى على الدول والشعوب، فيقف في البيت الابيض وكأنه في فندق الملك داود، ويقف في مفاوضات السلام وكأنه هو الذي صنعها، ولا احد غيره يستطيع ان يمشي فيها الى النهاية. وانتهى بيريس النهاية الاخيرة يوم فجر «عناقيد الغضب» في بيروت، فدفع الثمن غالياً جداً.

كل شيء يغتفر في حياة الانسان، اي انسان، الا الغطرسة. ووقع الغطرسة عند المجتمعات واحد، سواء في اسرائيل او في اي مكان آخر في العالم.

لقد هزم بيريس لان قضيته اسرائيلية بالدرجة الاولى، ولو كان غير ذلك، لكان ربح معركته ضد بنيامين نتنياهو بالضربة القاضية. وتشكل هذه الهزيمة مفترقاً ماثلاً في الحياة الاسرائيلية الداخلية قبل اي شيء آخر، لان الناخبين قرروا ولو بفارق 0.9 في المائة انهم يريدون منح الفوز لرجل يجاهر بعدم الانسحاب من الجولان، ويرفض التفاوض حول مستقبل القدس، وليس في وارد الالتزام باتفاقات اوسلو.

طوال الحملة الانتخابية كان بيريس يقول انه رجل السلام الذي يريد دخول التاريخ من بابه الواسع، وانه صديق عرب الداخل والخارج الذين سيكونون شركاء المستقبل معه. اما نتنياهو فكان يراهن باستمرار على روح الشباب المندفع الذي لا يهمه في النهاية سوى منطق القوة والتصلب والمواجهة. ولم ينجح نتنياهو فعلاً، الا عندما هزم بيريس بفارق كبير في المناظرة التلفزيونية التي جرت بينهما، مثبتاً مرة اخرى ان الاعلام هو امضى الاسلحة الانتخابية. والمفارقة ان نتنياهو برز اعلامياً للمرة الاولى اثناء مفاوضات واشنطن التي تلت مؤتمر السلام في مدريد. فحين قررت اسرائيل ان تغيب كوفد مفاوض، قررت ايضا الا تترك الساحة الاعلامية للوفود الحاضرة، لا سيما حنان عشراوي، فارسلت نتنياهو، معلنة انه موفدها الاعلامي الى هناك.

لقد اعتبر البعض هزيمة بيريس نصراً شخصياً، وليس للديمقراطية الاسرائيلية، ولا شك انهم لا يعرفون الان، اذا كانوا فقط مع هزيمة بيريس، ام انهم ايضا مع انتصار نتنياهو.

لا مكان للغطرسة في بلد يمارس الديمقراطية ولو في صناديق الاقتراع فقط ولا بد ان يكون في قاموس رؤساء الحكومات ما هو افضل من الغضب واحسن من عناقيده، والا كان الانتقام كبيراً.

وفائي دياب

الحكومة

محمود كحيل

لعل فوزه يرفع الحظر الأميركي على تآلف قلوب العرب وتوحد موقفهم

جنوح بعض العرب... وجموح نتنياهو

فؤاد مطر

باستثناء اكتشافنا لاهمية الصوت العربي الفلسطيني في الانتخابات الاسرائيلية فإن بقية مفاجآت هذه الانتخابات تبدو الى حد ما طبيعية والى حد ما ايضا متوقعة. لا شيمون بيريز خسر المعركة لانه رجل سلام ولا نتنياهو ربحها لانه رجل على موعد مع حرب عربية - اسرائيلية رابعة، وانما جاءت خسارة بيريز لانه متأرجح يستعمل حديث السلام كوسيلة ويتمسك بالخيار الحربي في الوقت نفسه، ولانه متأرجح فإن نتنياهو اخترق له بعض قلاعه الانتخابية وفاز بالطريقة التي يفوز بها حصان على آخر بمسافة الانف اي بفارق ملليمترات على نحو فوز الرئيس اللبناني (الراحل) سليمان فرنجية على منافسه (الراحل) الياس سركيس (جيء به بعد ذلك عام 1976 رئيسا للجمهورية خلفا للرئيس فرنجية وبقي مهموما الى آخر الولاية ثم مات كمدا بعد انتهاء ولايته بفترة قليلة) بصوت واحد في ادق انتخابات رئاسية في التاريخ الرئاسي وهي تلك التي جرت عام 1970.

ولقد كنا نتمنى بعدما اكتشفنا هذه الاهمية المذهلة للصوت العربي الفلسطيني لو كانت هنالك رعاية عربية منذ الخمسينات لعرب فلسطين، وانه بموازاة الاهتمام بالمقاومة الفلسطينية التي في الخارج واحاطتها بالرعاية والدعم والتدريب واحيانا بالتدخل في شؤونها، هنالك رعاية مماثلة لفلسطينيي الصمود الذين آثروا البقاء في ديارهم. ومن المؤكد انه لو حدث ذلك لكان الربع مليون ناخب فلسطيني الذين باتوا في التسعينات بفضل حيوية التكاثر والانجاب اكثر من نصف مليون ناخب، هم ورقة الضغط العربية ذات التأثير المهم في عملية السلام المتعثرة نتيجة عدة عوامل من بينها ان اوراق الضغط العربية قليلة وما هو متوافر منها ليس مؤثرا بدرجة كافية. بل قد يجوز القول انه لو كانت هنالك الرعاية الكافية من جانب اهل الاقتدار المالي العربي لفلسطينيي الصمود لكان بات حال هؤلاء في الحد الاقصى مثل حال اليهود في الولايات المتحدة او الارمن في لبنان. ولا يغيب عن البال كيف يضعف الطامحون في بعض مدن الولايات المتحدة الى موقع سياسي (عضو مجلس نواب او عضو مجلس شيوخ ثم رئيس للولايات المتحدة في مرحلة متقدمة من الطموح) من اجل الحصول على اصوات اليهود، وكيف ان هؤلاء يملون من الشروط ويكثرون من الطلبات، وهي شروط يتم الاخذ بمعظمها وطلبات يتم التعهد بتلبيتها. كذلك لا يغيب عن البال اي جهد كان يبذله بعض الطامحين في العمل السياسي لكسب اصوات الارمن الى جانبه.

ولكن الرعاية العربية لم تحدث. ومن جانبها لم تهتم قيادة الرئيس ياسر عرفات للثورة الفلسطينية بما فيه الكفاية بالعرب الصامدين وذلك لكثرة هموم فلسطينيي المخيمات والشتات في الاراضي المحتلة وخارجها، فلم يشتد ساعد فلسطينيي الصمود الذين استقطبت معظمهم الحركة الشيوعية فتشتت شأنهم بعدما كان تشتت شملهم.

وفي ضوء الانتخابات الاسرائيلية التي جرت يوم الاربعاء 29 مايو (ايار) 1996، وكيف ان هزيمة بيريز كان يمكن ان تكون اكبر مما جاءت عليه لو ان 95 في المائة من الناخبين العرب لم تصب داخل الصناديق لمصلحته، وكيف ان امتناع ثمانين الف ناخب من هؤلاء الصامدين عن تحديد اسم بيريز وانزال اوراق بيضاء بدلا من ذلك في الصناديق وبذلك اضاعوا عليه فرصة الفوز التاريخي... في ضوء هذه الانتخابات ونتائجها باتت الرعاية العربية التي نشير اليها امرا في منتهى الاهمية للمرحلة المقبلة وبات تنظيم هذا «اللوبي» امرا تفرضه الضرورة الوطنية خصوصا ان العدد يرتفع بشكل مذهل وبما يعني انه سيصل مع حلول انتخابات العام الفين الى حوالي ثلاثة ارباع المليون ناخب. وبسبب الظروف الخشنة التي عاشها الفلسطينيون الصامدون منذ الخمسينات داخل الدولة العبرية، فإن هؤلاء تطبعوا باسلوب المعارضة السياسية التي لا تسيل بسببها دماء ولا تحدث متفجرات، وهذا معناه انه لن تكون هنالك مصادمات مع السلطات الاسرائيلية الا في حدود المواجهات السياسية. واذا حدث التدعيم العربي المطلوب لهؤلاء بتوجهاتهم الحالية فإن سلامتهم ستكون في مأمن وسيكون بالتالي شأنهم في تزايد، وهذا هو المطلوب والمجدي لمعركة السلام التي لا تزال في بداياتها.

واللافت للنظر هو هذا الشعور بالصدمة الذي اصاب بعض القيادات العربية نتيجة سقوط بيريز على رغم ان ما فعله هذا «الحليف والصديق» لهم في الاشهر الثلاثة التي سبقت يوم الانتخابات هو بعض ما كان ينوي او يمكن ان يفعله نتنياهو بعد فوزه. الم يتحول الى معتد يحاول بالمزيد من دم الابرياء ان يروي حقيقته الانتخابية؟ ثم اليس هو الذي امر بالقصف والتدمير للبنان ووافق او اوصى على التصفيات المريبة لشخصيات فلسطينية مناضلة وادلى بتصريحات تعكس الشك في نواياه فاحرج بذلك «الحلفاء والاصدقاء» وجعل ثمانين الف ضمير فلسطيني تستيقظ بفعل تذكر ما حدث في «قانا» فوضع اصحابها اوراقا بيضاء في صناديق الانتخاب وبذلك مني بالهزيمة بعدما كان يعول على هذه الاصوات ليحقق الفوز الوحيد والاخير في حياته السياسية. ومن هنا يمكن القول ان الشعور بالصدمة في غير محله لان بيريز الذي لم يبق طرف لم يدعم موقفه، بزيارات واتفاقات وفتح ممثليات او مكاتب تجارية، بدءا من الرئيس عرفات وصولا الى الرئيس كلنتون، اسقط نفسه بنفسه لانه اراد ان يكون ليكودي التصرفات في الوقت الذي هو صاحب برنامج للسلام. وكان الافضل من اجل تاريخه ومن اجل مستقبل المنطقة ان يسقط بسبب تمسكه بهذا البرنامج مهما كثرت محاولات زعزعة هذا البرنامج على ان يسقط لانه يتقمص افعال الليكوديين ويمارسها بحذاقة وفي الوقت نفسه يدعي انه يمثل الحزب الذي يصنع السلام ويريد للعملية ان تصل الى نهاية المطاف.

ويحضرنا ونحن نكتب عما انتهت اليه الانتخابات الاسرائيلية ما حدث للرئيس بوش عندما افترض انه بالفعل الحربي الذي قام به في الخليج عام 1991 (عملية تحرير الكويت وضرب العراق) سيتم تتويجه زعيما تاريخيا للولايات المتحدة وسيحصل على مكافأة لم يحصل عليها رئيس من قبل. لكن الذي حدث هو ان بيل كلنتون انتزع الاحلام وفاز بدلا منه، وتشاء الصدف ان يكون هنالك تقارب دقيق في السن بين بوش وبيريز من جهة وكلنتون ونتنياهو من جهة اخرى الامر الذي يعني ان ورقة السن لعبت دورا في انتخابات اميركا التي انتهت بسقوط بوش امام كلنتون، ولعبت دورا مماثلا في انتخابات اسرائيل التي انتهت بسقوط بيريز وانجازه التاريخي» الذي هو من نوع «الانجاز التاريخي» الذي حققه للرئيس بوش، وفوز الذي هو اول اسرائيلي يشغل منصب رئيس الوزراء في سن فتية. كذلك تحضرنا واقعة انتخابات الرئاسة الفرنسية عندما فاز في الدورة الاولى المرشح الاشتراكي ليونيل جوسبان وكادت تمتد الحقبة الاشتراكية في فرنسا بضع سنوات اخرى لولا ان نتائج الدورة الثانية انتهت بفوز جاك شيراك الرئيس الحالي. وما حدث في انتخابات اسرائيل هو ان بيريز فاز لمدة يومين بالرئاسة في انتظار اكتمال فرز الاصوات والاعلان الرسمي النهائي للنتائج وفوز نتنياهو على بيريز بـ0.9 في المائة حيث حصل على 50.4 في المائة من الاصوات (1501023 صوتا) مقابل حصول بيريز على 49.5 في المائة (1471566 صوتا) اي بفارق حوالي 30 الف صوت. واذا نحن استثنينا الى صحوة الثمانين الف عربي الذين وضعوا اوراقا بيضاء في الصناديق لان وجدانهم لم يتحمل ما فعله بيريز في مركز القوات الدولية في بلدة «قانا»، والمذبحة التي حدثت هناك فهذا معناه ان «قانا» اسقطت بيريز وكان يحتاج فقط الى نصف الذين وضعوا الاوراق البيضاء لكي يحقق الفوز شبه المبين. وهذا في اي حال درس لبيريز ورسالة الى نتنياهو لعله يقرأها بعناية.

ان كلاما كثيرا يمكن ان يقال في شأن الانتخابات الاسرائيلية ولكن ثمة حقيقة اساسية وهي ان هذه الانتخابات بما انتهت اليه قد تجعل الادارة الاميركية تنحاز بالفعل الى العرب الجانحين في اكثريتهم نحو عملية السلام وترفع مقدمة لذلك حظرها المفروض عليهم والذي يحول دون تآلف قلوبهم وتوحد موقفهم. وبهذا الانحياز الذي لا يخدم القضية القومية للعرب وانما يخدم عملية السلام الاميركية - الاسرائيلية - الفلسطينية - المصرية - الاردنية - المغربية - التونسية - العمانية - القطرية، يمكن كبح جموح نتنياهو الذي يتطلع الى ان يكون بيغن الثاني في تاريخ اسرائيل على نحو تطلع كلنتون الى ان يكون جون كنيدي الآخر. وفي انتظار ان يتمكن نتنياهو من تشكيل حكومة او يفشل فيتم اجراء انتخابات جديدة قد تنتهي الى مفاجأة او تدخل اسرائيل في دوامة حرب اهلية فإنه لا داعي لاعلان حالة طوارئ نفسية عربية امام الصقر الاسرائيلي الجديد وجنرالاته الملتفين حوله. فهو في النتيجة ابن الليكود الشريك في عملية كامب ديفيد الام البارة لعملية السلام الراهنة. لكن القلق مشروع والريبة واجبة والسعي من اجل تآلف القلوب مطلب وضرورة.

حين تصبح اللعبة بلا قواعد لا يغدو قتل الرهبان أمرا مفاجئا

فهمي هويدي

ظللت رافضا تصديق قصة اغتيال الرهبان السبعة في الجزائر طيلة الاسبوعين الاخيرين، الى ان سمعت بأذني في الاذاعات مساء الخميس الماضي 5/30، وقرأت بعيني في صبيحة اليوم التالي انه تم العثور على جثثهم في مدينة «مديا» جنوب العاصمة. ورغم ادراكي ان العنف الدائر في الجزائر دخل منذ زمن طور العبث بل الجنون، الا ان الذي حدث مع الرهبان السبعة هو شيء ابعد من ذلك. شيء يعقد لسان المرء ويصيبه بالذهول فضلا عن الاشمئزاز. الامر الذي يدعوني الى القول بأنه اذا كان ابناء الاسلام من ذلك الصنف الذي اقترف الجريمة، فهو ليس بحاجة الى اعداء لا ريب، يكفيه ان ينشط امثال هؤلاء في اداء «رسالتهم»، فيحققوا لاعداء الاسلام كل مرادهم بالمجان، اذ يهينون الدين واهله، وينفرون الناس منه، ويقطعون الطريق على امل المسلمين في تبليغ الآخرين، او حتى التعايش معهم.

السؤال الذي خطر على بالي منذ ذاعت انباء قصة الاغتيال هو: من يكون حقا اولئك الخاطئون والقتلة؟ من اين جاءوا؟ وما الذي دفعهم الى ارتكاب فعلتهم الشنيعة؟

إزاء توارد اسئلة من ذلك القبيل تذكرت مقولة الاستاذ حسن البنا مؤسس حركة الاخوان المسلمين، حينما بلغه نبأ مقتل النقراشي باشا رئيس وزراء مصر في الاربعينات على يد نفر من المنسوبين الى الجماعة، فكان تعليقه انهم «ليسوا اخوانا وليسوا مسلمين»!

الظرف هنا اشد وتنزيل مثل ذلك الحكم على عملية اغتيال الرهبان السبعة اوجب، لاننا اذا قلنا إن النقراشي باشا كان في خصومة سياسية مع جماعة الاخوان، رغم ان ذلك لا ينبغي ان يبرر القتل بأي حال، لفهمنا ان هناك مسوغا للجوء بعض الحمقى الى عملية الاغتيال، ولكننا لا نكاد نجد سببا واحدا لقتل الرهبان في الحالة الجزائرية، ليس ذلك فحسب، وانما يدرك اي مطلع على تعاليم الاسلام ان ثمة نهيا صريحا عن التعرض للرهبان بأي اذى، واستأذن في التوقف هنا لحظة لتحرير هذه النقطة.

ذلك ان دم الانسان من اكثر الامور حرمة في المفهوم الاسلامي، واهدار ذلك الدم في غير حالات القتال او القصاص المشروع إثم لا يعادله اثم آخر. وقد بلغت تلك الحرمة درجة جعلت القرآن يقرر انه «من قتل نفساً بغير نفس او فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا» (المائدة - 32)، الامر الذي لا يدع مجالا للشك في ان اي ازهاق لروح بريئة هو اغتيال للبشرية بأسرها، وعدوان على العالم كله. واذا كان هذا هو الاصل الذي يسري على كل نفس بشرية، فان الخطاب الاسلامي اختص الرهبان بتوجيه اضافي يشدد على حماية ارواحهم والدفاع عن حرماتهم اجلالا لاشخاصهم واحتراما لدورهم. فعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث جيوشه قال: اخرجوا باسم الله تقاتلون في سبيل الله من كفر بالله - لا تغدروا ولا تغلوا ولا تمثلوا، ولا تقتلوا الولدان، ولا اصحاب الصوامع. (رواه الامام احمد).

وفي السيرة النبوية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عقد عهدا مع اهل نجران (النصارى) نص فيه على ما يلي: لنجران وحاشيتها جوار الله وذمة محمد النبي رسول الله على ما تحت ايديهم من قليل او كثير، لا يغار اسقف من اسقفيته، ولا راهب من رهبانيته، ولا كاهن من كهانته، وليس عليه دية او دم جاهلية ولا يحشرون ولا يعشرون، ولا يطأ ارضهم جيش، ومن سأل منهم حقا فبينهم النصف (العدل والقسط) غير ظالمين ولا مظلومين.

انطلاقا من ذلك التوجيه قرأت للدكتور محمد عبد العزيز ابوسخيلة في كتابه «احكام الجهاد في الاسلام» استعراضا طيبا للقواعد الحاكمة للجهاد منها: عدم قتل رجال الدين او التعرض لهم اذا لم يقاتلوا المسلمين فقد كتب تحت ذلك العنوان يقول: «ورجال الدين من غير المسلمين لا يجوز التعرض لهم بالقتل او الاعتداء ماداموا قد التزموا اماكن العبادة ولم يشاركوا في القتال، وان كان لهم رأي فيه والتحريض عليه، فان ذلك يتوقف على نوعية الرأي المقدم فاذا كان مؤثرا في مسيرة الحرب وفي اشعالها، فيأخذ حكمهم حكم المقاتلين، والا فلا يجوز الاقتراب منهم ويجب احترامهم وفقا للعهد الذي منح لهم شريطة ان يتقيدوا هم الآخرون بالعهد المعقود بين الجهة التي يتبعون لها وبين جماعة المسلمين، وهو ما اثبته صحيح مسلم.

الحالة التي نحن بصددها اهون بكثير. فالرهبان لم يكونوا ملتحقين بمعسكر «العدو» ولكنهم كانوا جيراننا قابعين في دير لهم، ويقدمون للفقراء مساعدات وخدمات مختلفة، خاصة في المجالين الصحي والتعليمي، وحسبما فهمنا من بيانات الجماعة الاسلامية ذاتها، فان اختطاف الرهبان لم يتم لانهم اعداء او متواطئون مع الاعداء ولكن لمقايضتهم بسجناء للجماعة احتجزتهم السلطات الفرنسية، وحين رفضت عرضهم ولم تستجب لضغوطهم، فان عناصر الجماعة في الجزائر لم تتردد في قتل الرهبان، وهكذا بمنتهى القسوة والبساطة!

كيف يمكن لجماعة تنتسب الى الاسلام ان تتصرف على ذلك النحو؟ وان تنتهك التعاليم الى ذلك المدى المدهش، ترتكب تلك السلسلة من عمليات القتل الوحشية، التي راح ضحيتها الوف الابرياء من جزائريين وغير جزائريين ومسلمين وغير مسلمين.

ليس جديدا القول بأن هناك شكوكا عديدة تحيط بتشكيل الجماعة الاسلامية المسلحة، وهناك امران لا خلاف عليهما في ما يتعلق بها: الاول ان ممارساتها ابعد ما تكون عن الاسلام وتعاليمه بل هي طعنة في صدر الاسلام ورسالته، اما الثاني فهو انها تشكيل مخترق يضم خليطا من عملاء اجهزة الامن الجزائرية ومن ارباب السوابق والخارجين عن القانون.

بسبب من ذلك فان هناك من يذهب الى انها تنظيم محسوب على السلطة الجزائرية باكثر من احتسابه على الحالة الاسلامية. ليس لدي دليل مادي استطيع ان استشهد به على ذلك، وانما الدليل المنطقي والعقلي الذي يمكن ان يدعم هذه الفكرة، ان ذلك التنظيم منذ ظهر الى الوجود وهو يعمل جاهدا لتنفير المجتمع في الداخل والخارج من كل ما هو اسلامي. حتى انه اذا ما اراد طرف ما ان يجهض الحالة الاسلامية وينسف كل رصيد لها لدى الناس، فانه لن يفعل شيئا اكثر مما تكفلت به تلك الجماعة المسلحة. من هذه الزاوية فان انشطة الجماعة تلتقي في الهدف مع ما يسعى اليه الاستئصاليون في السلطة، حيث تصب في ذات الوعاء، مستخدمة اساليب لا تستطيع السلطة ان تمارسها في العلن.

المتابعون للشأن الجزائري لا يستغربون مثل تلك الاختراق الامني من جانب السلطة للجماعة المسلحة، تماما كما انهم لا يبدون دهشة حين يعلمون ان للسلطة باعها في عمليات القتل والذبح وغير ذلك من مظاهر العنف الذي تقشعر له الابدان وتهتز الضمائر، ومن اسف ان تلك الممارسات الشريرة اثبتتها تقارير انتهاكات حقوق الانسان في الجزائر ووثقتها الصحافية الفرنسية «دومنيك لوغيدو» في تقريرها الذي نشرته في شهر مايو (ايار) من العام الماضي في صحيفة «لوموند» الفرنسية و«الجارديان» البريطانية. وقد اعتمدت الكاتبة فيه على شهادات ثلاثة من ضباط الشرطة الجزائريين الذين هربوا الى فرنسا فارين من جحيم ممارسات السلطة هناك. وكان عنوان التقرير هو: الكل يقتل في الجزائر والسلطة هي الجزار الاول! ان جريمة قتل الرهبان السبعة لها اكثر من دلالة مهمة. اولى هذه الدلائل ان ادعاء السلطة الجزائرية بانها انتصرت في الصراع الداخلي بات يفتقد الصدق والدقة، لان خطاب العنف لا يزال مستمرا بصورة اتسمت بالعبثية والعشوائية، بحيث لم يعد يعرف على وجه الدقة من يقتل من؟ ولمصلحة من؟

الدلالة الثانية ان العنف والعنف المضاد يتعذر حسمه بالسلاح كقاعدة في اي صراع اهلي، وخاصة في الجزائر حيث يتسم السلوك العام بالعناد والحدة لاسباب عدة اجتماعية وتاريخية، وما لم يكن هناك مخرج سياسي من تلك الدوامة الجهنمية، فان تدفق الدم سوف يستمر والقتل العشوائي سيظل احد عناوين الحالة الجزائرية، ومن اسف ان مبادرات السلطة الجزائرية في الآونة الاخيرة ظلت متمسكة باسلوب الاقصاء والاستئصال، الامر الذي يعني ان طريق العنف لايزال طويلا.

الدلالة الثالثة ان الصراع الحاصل في الجزائر لم تعد له ضوابط او قواعد، فمنذ تجاوز الجيش الخطوط الحمراء بانقضاضه على التجربة الديموقراطية الوليدة وقمعه القوة السياسية الفائزة في انتخابات عام 91، اصبح تجاوز مثل تلك الخطوط لاحدى سمات الصراع، الامر الذي فتح الباب للعديد من الممارسات غير الانسانية التي لوثت صفحة كل واحد من اطراف الصراع بالدم.

وعندما ينفلت العيار بتلك الصورة وتصبح اللعبة بلا قواعد او قوانين، يصير كل شيء محتملا.. حتى قتل الرهبان لا يغدو امرا مفاجئا.. هل رأيتم بؤسا اكثر من ذلك؟!

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

مشكلة الفساد

يذكر ان وزيرا من العالم الثالث زار وزيرا يابانيا في منزله فدهش الوزير الثالثي من المنزل لجمال بنائه فسأل متشككا زميله الياباني من اين له هذا؟ رد عليه مشيرا بيده عبر النافذة: هل ترى الجسر هناك؟ اجاب الثالثي بنعم. قال الياباني: عندما ارسيت المشروع احتفظت لنفسي بعشرة في المائة من ثمنه بنيت بها بيتي. وفي العام التالي قام الوزير الياباني برد الزيارة لزميله في بلده حيث دعاه الثالثي للعشاء في منزله. وهنا شده الضيف الياباني عندما رأى القصر المنيف الذي يسكن فيه زميله الوزير وتساءل هو الآخر متشككا: كيف فعلتها؟ فأشار الوزير الثالثي بيده من النافذة قائلا هل ترى الجسر هناك؟ فهز الياباني رأسه بأنه لا يرى جسرا ابداً. قال له الثالثي هكذا بنيت بيتي.

الفساد الاداري مشكلة تلازم الحكومات الكبيرة والصغيرة منها على حد سواء. لكن السؤال دائما حول نسبة الفساد وحجم الضرر الذي تلحقه بالمجتمع. فزيارة لبعض الدول العربية المتمكنة من ثروات طبيعية تؤكد وجود المشكلة في كل مكان، لكنها تبين كذلك الفارق بين العشرة في المائة من ثمن الجسر وبين سرقة الجسر كله. هناك دول تعرف ثرواتها جيدا من حساب مداخيل النفط او الغاز او غيره، وعند مراجعة نتائجها على ارض الواقع لا نرى لها اثراً، فلا نرى طرقا ولا معاهد ولا مصانع، فنستغرب ماذا حدث لهذا كله. وهذا السؤال طرحه الجزائريون بعد ان اقر باختفاء عشرات المليارات وبقيت الجزائر النفطية افقر من جارها المغرب الزراعي.

والحكومات الكبيرة قبلت وقننت بعض الفساد الاداري اعترافا منها بأنه مثل الحشرات النافعة، رغم ضرره له ضروراته. فالنظام السياسي الاميركي يسمح صراحة للشركات الكبرى بدعم الاحزاب والناخبين بالمال مقابل الحصول على تنازلات سياسية تخدم اغراضها، فترى سياسيين يكرهون التدخين يدافعون عن حقوق شركات التبغ، وغيرهم يحامي عن حق باعة السيارات المستخدمة في التدليس، وترى نيابيين شغلهم الشاغل الدفاع عن مصالح مصانع تلوث المياه والهواء على حساب الصحة او سلامة البيئة.

لكن النظام المرن الذي يجيز له، لا يبيح له كسره، حيث يضرب بيد من حديد عندما يساء استخدام المنافع الادارية، وهو ما أدين فيه حاكم ولاية اركنسو مع آخرين بعد اشهر طويلة من التحقيقات في فضيحة «الوايت ووتر». وهي مخالفات تقوم على الاستفادة من تسهيلات القروض البنكية وضماناتها التأمينية.

والخوف ليس من مخالفات «الوايت ووتر» على نطاق الولاية لكن من تأثيراتها على الرئيس بيل كلينتون لانه كان حاكم الولاية في تلك الفترة، رغم ان احدا لم يجرؤ على التصريح بذلك بعد. وهي مخالفات ليست غريبة في نادي السياسيين مع رجال الاعمال، الذي اعتاد فيه الطرف الثاني على تقديم تسهيلات مادية للطرف الاول. ولا ننسى ان الرئيس الراحل ريتشارد نيكسون خلط بين حقه في التجسس على منافسيه وبين اقتحام مكاتبهم في مبنى «الووترغيت» وتدخلها عنوة في الظلام. الخيط بين ما يجوز وما لا يجوز رفيع جدا، ولهذا سقط بسببه نيكسون.

القرآن كريم ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ وَلَقَدْ أَنذَرَهُم بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ ﴿٣٦﴾ وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَن ضَيْفِهِ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ ﴿٣٨﴾ القمر / صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة
الفجر	4.08	4.00	2.56	3.31	4.11	3.53	3.27	3.12	3.15	4.15	3.08
الشروق	5.38	5.33	4.33	5.04	5.54	5.23	5.14	5.01	4.49	5.35	4.45
الظهر	12.19	12.20	11.39	11.51	12.53	11.47	12.30	12.24	11.46	12.27	11.36
العصر	3.36	3.41	3.19	3.14	4.29	3.07	4.11	4.08	3.20	3.52	3.03
المغرب	7.01	7.08	6.43	6.40	7.51	6.21	7.38	7.35	6.43	7.12	6.27
العشاء	8.31	8.38	8.13	8.10	9.24	7.34	9.23	9.23	8.14	8.42	7.57

	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن	باريس	روما
الفجر	3.14	4.59	4.12	2.52	3.21	4.30	2.48	4.11	3.18	3.35	3.29
الشروق	4.44	5.19	5.22	4.27	4.51	6.32	4.32	6.03	4.48	5.49	5.35
الظهر	11.29	12.08	12.13	11.34	12.06	2.04	11.46	1.25	1.00	1.50	1.10
العصر	3.09	4.06	3.13	3.14	4.40	8.03	3.33	5.18	5.20	6.05	5.11
المغرب	6.19	6.54	6.40	6.40	7.10	9.32	6.58	8.45	9.11	9.49	8.13
العشاء	7.49	8.19	7.40	8.16	8.30	11.26	8.35	10.29	10.41	11.53	10.39

	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	3.22	4.45	3.24	2.40	2.42	3.07	2.02	2.37	3.17	3.24	3.48
الشروق	5.32	6.45	5.45	4.56	4.47	5.18	3.39	4.31	5.22	5.25	5.43
الظهر	1.42	2.14	1.35	12.54	1.06	1.25	12.47	1.09	1.40	12.55	1.08
العصر	6.01	6.13	5.45	5.08	5.28	5.42	5.23	5.37	6.02	4.55	5.03
المغرب	9.50	9.42	9.22	8.50	9.23	9.30	9.53	9.46	9.56	8.24	8.31
العشاء	11.49	11.33	11.32	10.55	11.18	11.30	11.23	11.30	11.51	10.16	10.17

وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا دخل أحدكم المسجد فليسلّم على النبي، وليقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج فليسلّم على النبي وليقل: اللهم اعصمني من الشيطان».

دعاء اليوم

«فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والأرض وعشياً وحين تُظهرون، يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الأرض بعد موتها وكذلك تخرجون».

تم التوقيع عليها في القاهرة أمس

اتفاقية للتعاون بين الجامعات العربية والإسلامية وإنشاء مراكز لتنمية البحث العلمي وتحقيق المخطوطات

القاهرة: من محمود بيومي

تم التوقيع في القاهرة امس الأحد على اتفاقية لتعزيز التعاون بين اتحاد الجامعات العربية ورابطة الجامعات الإسلامية.. وقع على الإتفاقية الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية والأوقاف بالسعودية بصفته رئيس رابطة الجامعات الاسلامية، والدكتور حسن عبد الوهاب الأمين العام لاتحاد الجامعات العربية.

وتقضي الاتفاقية بتشجيع البحث العلمي في العلوم الاسلامية واللغة العربية وانشاء المؤسسات التي تقوم بذلك، الى جانب تيسير تبادل أعضاء هيئات التدريس والاشتراك في تخطيط المناهج الخاصة بالتعليم الجامعي واعداد العلماء والعمل على توحيد المصطلحات العلمية والحضارية بين الجامعات ومراكز البحث العلمي في العالم الاسلامي والعربي.

وبموجب هذه الاتفاقية يتم التعاون بين الطرفين في مجالات التعريف بالاسلام وبيان موقفه من القضايا المعاصرة، وتحقيق التراث الاسلامي ونشره، ومواجهة التحديات التي تواجه الأمة الاسلامية، والعمل على اقامة مراكز بحوث علمية تهتم بعلوم التكنولوجيا المتطورة، وطباعة أمهات الكتب الدينية العلمية ونشرها، بالاضافة الى انشاء بنك للمعلومات لمساعدة الباحثين.

ومن أهم البنود التي تناولتها الاتفاقية التعاون في مجال التعليم ومجال التعليم المستمر واجراء البحوث العلمية ورفع مستواها لمواكبة العصر والتعاون في مجال الخبرة والخبراء والندوات والمؤتمرات وكذلك مجال المطبوعات ونشرها والعمل على انشاء بنك للمعلومات بالاضافة الى التعاون في مجالات حضور الاجتماعات وتسهيل الاتصالات.

من جهة أخرى وقع الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي اتفاقية مع جامعة الازهر تقضي بأن يقدم الأزهر قطعة أرض لبناء مقر رابطة الجامعات الاسلامية في القاهرة، وتعهدت جامعة الأزهر بتخصيص أحد مبانيها الحالية مقرا للرابطة حتى تتمكن من ممارسة نشاطاتها المختلفة لحين الانتهاء من بناء المقر الجديد.

وأشار الاتفاق الى عدم خضوع هذا المقر للاستيلاء أو المصادرة أو نزع الملكية مع منحها الحصانة القضائية واعفاء الأدوات والأجهزة التي تستوردها الرابطة من الرسوم الجمركية والضرائب واعفاء العاملين برابطة الجامعات الاسلامية من غير المصريين من الضرائب المستحقة على المرتبات التي تمنح لهم.

وتتضمن الاتفاق ان تقوم الرابطة بممارسة أنشطتها في حدود القوانين المصرية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لدولة المقر.

الأقليات الدينية في ديار الإسلام تتمتع بالأمن وتمارس حقوقها المشروعة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تناولت الدراسة التي اعدها الدكتور ابراهيم سليمان عيسى الاستاذ بجامعة الازهر.. اهم جوانب الحماية والصيانة التي وفرها الاسلام والمسلمون لحماية غير المسلمين الذين يعيشون في نطاق الدولة الاسلامية.. والتي التزم بها المسلمون عبر المراحل التاريخية المختلفة.. حيث اتسمت معاملة المسلمين لغير المسلمين بالتسامح واحترام عقائدهم وتوفير الحريات الكاملة لهم في ممارسة شعائر دينهم في حرية وعلنية.. بالاضافة الى تقرير احتكامهم الى شرائعهم في احوالهم الشخصية وفي مجال الحقوق العامة باعتبار ان حقوق الانسان في الاسلام من الامور الثابتة.

وأوضح الباحث في دراسته بعنوان «معاملة غير المسلمين في دولة الاسلام» ان حرية العقيدة لا تعني ابدا حرية الكفر أو حرية نشر البدع والمنكرات وتسفيه القيم والمبادئ وحرية الفجور.. فالاسلام لا يقر كل هذه الانحرافات ويعمل على صيانة المجتمعات البشرية واحاطتها بسياج من القيم الفاضلة.. وان مقاصد الشريعة الاسلامية في جوهرها، الحفاظ على الحقوق الانسانية وفي اخص خصوصيات الانسان وتجلية دور الاسلام في معاملة غير المسلمين.

وتناولت الدراسة الرد على العديد من المزاعم والافتراءات التي يروج لها خصوم الاسلام والمسلمين.. كما تناولت الدراسة العديد من القضايا الاسلامية المهمة. وتستعرض «الشرق الأوسط» أهم ما جاء في هذه الدراسة.

الركائز الاسلامية

يقول الباحث: ان تحديد الاساس الاسلامي في معاملة غير المسلمين يستمد ملامحه من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ومواقف الصحابة والخلفاء الراشدين.. ويبدو ذلك في صور متعددة كالبر والقسط الى اهل الكتاب.. يقول تعالى «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم» ـ سورة الممتحنة الآية 10 ـ أو في الرفق في مناقشة المخالفين والدعوة الى الحق بالحكمة والموعظة الحسنة.. يقول تعالى: «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن» سورة النحل الآية 125 ـ وقوله تعالى «ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن» ـ سورة العنكبوت الآية 46 ـ كما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ظلم اهل الكتاب.. كما في الحديث النبوي الشريف «من ظلم معاهدا او انتقصه او كلفه فوق طاقته او اخذ منه شيئا بغير طيب نفس فانا حجيجه يوم القيامة».. كما نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن عدم اجبار احد من اهل الكتاب على ترك دينه فقد جاء في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى عامله في اليمن «من كان على يهودية أو نصرانية فلا يفتن عليها».. واورد الباحث نماذج من سماحة النبي صلى الله عليه وسلم مع محاربيه ـ بعد النصر عليهم ـ دون انتقام او غرور والاحداث التي يرويها لنا التاريخ تؤكد التسامح الاسلامي في معاملة غير المسلمين.

واضاف: كما جاءت مواقف الصحابة رضوان الله عليهم مصدقة لما امر به الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم.. فالخليفة ابو بكر ـ رضي الله عنه ـ يوصي اسامة بن زيد لما وجهه الى الشام بالوفاء لمن يعاهدهم وبالرحمة في الحرب وبالمحافظة على اموال الناس ويترك الرهبان احرارا في ديارهم وصوامعهم. كما ان مواقف عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ تنم عن رفقه وحسن معاملته أهل الكتاب كما ان مواقف جميع الصحابة والخلفاء الراشدين تؤكد على هذا الامر.

التسامح الاسلامي

عرض الباحث في دراسته للعديد من نماذج وصور التسامح الاسلامي العملي لغير المسلمين كأساس للتعامل الاسلامي مع اهل الكتاب.. كما حدث في صلح الحديبية بين الرسول صلى الله عليه وسلم وقريش وقصة الاسرى المعروفة وبقبوله صلى الله عليه وسلم الفداء.. او في فتح مكة المكرمة والعفو عن اهلها او كما في حضوره صلى الله عليه وسلم ولائم لاهل الكتاب ومواساتهم وحسن معاملتهم.. كما قدم الباحث نماذج للتسامح الاسلامي في افعال الصحابة رضي الله عنهم كما في قضية اعتذار عمر بن الخطاب عن عدم الصلاة في كنيسة القيامة عندما حان وقت الصلاة خشية ان يدعي المسلمون بعده انها مسجد لهم..

وفي عصر الفتوح الاسلامية كيف كان ترحيب الشعوب المختلفة بالمسلمين الفاتحين وانضمامهم اليهم احيانا للاستظلال بعدلهم وسماحتهم وذلك في كل البلاد كالشام والعراق ومصر واسبانيا وغيرها حيث لم يكن الدين مانعا غير المسلمين من ان يوظفوا في الدولة الاسلامية.. فلم يكن اختلاف العقائد حائلا دون المساواة بين المسلم والذمي.

واضاف: كان الفقهاء ينصحون امراء الدولة الاسلامية ويضعون لهم العهود والدساتير في معاملة اهل الكتاب والرفق بهم.. ومن ذلك العهد الذي وضعه الامام الشافعي أو نصيحة ابي يوسف القاضي الى الرشيد في الرفق باهل الذمة.. فاهل الذمة في الاسلام «لهم ما لنا وعليهم ما علينا».

الإسلام والأنبياء

استعرض الباحث الدكتور ابراهيم سليمان عيسى ان الاسلام قرر ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم مصدق لما قبله من الرسل.. وان القرآن الكريم نزل مؤيدا الكتب السماوية المنزلة قبل الاسلام.. وان الاسلام لا يصح بغير الايمان بالانبياء السابقين وبالكتب السماوية.. هذا في الوقت الذي لم يكن موقف اليهود من النصارى الا الانكار.. ولا النصارى من اليهود الا العداء.. ولا هما معا من الاسلام الا الانكار والعداء.

وفي مجال رد الباحث على الافتراءات المعادية يقول: في الوقت الذي جاء فيه الاسلام بالمبدأ الاساسي العادل «لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي».. وفي الوقت الذي تجلت فيه سماحة الاسلام في معاملة غير المسلمين.. نجد من يردد العديد من الافتراءات ضد المسلمين.. وتناسى هؤلاء قسوة الدولة البيزنطية في معاملة مخالفيهم في الدين او المذهب وقسوة اليهودية على خصومها بل قسوة اهل الدين الواحد بين اتباعه المختلفين، وما نتج عنه من انفصال الكنيسة الانجليزية عن كنيسة روما وغير ذلك.. وكيف كان سلوك المسلمين نبيلا عندما فتحوا الاندلس واحتمالهم بصدر رحب تحرش اعداء الاسلام بالمسلمين.

تصحيح المفاهيم

افرد الباحث مساحة مهمة في بحثه لتصحيح الفهم الخاطئ للنهي عن موالاة غير المسلمين.. مستندا في ذلك الى نصوص القرآن الكريم.. وهذا الفهم الخاطئ جاء نتيجة عدم فهم ما جاء في القرآن الكريم.. من ذلك قوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم اولياء بعض» ـ سورة المائدة الآية 51 ـ فاكد ان النهي انما جاء بوصفهم جماعة لها عقائدها وشعائرها وافكارها لا بوصفهم جيرانا.. وان المودة المنهى عنها هي مودة من آذى المسلمين او حاربهم او حارب تعاليم الله تعالى او حارب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم.. يقول تعالى «لا تجد قوما يؤمنون بالله يوادون من حاد الله ورسوله» ـ سورة المجادلة الآية 22 ـ فالاسلام بإباحته للمسلم التزوج من الكتابية حث على المودة والرحمة لاهل الكتاب.. لان الزواج اساسه المودة والرحمة.

واضاف: ان الضريبة في العرف الاقتصادي هي الفريضة المالية التي تتقاضاها الحكومة من رعيتها ومن القاطنين بلادها بقدر يساوي مقدرة المكلف.. وان الزكاة والجزية والخراج والعشور في الاسلام ترادف الضرائب في المفهوم المعاصر.. الا ان الاسلام تميز عن الانظمة الأخرى بالعدالة وعدم التعصب.. فالزكاة ركن من اركان الاسلام وهي عبادة وطاعة فهي مرتبطة بالعقيدة الاسلامية وجب عدم فرضها على غير المسلمين..

اما الخراج فضريبة قديمة على الارض الزراعية حتى جاء الاسلام وبدأ الخراج في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه.. ولم يفرض الخراج على الذميين تضييقا عليهم ولا تكليفا لهم دون المسلمين.. وانما فرض الخراج في مقابل انتفاعهم بالارض التي تنفق عليها الدولة الاسلامية.. وقد جاء الخراج لتحقيق العدالة حيث يرتبط بخصوبة الارض وجودة المحصول.. اما العشور فهي ضريبة يدفعها التجار من غير المسلمين ـ وليسوا اهل ذمة ولا اهل عهد وصلح ـ وتتجلى عدالة هذا النظام في الاسلام في فرضه على التجار غير المسلمين المعاملة بالمثل على تجار المسلمين.. كما لا تفرض على التاجر الا اذا انتقل ببضاعته من قطر الى قطر ولا تؤدى الا مرة واحدة في العام.. وفي رأي الحنفية ان الخراج يغني عن العشور.. في حين اذا زرع مسلم الارض الخراجية فعليه الخراج والعشر اي انه يدفع الخراج والزكاة.

أمن المسلمين

يقول الباحث: ان المسلمين مأمورون بقتال اعدائهم اذا حدث منهم ما يوجب قتالهم حتى يأمنوا شرهم ولا سبيل الى هذا الا بالغلب الذي يعقبه الاسلام او فرض الجزية.. فالغرض منها هو الاقرار بالخضوع للمسلمين.. يقول تعالى: «قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون» ـ سورة التوبة الآية 29 ـ ويرد الباحث على مزاعم الذين روجوا ان الجزية اذلال وقهر وعدوان على الملك والمال.. فبين سماحة الاسلام وعدله ورحمته حيث كانت الجزية يسيرة للغاية ومناسبة لاحوال الفقراء قبل الاغنياء.. كما انها مقابل الزكاة المفروضة على المسلمين.. كما ان الدولة الاسلامية كانت تعفي المساكين والشيوخ والايتام والنساء والاطفال والعمي والمقعدين والصبيان والرهبان ومن في حكمهم من دفع الجزية.. فالرحمة هي شعار الاسلام في جباية الضرائب.

No. 6397 - Monday 3/6/1996 ● 1996/6/3 العدد 6397 - الاثنين

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

تخصيص 13 مليون دولار للحملة التسويقية

«دلة» السعودية تعقد اتفاقا لبث إرسال محطة (R.A.I) الإيطالية في العالم ما عدا أوروبا

جدة: من وهيب محمد غراب

ابرمت مجموعة «دلة» السعودية اتفاقا مع محطة R.A.I «راي» الحكومية الايطالية التي تملك عدة قنوات تلفزيونية لتوزيعها في العالم ما عدا اوروبا، وبموجب الاتفاق الذي بدأ تنفيذه الفعلي في مارس (آذار) الماضي، ستتولى مجموعة «دلة» بث خدمات قناة «الراي انترناشيونال» الايطالية في الولايات المتحدة الاميركية.

وقال الدكتور وليد عرب هاشم العضو المنتدب للشركة الاعلامية المالكة لشبكة راديو وتلفزيون العرب A.R.T انه قد تم التعاقد مع شركة G.C.T.V او «قلوبال كونكشن تي في» لكي تقوم بترويج وتسويق قناة الراي الايطالية وقنوات «الدايه آر تي» في الولايات المتحدة الاميركية.

وذكر هاشم انه تم التعاقد على استئجار محطتين على القمر التابع لشركة ايكو ستار الذي يبث من خلاله حوالي 90 قناة، وسوف يتم بث محطتي الراي والدايه آر تي» في اميركا عن طريق هاتين المحطتين اللتين سوف تستقبلان عن طريق نظام الديجتل».

واشار العضو المنتدب الى ان مجموعة «دلة» ستنظم الشهر القادم حفلا قد يكون في واشنطن بحضور رئيس الشركة صالح كامل لتدشين بدء البث في الولايات المتحدة للمحطتين، واوضح ان بث الدايه آر تي» سيكون لمدة 24 ساعة، بينما سيكون بث الراي لمدة 16 ساعة وينطلق من روما.

وقال وليد هاشم ان مجموعة «دلة» ملتزمة بموجب الاتفاق مع المحطة الايطالية بصرف مبلغ 13 مليون دولار للترويج والتسويق خلال الخمس سنوات القادمة.

وتوقع هاشم ان تنجح الشركة المسوقة للقناة الايطالية في الحصول على 10 الاف مشترك في العام الاول، وان يرتفع هذا العدد ليصل الى 50 الف مشترك خلال الخمس سنوات القادمة نظرا لضخامة عدد الجالية الايطالية في الولايات المتحدة والتي يقدر بـ6 ملايين نسمة ويعد افرادها من اغنى الجاليات مقارنة بمعدل دخل الفرد في اميركا.

واوضح العضو المنتدب ان العقد ينص ايضا على التزام مجموعة «دلة» بحد ادنى من الدخل خلال المرحلة الاولى من العقد، على ان يتم في المرحلة الثانية تقاسم الارباح المحققة، واضاف ان شركته تتوقع ان يصل ايراد الاشتراكات بعد 5 سنوات الى حوالي 10 ملايين دولار.

واشار هاشم الى ان التوسع يعد مكلفا، ولكن عادة ما تقل التكاليف المالية مع مرور الزمن ومن ثم يزيد الايراد، وتوقع وليد هاشم ان تحصل قناة الدايه آر تي» على 8 الاف مشترك عربي في خدماتها، وان يرتفع هذا العدد ليصل الى ما بين 20 الى 30 الف مشترك، وقال العضو المنتدب ان الدايه آر تي» ستباع للمشتركين في الولايات المتحدة بحوالي 13 دولاراً شهريا، فيما ستباع الدراي» الايطالية بحوالي 10 دولارات شهريا.

وستكون البرامج المبثة للسوق الاميركية على قناة الدايه آر تي» مختلفة عن الشرق الاوسط، وستكون مبنية على رغبات المشتركين الذين تم استطلاع رأيهم من خلال شركة G.C.TV التي تم التعاقد معها، وذكر انه لتم التعاقد مع احدى الشركات لكي تقوم ببيع الاجهزة الخاصة بالاستقبال في الولايات المتحدةوقال وليد هاشم ان هناك مفاوضات تجرى مع السلطات الرسمية الكندية بدخول الـA.R.T والـR.A.I لكندا وقد تم الحصول على الترخيص الاول، وهناك محاولات للحصول على الترخيص الثاني، وتوقع ان تنتهي المفاوضات وان تبدأ القنوات توزيع خدماتها خلال صيف هذا العام، لان الاستعدادات الفنية قد استكملت.

واكد وليد هاشم من جهة اخرى ان هناك مفاوضات تجري مع شركات كيبل وبث مباشر في اميركا الجنوبية لكي تبدأ المحطتان بثهما هناك، وقد قدمت شركة J.L.A عرضا لهذا الغرض، ولكن ما زالت هناك مفاوضات حول السعر للمشترك الذي نتوقع انه اقل من المطلوب.

ومع تلك «التوقع ان تكون في اميركا الجنوبية بنهاية العام الجاري» وذكر هاشم انه تم توقيع عقد آخر مع شركة استرالية لتمثيل قناة الايه آر تي والراي هناك. وهي تتفاوض حاليا مع شركات البث المباشر من اجل وضع القناتين ضمن شبكة توزيعهما ونتوقع ان تنتهي المفاوضات خلال الشهور القليلة القادمة، وسنحصل في استراليا على قناتين خاصتين بنا. وقال وليد هاشم ان قناة الايه آر تي وقعت اخيرا عقدا مع شركة «ملتي تشويس» لكي تقوم بتوزيعها ضمن شبكتها في جنوب افريقيا.

وحول بث قناة الايه آر تي في الهند وباكستان واندونيسيا قال وليد هاشم ستكون هناك قناة خاصة بهذه البلدان، بالاضافة الى قناة الراي الايطالية، واعتقد اننا سنلاقي نجاحا كبيرا في هذه الدول التي تعد دولا اسلامية كبيرة. وتوقع وليد عرب هاشم ان تكون خدمات الايه آر تي موزعة على مستوى العالم خلال العام القادم، واشار الى انه سيتم انشاء مراكز للترجمة والدبلجة للغات الانجليزية والاسبانية واللغات الاخرى لخدمة هذا التوسع في الانتشار على مستوى العالم. واعتبر العضو المنتدب للشركة الاعلامية العربية المالكة لمحطة الايه آر تي انها استثمرت حوالي 400 مليون دولار، منذ انشاء المحطة وحتى الآن، وقد توقع رئيسها صالح كامل ان يقفز الرقم الى 600 مليون دولار خلال الفترة القادمة.

قنوات جديدة على ART

التونسية تدرس شراء 10 طائرات جديدة

عمان: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس/المدير العام لشركة الخطوط الجوية التونسية طاهر الحاج علي ان «التونسية» تعتزم تحديث اسطولها بشراء 10 طائرات جديدة تلبي حاجات المؤسسة للسنوات القادمة، بالاضافة الى تحديث 12 طائرة اخرى تملكها المؤسسة في اطار خطة شاملة تستهدف مواكبة التطورات التي حققتها صناعة النقل الجوي العالمية، ومد شبكة خطوط «التونسية» لعواصم عربية واجنبية.

وقال طاهر الحاج علي لـ«الشرق الأوسط» على هامش احتفال تشغيل الخطوط التونسية الى العاصمة الاردنية ان «التونسية» تمتلك حاليا 24 طائرة منها 9 طائرات ايرباص، و11 طائرة بوينج، بالاضافة الى انواع اخرى، مشيرا الى ان معظمها متوسط المدى.

المركزي الأردني يطرح شهادات إيداع دينارية قيمتها 21.2 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

طرح البنك المركزي الاردني امس الاصدار رقم 1996/22 من شهادات الايداع المقومة بالدينار الاردني بمبلغ 21.2 مليون دولار اميركي لاجل ثلاثة وستة اشهر.

وقال مصدر مسؤول في البنك المركزي الاردني لـ«الشرق الأوسط» ان اعلى سعر تم قبوله لشهادات الايداع من الاصدار السابق 1996/21 بلغ 9.25 في المائة سنويا لأجل ثلاثة اشهر، و9.5 في المائة سنويا لاجل ستة اشهر.

واضاف المصدر ان الرصيد القائم من شهادات الايداع الدينارية لدى المركزي الاردني انخفض بتاريخ امس الى 441.7 مليون دينار اي ما يعادل 622.8 مليون دولار.

وحدد المصدر يوم الاربعاء القادم موعدا نهائيا للبنوك الراغبة في دخول المزاد لشراء هذه الشهادات على ان تسجل قيمتها يوم السبت القادم.

وزير المواصلات الكويتي لـ«الشرق الأوسط»

تدشين خدمات (الكيبل) الخليجي أواخر الشهر الحالي
تخصيص خدمات الاتصالات توفر على الدولة 50 مليون دينار

الكويت: من فارس السلمان

يبدأ مشروع الكيبل البحري الذي يربط الكويت بدول الخليج الخدمة في نهاية الشهر الحالي. جاء ذلك في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» ادلى بها جاسم العون وزير المواصلات ووزير الكهرباء والماء الكويتي، واضاف ان مشروع الكيبل البحري للالياف الضوئية يربط الكويت مع البحرين وقطر والامارات بتكلفة قدرها 80 مليون دولار تبلغ حصة الكويت فيها 27% بسعة 5 جيجا لنقل المكالمات الهاتفية ونقل البيانات والتلفزيون، وسوف يدخل الخدمة في 30 من الشهر الحالي، مشيرا الى انه تم الى الان وحسب الجدول الزمني للتنفيذ انجاز اعمال المسح البحري وبدء التصنيع لبعض الاجهزة. واضاف يقول: اما من ناحية الجدوى فان الكيبل الخليجي للالياف الضوئية بسعة 5 جيجا وامكانية توسعته مستقبلا الى 10 جيجا سوف يخدم بالاساس الدول المشاركة بالمشروع اضافة الى ربطه مع الكوابل البحرية التي تصل الى دولة الامارات العربية المتحدة حيث تشترك بها دول من آسيا وافريقيا واوروبا. ويمتاز الكيبل بجودة الاتصال وسعته العالية وعمره الافتراضي 25 سنة. وردا على سؤال حول اعادة هيكلة الموانئ حيث تم تبليغ اكثر من الف موظف من الوافدين بانهاء خدماتهم الامر الذي اعتبره البعض قد يتسبب في اشكالية. اوضح الوزير العون ان هذا القرار يهدف الى التخلص من العمالة الزائدة عن الحاجة نتيجة لاسناد معظم انشطة مناوله البضائع العامة والحاويات بموانئ المؤسسة الى شركات القطاع الخاص الاداري للحلي. يؤكد ان هذا القرار ينسجم مع توجيهات المؤسسة للحد من تضخم الجهاز الاداري والمالي بها والاعتماد الى اقصى حد على الكوادر الوطنية المتوفرة بها وعلى ميكنة الدورة المستندية ونظام التعرفة والاجور والانظمة المالية باستخدام الحاسب الآلي لتقليل العمالة المطلوبة.

وحول ما اذا سيتم تخصيص الموانئ الكويتية قال. ان كثيرا من الاعمال مسندة في الوقت الحاضر الى شركات القطاع الخاص الكويتي مثل مناولة البضائع العامة والحاويات في ميناء الشويخ ومناولة البضائع العامة في ميناء الشعيبة. هذا فيما يختص بالمجال الرئيسي لنشاط الموانئ اضافة الى ذلك هناك انشطة فرعية مسندة الى القطاع الخاص مثل اعمال الحراسة وتنظيف الموانئ واستئجار القطع البحرية ووسائل النقل. وعن الاسباب التي حالت دون اعادة تنظيم الطيران المدني اسوه بمؤسسة الموانئ والكهرباء قال الوزير العون: لم يبق على اعادة تنظيم الطيران المدني غير التنفيذ الفعلي موضحا انه تم اجراء الدراسات اللازمة وتم طرح البدائل وسيتم اختيار الهيكل التنظيمي الذي يحقق ما نامله من تطوير مؤسسي لهذه الادارة الحيوية، وقريبا ان شاء الله سيتحقق فعليا ما تم تصوره على الورق. وعن الخدمات التي يؤديها مشروع «عرب سات» الذي تعتبر الكويت عضوا فيه. اكد ان الكويت تاتي في المرتبة الثانية في المساهمة بعرب سات بعد المملكة العربية السعودية حيث تبلغ تكلفة المشروع 163.141.262 دولاراً. ونسبة الكويت فيها 14.5885% اي ما يعادل 23.800.00 دولار، مؤكدا ان المبلغ مدفوع بالكامل ولا تتحمل الكويت اية مبالغ سنوية.

وحول المشاريع المقبلة التي تعتزم الوزارة تنفيذها قال: مائة الف خط هاتفي لمقاسم السره وسلوي والقرين والصليبخات وانشاء وانجاز مبنى هاتف جنوب الصباحية وتوريد وتركيب لاجهزة ومعدات وصلة الميكروويف كويت - ايران، واضاف الوزير العون بقول: وجهاز الفرز البريدي الآلي ونظام معلومات البريد وتطوير وتحسين الشبكة الهاتفية وانشاء عدد 26 مكتب بريد فرز في مناطق متفرقة وتوسعة المقسم الدولي مع تشغيل ماموري بدالة الاتصالات الدولية.

وعن القطاعات التي سيتم تخصيصها خلال الفترة المقبلة اعلن بان الوزارة تعتزم تخصيص خدمات الاتصالات بجميع القطاعات المرتبطة فيها مشيرا الى ان الوزارة اقدمت على هذا التوجه منذ عام 1992 حيث قدمت الوزارة تصوراتها الى الحكومة ومن ثم تقديم القانون الى مجلس الامة بهدف تاسيس شركة الاتصالات الكويتية وذلك بتحويل جميع الخدمات التي تقدمها الوزارة في هذا المجال الى الشركة التي ستدار من قبل القطاع الخاص. مؤكدا ان هذه التجربة فريدة من نوعها وذلك بتحويل قطاع حكومي يقوم بخدمة الجمهور الى القطاع الخاص. مشيرا الى انه تم تاجيل هذه العملية بسبب تاخير البت في المرسوم لقانون تاسيس الشركة من قبل مجلس الامة وذلك منذ ان قدم اليهم عام 1992 وحتى الان. والوزارة تنتظر الموافقات الرسمية البرلمانية للمشروع في تخصيص هذا القطاع المهم. واضاف: اما بالنسبة الى التوفير على الوزارة فان جميع الاعتمادات المالية الخاصة بتقديم خدمات الاتصالات الواردة في ميزانية الوزارة السنوية سوف يتم توفيرها على الحكومة بما في ذلك رواتب عدد كبير من الموظفين الذين يشكلون النسبة الاعلى في الميزانية اضافة الى ذلك المبالغ المصروفة على تطوير وتحسين الشبكة الهاتفية والصيانة الدورية ومتطلبات التشغيل وغيرها وسوف يتم الصرف من ميزانية الشركة الجديدة وتقدر المبالغ التي سوف يتم توفيرها على الدولة بما لا يقل عن 40 الى 50 مليون دينار سنويا حسب التقديرات الاولية.

وردا على سؤال بشان بعض الخدمات الاضافية التي ستقدمها الوزارة للمواطنين قال: تتوافر في المقسمات الحالية كثير من الخدمات الحديثة ولكن نظرا لقلة قدرات معالجات تلك المقسمات لا يمكن منح تلك الخدمات لجميع المشتركين. كما وان الخدمات التي يتيحها مقسم ما قد لا تكون متوافرة في مقسم آخر. وهذا امر طبيعي تفرضه ظروف التطور المستمر في مجال تكنولوجيا الالكترونات والاتصالات كما تفرضه ظروف ووقت التعاقد على انشاء المقسم، واضاف: وتواجه الوزارة مشكلتين اولاهما تحديث معالجات المقسمات لتستوعب انواع جديدة من الخدمات المتاحة. وذلك بهدف توفير جميع الخدمات من جميع المقسمات وثانيهما زيادة قدرات معالجات المقسمات حتى تصبح قادرة على توفير الخدمات الحديثة المتاحة لكل المشتركين وليس لنسبة محدودة منهم كما هو الحال حاليا. واوضح ان الوزارة رات ان تحل المشكلتين معا في خطة واحدة نظرا لترابطهما. وقسمت خطة الوزارة الى ثلاث مراحل مشيرا الى انه في كل مرحلة يتم تحديث وزيادة قدرة وتطوير برامج معالجات عدد غير محدد من المقسمات وقد انتهت الوزارة من المرحلة الاولى والثانية وخلال الشهر الحالي سوف يتم التعاقد على المرحلة الثالثة. وفي ما يتعلق بخدمتي كشف رقم المتصل وربط الهاتف «بالبجر» فان هاتين الخدمتين مهمتان نظرا لارتباطهما بكشف رقم الهاتف الذي تصدر عنه معاكسات مما يساعد على الحد من انتشار ظاهرة اساءة استخدام الهاتف وهو موضوع توليه الوزارة اهتماما كبيرا وتبذل كل جهد للقضاء عليه. وعن حجم ديون الوزارة على المشتركين اعلن الوزير العون ان المبالغ المستحقة على المشتركين تقدر بـ 77 مليون دينار كويتي ويتضمن هذا المبلغ ديون فترة ما قبل الاحتلال العراقي (15 مليون دينار) ديونا لوزارة المواصلات على وزارات ومؤسسات حكومية.



إحدى شركات برنامج التوازن الاقتصادي

«الالكترونيات المتقدمة» تساهم في تطوير صناعات الالكترونيات السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

يقوم وزير المعارف السعودي صباح بعد غد الاربعاء بزيارة لشركة الالكترونيات المتقدمة المحدودة، حيث ستشمل الزيارة مصنع الشركة المتطور والتعرف على خطوط الانتاج الحديثة للتصنيع الالكتروني الآلي، وكذلك مناقشة قضايا كثيرة تهم العديد من المسؤولين والتربويين ورجال الاعمال والفكر والإعلام. ويقول الرئيس التنفيذي للشركة عبد العزيز عبد الله الصغير ان شركة الالكترونيات المتقدمة هي احدى شركات برنامج التوازن الاقتصادي الذي يهدف الى نقل التقنية المتقدمة وتوطينها، اضافة الى ايجاد المقدرات الوطنية في المجالات الحيوية والاستراتيجية، وقد تم تحديد مجال عمل الشركة ليشمل مختلف المجالات الالكترونية المتطورة بما في ذلك أنظمة وشبكات الاتصالات والتشفير والالكترونيات الدفاعية وغيرها من المجالات الاستراتيجية والامنية. وذلك لايجاد المقدرات الوطنية المؤهلة في هذه المجالات الحيوية الحساسة، مما يؤدي الى استغلالية اكثر عن المصادر الخارجية والى تلبية الاحتياجات المتنامية للسعودية على صعيد الاجهزة والانظمة وتشغيلها وصيانتها وتطويرها بسرعة وكفاءة، مشيرا الى ان الشركة استطاعت تحقيق انجازات جيدة في بناء المقدرات الوطنية وايجاد صناعة الكترونية متطورة وعلى اعلى مستويات الجودة والمنافسة، وتوطيد التقنية واجتذاب الشباب السعودي المؤهل، حيث تزيد نسبة الموظفين السعوديين في الشركة على 60 بالمائة معظمهم من المهندسين والفنيين السعوديين خريجي الجامعات والكليات والمعاهد السعودية. كما ان لدى الشركة اهتماما خاصا بالبحوث والتطوير وايجاد قاعدة تقنية ذاتية اضافة الى برامج التدريب المتخصص داخل الشركة، وفي الجامعات ومراكز التدريب داخل السعودية وخارجها.

64.6 مليون دينار قيمة الأسهم المتداولة في سوق الكويت للأوراق المالية الأسبوع الماضي

الكويت: «الشرق الأوسط»

اوضح التقرير الاسبوعي لبنك الكويت الوطني ان سوق الكويت للاوراق المالية شهدت اداء مختلطا في حركة التداول هذا الاسبوع، ففي حين ارتفع المؤشر العام للسوق ومؤشر كمية الاسهم المتداولة، انخفض مؤشر القيمة الاجمالية وعدد الصفقات المعقودة، وقد اقفل المؤشر العام للسوق في يوم الاربعاء 29 مايو (ايار) 1996 مرتفعا ليبلغ 1518.3 نقطة، بزيادة قدرها 27.5 نقطة عن مستوى الاسبوع السابق عند 1490.8 نقطة. اما مؤشر بنك الكويت الوطني فلقد شهد بعض التراجع عند اقفال يوم الاربعاء 29 مايو (ايار) 1996 ليبلغ مستوى 1349.9 نقطة مقارنة بمستوى 1361.5 نقطة عند اقفال الاسبوع الماضي وبانخفاض قدره 11.6 نقطة. وقد بلغت كمية الاسهم المتداولة حوالي 408.3 مليون سهم بمعدل يومي بلغ نحو 81.7 مليون سهم وبارتفاع قدره 18.6 في المائة عن الاسبوع الماضي، بينما بلغ اجمالي قيمة الاسهم المتداولة 64.6 مليون دينار كويتي بمعدل يومي 12.9 مليون دينار كويتي وبانخفاض قدره 2.3 في المائة، في حين بلغ عدد الصفقات المعقودة 4.826 صفقة بمعدل يومي بلغ حوالي 965 صفقة وبانخفاض قدره 1.6 في المائة عن الاسبوع الماضي.

مدير عام «جلفار» لـ«الشرق الأوسط»:

العمل بنظام موحد لتسجيل الدواء في الخليج يساهم في تقدم الصناعات الدوائية في المنطقة

الرياض: من محمد البسام

اكد المهندس عبد الرزاق يوسف العضو المنتدب والمدير العام لشركة الخليج للصناعات الدوائية (جلفار) ان الشركة لديها توجه لصناعة الأدوية ذات المصادر العشبية، وذلك عن طريق اكاديمية البحث العلمي والتي سيتم انشاؤها مطلع عام 1997، حيث ستضم باحثين من مختلف اقطار الوطن العربي ليقوموا باجراء الابحاث والدراسات على ان يتم التعاون مع وحدات الابحاث الموجودة في اوروبا واليابان والمانيا والجامعات مشيرا الى ان الاكاديمية رصد لها مبلغ 10 ملايين درهم سنويا للصرف على الاكاديمية في مجال البحث العلمي وهذا المبلغ قابل للزيادة، وسيكون مقرها دولة الامارات العربية المتحدة.

وقال ان الشركة دعمت في السنوات الماضية مراكز البحث في الوطن العربي، من خلال رصد 10 في المائة من الأرباح لدعم البحوث العلمية.

وحول التوسع في القاعدة الاستثمارية للشركة اكد المهندس عبد الرزاق ان (جلفار) لديها العزم للاستثمار في الصناعات بشكل عام وخاصة صناعة المواد الخام والصناعة التكميلية وذلك خلال العشر سنوات القادمة مشيرا الى ان الشركة قامت في بداية عام 1996 بتأسيس مطبعة وهذا جزء من الصناعات التكميلية، ولدينا مصنع لصناعة الأغطية الألمنيوم والبلاستيك المستخدمة في الصناعة الدوائية موضحا ان الشركة تفكر في صناعة الزجاج وصناعة المواد الخام.

وأشار الى ان صناعة الدواء ليست صناعة قائمة بذاتها، ولا بد ان ننشئها او نشتريها، حيث ان المادة الخام من الصعوبة نقلها لأن لها طرق تصنيع معينة وطرقا كيميائية لا بد من معرفتها.

وقال ان الشركة ورغم عمرها القصير (عشر سنوات) استطاعت المنافسة من خلال منتجات تتوافق مع متطلبات اميركا واوروبا وان الشركة صرفت حوالي 89 مليون درهم لتحديث المصنع من اجل ان يتوافق مع متطلبات وكالة الأغذية والأدوية الأميركية (F.D.A).

وكشف مدير عام (جلفار) ان الشركة بصدد انتاج مستحضر عربي يتم العمل عليه حاليا وتسجيله وسيعلن عنه بعد انتهاء الابحاث والدراسات الخاصة فيه مشيرا الى ان الشركة ستقوم بتشكيل مشروع انتاج المضادات الحيوية والذي بلغت تكلفته نحو 60 مليون درهم اضافة الى مشروع تحديث وتطوير معدات المصنع واستحداث نظام آلية التحكم الذاتي بتكلفة تصل الى 35 مليون درهم وذلك لتوفير كافة الضمانات لدقة منتجات الشركة.

وقال ان ذلك يعتبر نقلة نوعية للشركة وخاصة بعد ان تم اعتماد تلك المنتجات من وكالة الأغذية والأدوية الأميركية ومن بين هذه المنتجات منتج متطور جدا وهو يمثل احدث ما توصلت اليه الصناعات الدوائية في العالم وهو عبارة عن (الحقن سابقة التجهيز).

وأضاف عبد الرزاق يوسف ان (جلفار) تنتج (170) صنفا من الدواء من اصل 1000 صنف معتمدة من قبل وزارة الصحة بالامارات ويبقى هناك عدد كبير جدا من الادوية ما يزال استيرادها قائما موضحا ان الشركة تقوم بتصدير 85 في المائة من منتجاتها الى الخارج و15 في المائة يتم تسويقه في داخل الامارات العربية المتحدة، حيث ان الشركة اثبتت وجودها في دول الخليج ومن ثم انطلقت الى دول العالم العربي والى عدد من الدول الافريقية والاوروبية والأميركية فنحن نصدر منتجاتنا حاليا الى عشرين دولة ونسعى لدخول اسواق جديدة.

وعن حجم استثمارات الشركة ذكر المهندس عبد الرزاق يوسف ان اجمالي حجم الاستثمارات يصل الى حوالي 100 مليون درهم.

وطالب دول الخليج بتوحيد اسعار الأدوية اضافة الى العمل على اصدار نظام موحد لتسجيل الدواء في منطقة الخليج موضحا ان مصانع الدواء في المنطقة تواجه مشكلات كبيرة في عملية تسجيل الدواء حيث ان التسجيل يتطلب وقتا طويلا اضافة الى تسجيل الدواء في كل دولة من دول الخليج، وهذا بالتالي يؤخر تقدم تلك الصناعة والتي اصبحت من الصناعات الأساسية في اي دولة في العالم.

كما طالب بان يكون هناك تنسيق بين الدول العربية في هذه الصناعة، حيث ان هناك حوالي 1500 مستحضر دوائي فلو تم تقسيم انتاج تلك المستحضرات ما بين 100 - 150 لكل مصنع في الوطن العربي لاصبح لدينا تكامل عربي في هذه الصناعة، ولكن الواقع الآن ان كل مصنع يقوم بانتاج نفس المستحضرات، وبالتالي ستكون الخسارة كبيرة.



خط انتاج الاشربة والذي ينتج 45 مليون زجاجة سنويا

وقال ان شركة جلفار حاولت مرارا الانذماج مع شركة كويتية وسعودية ولكن تلك المحاولات باءت بالفشل موضحا ان هناك 176 مصنعا ينتج الدواء في العالم العربي وان الشركة طرحت فكرة لتشكيل لجنة مديري شركات الأدوية في منطقة الخليج تجتمع مرتين او ثلاث مرات في السنة لمناقشة بعض المعوقات ووضع الخطط المشتركة وتبادل المعلومات. ولكن هذه الفكرة لم تجد اذانا صاغية.

واشار الى ان مصانع الأدوية في الوطن العربي تنتج 30 بالمائة فقط من احتياج الوطن العربي و70 في المائة يتم استيراده من خارج الوطن العربي.

وحول مدى استفادة شركة جلفار من اللوائح والقوانين والانظمة في مجال التجارة الخارجية ذكر المهندس عبد الرزاق يوسف ان الشركة لو استطاعت تسجيل دواء في يوم من الأيام او ان تصنف صناعاتنا في اوروبا او في اميركا سوف نستفيد استفادة كبيرة لأنني لو استطعت ان اسجل مستحضرا وابيعه في الولايات المتحدة الأميركية يكفيني عن سوق العالم العربي باكمله. وقال ان الجميع في الوطن العربي ينظر الى اتفاقية (الجات) كالشيطان المارد مؤكدا على ضرورة التفكير بكيفية التعامل مع هذه الاتفاقية بحيث نقوم بتطوير انفسنا لنصل الى مرحلة الاعتراف من قبل العالم الخارجي.

وحول امكانية انشاء سوق عربية موحدة ذكر ان هذا حلم يراود كل عربي، ولا نستطيع ان نقول لن يتحقق ولكن مشكلتنا ان الشك مزروع فينا من قبل اوروبا واميركا وجعلونا نخاف من بعضنا البعض. وعن كفاية الاجراءات التنظيمية والرقابية والفنية لدخول الدواء في المنطقة اكد ان تلك الاجراءات غير كافية وتحتاج الى اعادة النظر، حيث ان الدواء المستورد للحكومة يتم مراقبته اما المستورد للقطاع الخاص لا يتم مراقبته وتحليله.

وحول نية الشركة في انتاج الأدوية البيطرية خاصة مع تزايد استثمارات الثروة الحيوانية في المنطقة قال ان هناك عددا من الجهات طلب منا انتاج الأدوية البيطرية، ولكن عملنا الاساسي هو صناعة الأدوية البشرية، ولكن الفكرة واردة حيث اننا قمنا بعمل الدراسات وحجم السوق، وهو مقارب لحجم سوق الدواء الحالي.

وأشار مدير عام شركة جلفار الدوائية الى اهتمام الشركة مستقبليا بصناعة مواد التجميل والتي تدخل في اطار المواد الطبية فهي جزء من الأدوية ولها اصولها وشروطها ولاختباراتها الطبية لما لها من تأثيرات صحية كالدواء تماما، واضاف ان تصنيع مواد التجميل من صميم تخصصنا وضمن دراستنا في المراحل القادمة، وهناك اصناف من منتجاتنا تدخل في نطاق مواد التجميل. وعن الطاقة الانتاجية للمصنع يقول المهندس عبد الرزاق يوسف ان المصنع يقوم بانتاج حوالي الف مليون قرص سنويا اضافة الى انتاج حوالي ثلاثمائة مليون كبسولة سنويا، وثلاثة خطوط للاشربة، وننتج حوالي خمس واربعين مليون زجاجة سنويا، وخط القطرات وينتج حوالي اثني عشر مليون زجاجة سنويا، وخط الكريمات وينتج حوالي عشرة ملايين انبوب سنويا، وخط التحاميل، وينتج حوالي سبعة عشر مليون تحميلة سنويا. مشيرا الى ان الشركة تسعى حاليا للحصول على شهادة تسويق مستحضرات الشركة في الولايات المتحدة ودول اوروبا لفتح اسواق جديدة لمنتجات الشركة، ونعمل حاليا على تأمين سيارات مكيفة للشحن، موضحا ان الشركة تمتلك حاليا ما يزيد عن 27 صيدلية لتسويق مستحضراتها في دول الامارات.

واشار الى ان هذا التطوير يصاحبه اهتمام خاص بالابداع والابتكار، حيث انه بتوجيهات من الشيخ سعود بن صقر القاسمي رئيس مجلس الادارة واعضاء المجلس، تسعى شركة جلفار للوصول الى المستوى العالمي بالاستثمار في مجال الابتكار والبحوث الدوائية في بعض الدول الأوروبية. وكذلك المساهمة مع الجامعات في دول الخليج في دعم البحث العلمي ومن ثم الاستفادة من هذه البحوث في تطوير صناعة الدواء، كذلك هناك جهود نبذلها للحصول على ابحاث دوائية من بعض الدول الأوروبية واميركا من خلال وحدات البحث والتصنيع في هذه الدول.

بنك السودان ألزم صرافات النقد برفع رأس المال إلى مائة مليون جنيه

الخرطوم: من محمد سعيد محمد الحسن

قال الدكتور محمد عبد الرحمن ابو شورة مستشار بورصة الخرطوم أن بدايات البورصة مبشرة مشيرا الى قيام عدة شركات سمسرة للتعامل في الأسهم. وقال ابو شورة لـ«الشرق الأوسط» أن بنك السودان الزم صرافات النقد الاجنبي بزيادة راس مالها الى مائة مليون جنيه.

وقال ابو شورة ان تنفيذ سياسة الخصخصة وانشاء شركات المساهمة العامة سيؤدي الى تنشيط السوق والعمل الاقتصادي، كما ان التوعية والتعريف بمهام واغراض سوق الاوراق المالية سيجنبان الجمهور لشراء الاسهم وللاستثمار والادخار فيها حيث ان الكتلة النقدية خارج النظام المصرفي تبلغ نحو 160 مليار جنيه سوداني. وعن السبب الذي حال دون قيام بنك الاستثمار، قال مستشار بورصة الخرطوم لـ«الشرق الأوسط» أن بنك السودان اصدر قرارا اخيرا بايقاف تصاديق بنوك الاستثمار، رغم ان بنك الاستثمار لسوق الخرطوم للاوراق المالية يختلف عن البنوك الاستثمارية ولا ياخذ ودائع من الافراد وغيرهم وانما هو لتفعيل السوق ولتحقيق الاستقرار المطلوب في بورصة الأسهم وللتقديم المشورة المالية للمتعاملين مع السوق. وعن عدد الشركات الخاصة بصرافات النقد الاجنبي، قال انها بلغت 30 شركة وان بنك السودان الزمها برفع راسمالها من 250 مليون جنيه سوداني الى 100 مليون جنيه سوداني، وانها طرحت اسهمها للاكتتاب العام في بورصة الخرطوم، وقال انه قامت شركات سمسرة خاصة للتعامل في البيع والشراء لصالح العملاء او لصالح محفظتها او القيام بتسويق اصدارات الاسهم الجديدة. وقد نص قانون تاسيسها بان يكون راسمالها الاسمي 60 مليون جنيه سوداني والمدفوع 60 مليون جنيه اما الشركات التي تقوم بالاستشارات الفنية فراسمالها 200 مليون جنيه. ويذكر ان بورصة الخرطوم للاوراق المالية بدأت نشاطها في مطلع يناير (كانون الثاني) 1990.

أخبار الشركات

حملة تسويقية لفنادق فورتي وميريديان في السعودية

جدة: «الشرق الأوسط»

تعتزم شركة فنادق فورتي وميريديان العالمية وعددها اكثر من 900 فندق في العالم بعمل حملة تسويقية للمملكة في الاسبوع الحالي وذلك بارسال اكثر من 25 ممثلاً لفنادقها بالعالم وعلى رأسهم نائب الرئيس للتسويق بمنطقة الشرق الأوسط والهند وشرق وجنوب افريقيا راسل شارب. كما ستلتقي الحملة التسويقية في مناطق الدمام والرياض وجدة على غداء عمل مع اصحاب ومديري شركات السياحة الكبرى بالمملكة، وذلك قبل بدء صيف 96 لعرض التسهيلات والأسعار المقدمة من فنادقها في معظم انحاء العالم، حيث ان اكثر من مائة فندق مشتركين في هذا البرنامج الذي يقدم خصومات 50% خلال شهور الصيف.

«اوراكل» تدشن شركة تضامنية في السعودية

● الرياض: أعلنت شركة اوراكل الاميركية امس في الرياض عن تدشين شركة اوراكل السعودية - تضامنية ذات مسؤولية محدودة - بين شركة المصدر السعودية للانظمة وشركة اوراكل من ريدوودشور كاليفورنيا. وتهدف اوراكل من انشاء الشركة الى تعزيز علاقة الشركة بالسوق السعودي وعملياتها في جميع انحاء العالم والى مؤازرة اتفاقية التوزيع التي عملت من خلالها الشركتان المتضامنتان بنجاح خلال الأربع سنوات الماضية.

وتعتبر اوراكل اكبر شركة في العالم لمبيعات برامج وأنظمة ادارة قواعد المعلومات وثاني اكبر شركة في العالم لبرامج الكمبيوتر فيما تعد شركة المصدر السعودية للأنظمة لاحدى الشركات التي تقدم الخدمات الاستشارية في تكنولوجيا المعلوماتية وتشارك في تطوير ودمج انظمة ادارة قواعد المعلومات. وقال اريك سميث المدير العام لأوراكل السعودية في الحفل الذي أقيم ظهر امس لتدشين الشركة ان المسح الذي أجرته نشرة اخبار الحاسبات العربية (ACN) ان اوراكل تستحوذ على 70 في المائة من سوق انظمة قواعد المعلومات في السعودية نتيجة البرامج المعلوماتية من خلال 200 موقع داخل السعودية الى جانب تقديم دعم اللغة العربية لمنتجاتها. يذكر ان اوراكل يبلغ حجم أعمالها 3.5 مليار دولار ويعمل فيها 17 ألف شخص يتوزعون على 93 بلداً حول العالم.

العبد اللطيف تستحوذ على 25% من سوق العطورات في السعودية

● جدة: وسط حضور اعلامي مكثف وبحضور عبد اللطيف حمد العبد اللطيف رئيس مجلس ادارة مجموعة العبد اللطيف. ومارك كريمز مدير شركة نورثن براندز الأميركية، عقدت مؤسسة العبد اللطيف للعطر مؤتمراً صحافياً دعت اليه رجال الصحافة والاعلام للاطلاع على التقنية الأميركية في صناعة العطور من خلال عطر A.V الاميركي للمرأة والذي توصلت اليه مصممة الأزياء العالمية ادريان فيتاديني والتي اطلقت الحروف الأولى من اسمها على العطر وهي واحدة من أشهر خمس مصممات أزياء وعطور على مستوى الولايات المتحدة. وفي بداية المؤتمر استعرض نشأة مجموعة العبد اللطيف منذ عام 1397هـ وتطورها على مدى العشرين عاماً الماضية، والشركات العالمية المنتجة للعطور ومنتجاتها التي تم استقطابها وتوزيع منتجاتها بالمملكة، وهي الشركات التي زاد عددها عن 130 شركة ومؤسسة عالمية للعطور، والتي مكنت مجموعة العبد اللطيف من الحصول على حصة جيدة من السوق السعودي في مجال العطور تقدر نسبتها بـ20 - 25% من السوق، وبمتوسط حجم مبيعات سنوي يتراوح بين 200 - 250 مليون ريال سعودي.

القمح المتوفر يكفي استهلاك شهرين وولايات حظرت خروجه

الموسم الزراعي في السودان على الأبواب وأزمات التمويل والوقود بدون حل

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

يواجه الموسم الزراعي والذي بدا التحضير له مبكرا هذا العام عدة مشاكل خاصة فيما يتعلق بالتمويل وتوفير الوقود حيث لم تتمكن اغلب المشاريع والمؤسسات الزراعية من سداد التزاماتها تجاه وزارة الري والتي تطالب باكثر من 3.5 مليار جنيه، وقررت الحكومة زراعة اكثر من 40 مليون فدان بالمحاصيل المختلفة على رأسها الذرة والدخن والمحاصيل النقدية.

وقد بدات العمليات الزراعية بمشروع الجزيرة والمشاريع المروية الاخرى لزراعة اكثر من مليون و500 الف فدان منذ الاسبوع الماضي بزراعة الفول السوداني في مشروع الجزيرة في مساحة 200 الف فدان والقطن في مساحة 340 الف فدان بزيادة 40 الف فدان عن الموسم الماضي.

واعلن مدير مشروع الجزيرة احمد البدوي صالح ان زراعة الذرة ستبدأ خلال الايام المقبلة وان العمليات الزراعية للمحاصيل المختلفة ستنتهي خلال نهاية يونيو (حزيران) الجاري.

وقررت وزارة الزراعة تكثيف الاتصالات بالولايات لانجاح الموسم الزراعي وعقد وزير الزراعة في هذا الخصوص اجتماعا مع وزراء الزراعة بالولايات تم فيها التفاكر حول الاستعدادات للموسم الزراعي والذي تنفذه كل ولاية وفقا لقدراتها.

وتقرر ان يكون حجم التمويل للموسم الزراعي الصيفي في حدود 45 مليار جنيه سوداني توفره البنوك رغم ان هناك احجاما من البنوك في مسألة التمويل بسبب عجز المزارعين عن السداد حيث لا تزال اغلب البنوك تطالب بما يفوق 18 مليار جنيه كديون لدى المزارعين منذ ثلاث سنوات. ووفقا للتقديرات الموضوعة لكل ولاية فقد تقرر زراعة 6.5 مليون فدان بالمحاصيل المختلفة في ولاية القضارف، 2.5 مليون فدان شمال دارفور وخمسة ملايين فدان بولاية شمال كردفان، 2.6 مليون فدان بجنوب كردفان و2.7 مليون فدان بالنيل الازرق اضافة الى زراعة 600 الف فدان بالمحاصيل بجنوب السودان بواسطة مؤسسة التنمية المعنية بالاعمار في الجنوب. ويواجه الموسم الزراعي مشاكل التمويل وتوفر الوقود بسبب ارتفاع اسعارها في السوق المحلي حيث يبلغ سعر برميل الوقود في مناطق الانتاج ما بين 800 الف الى 100 الف جنيه سوداني. كما ان بعض المناطق في ولايات القضارف وجنوب دارفور وجنوب كردفان تواجه مشاكل امنية لوجود عصابات مسلحة تعمل على قطع الطرق ونهب اصحاب المشاريع والعمال الى جانب توتر الاوضاع مع اثيوبيا التي تطل حدودها على افضل المشاريع في القضارف والنيل الازرق.

الى ذلك ارتفعت اسعار المحاصيل الغذائية كالذرة والدخن والقمح ارتفاعا كبيرا بالاسواق وبلغ سعر اردب الذرة باسواق القضارف من 23 الف الى ما بين 44 الى 48 الف جنيه وفي سواق الجزيرة والنيل الازرق ما بين 35 الف الى 40 الف، جنوب دارفور 35 الف جنيه الاردب و18 الف جنيه لجوال الدخن فيما وصل سعر جوال الدخن في اسواق شمال دارفور وشمال كردفان ما بين 20 الف الى 26 الف جنيه. وقررت ولاية القضارف منع خروج الذرة الى خارج الولاية ووضعت اجراءات وعقوبات تمنع تهريبها الى الولايات الاخرى.

وبلغت اسعار القمح ما بين 40 الف الى 45 الف للجوال الواحد في الاسواق المختلفة كما ارتفعت اسعار الدقيق المستورد وبلغ سعر الجوال ما بين 27 الف الى 29 الف جنيه في اسواق ولايتي الخرطوم والجزيرة. وكانت اسعاره قد بلغت الشهر الماضي 21 الف والقمح 35 - 40 الف.

واشارت معلومات متوفرة لدى وزارة التجارة ان كميات القمح المتوفرة تكفي البلاد لمدة شهرين فقط وانه لا بد من استيراد كميات اضافية لمواجهة الاستهلاك وقد حجزت السلطات كميات من القمح المستورد منذ العام الماضي بواسطة احدى الشركات لعدم مطابقتها للمواصفات وانه ربما استغلت السلطات هذه الكميات للاستهلاك المحلي.

وقدرت وزارة الزراعة حجم الانتاج من القمح هذا الموسم بحوالي 400 الف طن مقارنة مع حجم الاستهلاك والذي يبلغ اكثر من مليون و600 الف طن وفقا لاخر التقديرات وقد بلغ انتاج مشروع الجزيرة حوالي 235 الف طن من القمح.

ونتيجة لارتفاع اسعار القمح قررت الولاية الشمالية حظر خروج القمح الى خارج الولاية واعلن الدكتور الحاج آدم والي الولاية ان القرار قصد به الحد من الارتفاع المتزايد في اسعار القمح حيث بلغ سعر الجوال بالشمالية 40 الف جنيه. وقال ان حجم الانتاج بلغ 120 الف طن وانه تم وضع 400 الف جوال قمح كاحتياطي. وكانت التقديرات الرسمية قد اشارت الى ان حجم الانتاج للمحاصيل المختلفة قد بلغ اكثر من ثلاثة ملايين و600 الف طن مقارنة بحوالي ثلاثة ملايين و235 الف طن العام الماضي.

واعلنت الحكومة ان حجم الفجوة الغذائية لا يزيد عن 34 الف طن فيما يقدر الخبراء المختصون بشؤون الغذاء بالسودان ان حجم الاستهلاك يصل الى اكثر من 7 ملايين طن من الحبوب الغذائية والتي تشمل الذرة والدخن والقمح، وقدرت منظمة الاغذية والزراعة العالمية الفجوة بحوالي مليون ونصف المليون طن.

13.6 مليار درهم الاستثمارات الصناعية في الإمارات العام الماضي

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

بلغت استثمارات المنشآت الصناعية المسجلة لدى وزارة المالية والصناعة الإماراتية حتى نهاية العام الماضي 13.6 مليار درهم مقابل 10.4 مليار درهم في عام 1991. وذكر تقرير للدائرة الصناعية بالوزارة أن نسبة نمو الاستثمارات الصناعية خلال النصف الاول من هذا العقد تفاوتت بين 1.9% عام 92 و11% عام 1993 و3% عام 1994 و11.7% عام 1995. ووفق التقرير فقد تراوح متوسط رأس المال المستثمر في المنشأة الصناعية الواحدة بين 141.3 مليون درهم و10.9 مليون درهم.

وبالتوزيع الجغرافي للاستثمارات الصناعية بلغ حجم رأس المال المستثمر في المنشآت الصناعية بأبوظبي 1.5 مليار درهم مقابل 482.6 مليون درهم عام 1991 وكان متوسط رأس المال المستثمر في المنشأة الواحدة 10.8 مليون درهم مقابل 4.4 مليون درهم عام 1991.

وقد جاءت ابوظبي في المرتبة الثانية بالنسبة لاجمالي رأس المال المستثمر في الدولة حيث استأثرت بما نسبته 11.6% من جملة الاستثمارات الصناعية خلال فترة المقارنة. واحتل قطاع صناعات منتجات الخامات التعدينية غير البترول والفحم المرتبة الاولى وبنسبة 48% من اجمالي رأس المال المستثمر في الامارة ثم الصناعات الكيماوية بنسبة 22%. وفي دبي كان رأس المال المستثمر عام 1991 حوالي 6.3 مليار درهم وبلغ عام 1995 حوالي 7.67 مليار درهم بنسبة نمو 21%.

وكان متوسط رأس المال المستثمر للمنشأة الواحدة عام 1991 حوالي 25.6 مليون درهم، وعام 1992 حوالي 22.54 مليون درهم وعام 1993 حوالي 22 مليون درهم وعام 1994 حوالي 20.1 مليون درهم وعام 1995 حوالي 18.670 مليون درهم. واحتلت دبي المرتبة الاولى بالنسبة لاجمالي رأس المال المستثمر وبنسبة 56.2 عام 1995 واحتل قطاع الصناعات المعدنية الاساسية المرتبة الاولى بنسبة 59% من اجمالي رأس المال المستثمر في الامارة، واحتل قطاع صناعات منتجات الخامات التعدينية غير المعدنية عدا منتجات البترول والفحم المرتبة الثانية بنسبة 18% واحتل قطاع الصناعات الغذائية والمشروبات والتبغ المرتبة الثالثة بنسبة 7% واحتل قطاع صناعة المنتجات المعدنية والماكينات والمعدات المرتبة الرابعة بنسبة 6% ثم قطاع صناعة الكيماويات والمنتجات الكيماوية ومنتجات البترول والفحم والمطاط والبلاستيك المرتبة الخامسة بنسبة 4%.

وفي الشارقة كان رأس المال المستثمر عام 1991 حوالي 1.1 مليار درهم بلغ عام 1995 حوالي 1.5 مليار بنسبة نمو 33.16%، وبلغت نسبة النمو السنوي عام 1992 حوالي 2.9% وعام 1993 حوالي 6.4% وعام 1994 حوالي 2.9% وعام 1995 حوالي 18.6% وكان متوسط رأس المال المستثمر للمنشأة الواحدة عام 1991 حوالي 4.6 مليون درهم وعام 1992 حوالي 3.9 مليون درهم وعام 1993 حوالي 3.7 مليون درهم وعام 1994 حوالي 3.3 مليون درهم وعام 1995 حوالي 3.5 مليون درهم.

واحتلت الشارقة المرتبة الثالثة بالنسبة لإجمالي رأس المال المستثمر وبنسبة 11.3% عام 1995، واحتل قطاع صناعات منتجات الخامات التعدينية غير المعدنية عدا منتجات البترول والفحم المرتبة الاولى بنسبة 21.5% واحتل قطاع صناعة الورق ومنتجات الورق والطباعة والنشر المرتبة الثانية بنسبة 21% واحتل قطاع صناعة المنتجات المعدنية والماكينات والمعدات المرتبة الثالثة بنسبة 20% واحتل قطاع صناعة الكيماويات والمنتجات الكيماوية ومنتجات البترول والفحم والمطاط والبلاستيك المرتبة الرابعة بنسبة 17.7%، واحتل قطاع الصناعات الغذائية والمشروبات والتبغ المرتبة الخامسة وبنسبة 7% اما قطاع صناعة الغزل والنسيج والملابس والجلود فاحتل المرتبة التاسعة وبنسبة 2%.

تعقد اجتماعها الأول غدا في الرباط

العربية للطيران المدني تبحث استخدام الأقمار الصناعية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تبحث اجتماعات الجمعية العمومية للهيئة العربية للطيران المدني المقرر عقدها في الرباط غدا (الثلاثاء) بمشاركة 20 دولة عربية التعاون العربي في مجال الملاحة الجوية باستخدام الاقمار الصناعية وتطوير وسائل الاشراف على تأمين السلامة الجوية في المنطقة العربية.

كما يتضمن جدول اعمال الاجتماعات التي ستستغرق يومين انتخاب المجلس التنفيذي للهيئة العربية للطيران المدني والمكون من 5 اعضاء اضافة لانتخاب امين عام الهيئة، ومناقشة ورقة عمل مصرية تتناول وضع تصور لدور الهيئة العربية في دعم التعاون العربي والقوى التفاوضية العربية في مواجهة المفوضية الاوروبية بعد التحدي الاوروبي في مجال الطيران المدني وكذا رؤيتها لسياسات الطيران العربي في المرحلة المقبلة وكيفية توحيد قوانين الطيران المدني بين الدول العربية.

ويذكر ان المجلس الاقتصادي والاجتماعي لجامعة الدول العربية اشترط تصديق حكومات 5 دول عربية لانشاء الهيئة وبعد غياب دام نحو 8 سنوات وتجميد نشاط مجلس الطيران المدني العربي عام 1988 وافقت عشر دول عربية على انشاء هذه الهيئة واودعت وثائق التصديق بالجامعة العربية منها مصر وسورية والاردن وفلسطين وسلطنة عمان والمغرب والبحرين.

طيران الإمارات تفتتح خطا جديدا الى أثينا

دبي: «الشرق الأوسط»

افتتحت شركة طيران الامارات امس خطا جديدا الى العاصمة اليونانية اثينا، لتكون المحطة التاسعة والثلاثين على شبكتها العالمية، والمحطة الحادية عشرة الى اوروبا. وقد اقلعت الرحلة الاولى من مطار دبي الدولي صباح امس وبحمولة كاملة من الركاب والبضائع وعلى متنها وفد برئاسة محمد يحيى السويدي، وكيل وزارة المواصلات المساعد، وعضوية جيه إن موكرجي، مستشار النقل الجوي لوزارة المواصلات، ومن دائرة الطيران المدني في دبي محمد اهلي مدير عام العمليات، وجمال الحاي، مدير عام الجودة والخدمات.

وستكون الرحلات بمعدل اثنتين اسبوعيا على متن طائرات الايرباص ذات الجسم العريض والمرين، وبتوزيع الدرجات الثلاث، الاولى، ورجال الاعمال والسياحية.

وقد توقع غيث الغيث المدير التنفيذي للدائرة التجارية بطيران الامارات ان تنشط الحركة السياحية بين الدول الخليجية واليونان والعكس، وان تستقطب رحلاتها حركة رجال الاعمال من محطاتها في الشرق الاوسط وبومباي وسنغافورة ومانيلا الراغبين في زيارة اليونان.

واضاف الغيث ان افتتاح خط دبي ملبورن في 25 يونيو (حزيران) الجاري سيشكل عامل جذب آخر للمسافرين اليونانيين، خصوصا ان طيران الامارات عمدت الى تصميم مواعيد اقلاع رحلاتها الى المدينة الاسترالية بحيث تناسب مواعيد وصول رحلات اثينا الى دبي.

وكشف المدير التنفيذي للدائرة التجارية ان «الامارات للعطلات»، وهو قسم الرحلات الترفيهية التابعة لطيران الامارات يقوم باعداد برامج للرحلات السياحية الى اليونان سيتم الاعلان عنها في جدول برامج الموسم المقبل.

يذكر ان رحلتي طيران الامارات الى اثينا ستكونان يومي الاثنين والسبت من كل اسبوع، على ان تكون العودة يومي الاثنين والجمعة، وبالتالي تتيح فرصة اكبر امام المسافرين لتنظيم رحلات الذهاب والعودة.

1440 مليون متر مكعب حجم العجز المائي المتوقع عام 2020

شحة المياه أهم عائق أمام توسع القطاع الزراعي في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت دراسة حول اقتصاديات الزراعة الاردنية انها تعاني من ندرة الاراضي الخصبة وضعف القدرة الاستثمارية، حيث تقدر الاراضي الزراعية بحوالي تسعة ملايين دونم، وتقدر المساحة الخصبة منها بحوالي مليوني دونم فقط، اي ان نسبة الاراضي الجافة وشبه الجافة في الاردن تقدر بـ 81 في المائة، من اجمالي مساحة الأردن التي تبلغ 88.6 مليون دونم.

وتقول الدراسة التي قدمت الى مؤتمر الاقتصاد الاردني في اطاره الاقليمي والدولي من قبل الدكتور سالم مقطش والدكتور يوسف هياجنة ان العجز المائي ارتفع الى حوالي 282 مترا مكعبا عام 1995، اضافة الى ذلك فان تدني مستوى تطوير المصادر المائية وندرتها وضعف قاعدة المعلومات، يضع قيودا قوية امام التوسع في الزراعة المروية، ويتوقع ان يستمر الاتجاه المتصاعد للعجز المائي ليصل الى حوالي 1440 مليون متر مكعب مع حلول عام الفين وعشرين.

ومن الامور التي تقف امام التوسع في مجال الانتاج الحيواني، تقول الدراسة ان هناك ضعف قاعدة الموارد العلفية وتدني مستوى استثمار المراعي في مناطق البادية التي تشكل نسبة حوالي 70 في المائة من الاراضي الاردنية.

وتشير الدراسة الى هجرة العائلات الاردنية للعمل الزراعي والاعتماد المتزايد على العمالة الوافدة، مما اثر سلبا على كفاءة وكفاية العمل الزراعي ودفع باتجاه مفهوم الزراعة الراسمالية التي لا تتفق مع ظروف الحيازة الزراعية حيث تشكل المساحات ما بين 5 - 50 دونما، حوالي 70 في المائة من مجموع الحيازات، اضافة الى حتمية التوجه نحو التخصص في الزراعة التكاملية.

وتضيف الدراسة ان الزراعة الاردنية تتسم بضعف القاعدة الانتاجية لمستلزمات الانتاج والتصنيع الزراعي، مما يجعل منها زراعة تحويلية وزراعة تابعة لها آثار سلبية على الامن الغذائي والاقتصاد الوطني الاردني، وقيدا قويا امام التنمية الزراعية.

وتتسم الزراعة الاردنية باتساع الفجوة التكنولوجية مع الدول المتقدمة على الرغم من التوسع الكمي والنوعي في استخدامات التكنولوجيا وتبقى العوامل غير مشجعة لاستخدام التكنولوجيا لتدني دخول المزارعين وصغر حيازاتهم للاراضي الزراعية، وضعف قاعدة الخدمات المساندة، ومؤسسات البحث والتطوير والارشاد، وعدم انسجام مختلف السياسات الزراعية مع قانون الزراعة بما فيها السياسة الزراعية التي اعتمدتها الاردن مؤخرا. وتبين الدراسة ضعف مساهمة القطاع الزراعي حيث بلغت نسبته 6.7 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي، اي 231 مليون دينار من اصل 3462 مليون دينار، وبلغ متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الزراعي حوالي 69 دينارا مقارنة بحوالي 840 دينارا متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي في السنة حسب احصاءات عامي 1993 و1994.

وبلغ متوسط العجز في الميزان التجاري الزراعي 353 مليون دينار، حيث بلغ متوسط تغطية الصادرات الزراعية للواردات الزراعية نسبة 30 في المائة وارتفع الرقم القياسي العام لاسعار الجملة مقارنا بعام 1979، الى حوالي 260 و261 خلال عامي 1993 و1994.

وارتفع الرقم القياسي للاسعار للمزروعة الى حوالي 103 و107 خلال الفترة ذاتها.

وتبين الدراسة ان مساحة كل من المحاصيل الحقلية ومحاصيل الخضر الرئيسية قد اظهرت معدلات نمو سالبة، في حين اظهرت مساحة الاشجار المثمرة معدلات نمو موجبة. كما اظهرت انتاجية المحاصيل الحقلية معدلات نمو سالبة في بعضها ومعدلات نمو موجبة في بعضها الآخر في حين اظهر انتاج اللحوم معدلات نمو موجبة نسبيا.

واظهر الميزان السلعي عجزا وصل الى حوالي 650 الف طن، في الوقت ذاته اظهر انتاج الخضر والفواكه معدل نمو موجب.

موجز

سالومون برادرز توصي بعملية شراء لحساب شركة إسرائيلية

تل ابيب: اكـدت مـؤسسـة سالومون برادرز توصيتها بعملية شـراء لحـسـاب شـركـة اجـان الاسـرائيلية للكيماويات رغم انها عـدلت توقـعـاتهـا بالنقصـان بالنسبة لكاسب الشركة عن السهم الواحد.

ونقلت (رويتر) عن مـؤسسـة سالومون ان شركة اجان وشركة مـاختـشـيم التي تتبـعهـا اجـان تتفاوضان لشراء حصة قدرها 49 في المائة من شركة اوروبية غربية للمـبـيـدات الحـشـرية مما يعكس «التزام اجان بالتوسع عالميا من خلال امتلاك شركات انتاج وتوزيع محلية».

ورغم ان ايرادات اجـان ارتفعت خلال الربع الاول عما كان متوقعا اذ زادت 14.1 في المائة فان صـافي الدخل زاد بنسبة 1.6 في المائة فـقط نظرا لتـقلص هامش الربح الاجمالي.

وشركتا اجان وماختشيم هما اكبر شركتين لتصنيع الكيماويات الزراعية في العالم وهما تتبعان شركة كور لندسترين.

استثمار أجنبي في صناعات الصين العسكرية

بكين: ذكـرت وكـالة شيـنخـوا الصـينية للأنباء امس ان شـركـات اجنبية استثمرت 110 ملايين دولار في مـشـروعـات دفـاعـية في اقليم جـويجـو بجنوب الصـين خـلال السنوات الخمس الماضية.

ونقلت (رويتر) ان شركات من اليـابان والمانيـا وكـوريا الجنوبيـة وهونج كونج اقـامت 55 مـشـروعـا مـشـتـركـا في جـويجـو لصناعـة الالكـترونيـات والآلات وقطع غـيـار السيارات.

واضافت الوكالة ان رأس المال الاجنبي سـاعد شركات الصناعات العـسـكرية المحليـة على تطوير التكنولوجيـا المسـتـخـدمـة وزيادة قدرة منتجاتها على المنافسة.

هل ينقذ الجانب السعودي مؤسسة «كلوكنر. هومبولدت. دويتز» الألمانية العملاقة من الانهيار؟

بون: من احمد كمال حمدي

تشير المعلومات المتوفرة في العاصمة الالمانية بون، الى ان مؤسسة «كلوكنر - هومبولدت - دويتز» الالمانية العملاقة التي تواجه ازمة مالية كبيرة تهددها بالافلاس وتسريح آلاف العمال فيها، سوف يمكن انقاذها ضمن شروط معينة لا بد من توفرها في هذا المضمار، منها تنازل عدد من شركاء المؤسسة السعوديين عن مطالبتهم بغرامة مالية استحقت عليها بسبب تأخرها في تنفيذ احد العقود الضخمة في المملكة العربية السعودية، كان من المفروض ان يتم انجازه خلال الشهر القادم، ولكنه لن ينجز قبل عام كامل، وذلك بسبب المصاعب التي تعرضت لها هذه المؤسسة الالمانية الكبيرة التي تضم عدة شركات انتاجية وصناعية مختلفة، وخاصة في ميدان صناعات محركات الديزل والمضخات والمنشآت الانتاجية وتجهيزات الموانئ ومصانع الاسمنت.

وتشمل خطة انقاذ مؤسسة «كلوكنر - هومبولدت - دويتنر KHD» التي يشارك فيها مصرف «دويتشه بنك» باكبر حصة من رأسمالها واسهمها، تغطية الخسائر التي تواجهها والتي تقدر - مبدئيا - بحوالي 650 مليون مارك (حوالي 45 مليون دولار اميركي) عن طريق تقديم قرض عاجل قدره 550 مليون مارك من قبل دويتشه بنك، بعد موافقة البنوك الالمانية الاخرى على ذلك، ومساهمة حكومة ولاية شمال الراين - فستفاليا التي تقع مدينة كولونيا - مقر المؤسسة - فيها بحوالي 100 مليون مارك، وتنازل العاملين في المؤسسة عن 100مليون مارك من خلال قبولهم تقليص رواتبهم واجورهم بنسبة 5 في المائة، ولخيرا قبول الجانب السعودي التنازل عن مطالبته بالغرامة و«العقوبات الشرطية» على المؤسسة، والتي تقدر بحوالي 300 مليون مارك، وقبوله الى اضطرارها تأخير تنفيذ العقد المبرم معه، وانجازه بمواصفات اقل مما هو متفق عليها بين الجانبين.

وتضيف هذه المعلومات ان قرار انقاذ المؤسسة الالمانية لن يحسم قبل يوم الاربعاء القادم، بعد التوصل الى اتفاق شامل بين كافة الاطراف المعنيين، وخاصة المصارف الالمانية التي يزيد عددها على 40 مصرفا برئاسة «دويتشه بنك» الى جانب «دريزنر بنك» و«كومرس بنك»، وطبعا موافقة الجانب السعودي على التنازل عن حقه في «العقوبة الشرطية» بسبب اخلال هذه الشركة الالمانية التي يعمل فيها حوالي 10 آلاف شخص ويصل رقم اعمالها الى 3.3 مليار مارك (حوالي 2.2 مليار دولار اميركي) بالعقد المبرم بين الجانبين.

وقد برزت «ازمة ك. هـ. د» على سطح الاحداث في المانيا قبل ايام قليلة، عندما كشفت المعلومات عن وجود تزوير كبير في ميزانية شركة «هومبولدت - فيداج» التابعة لها خلال عدة سنوات، ومشاركة عدد كبير من مسؤولي المؤسسة - الأم في هذا التزوير، بعد تورطهم في مضاربات نفطية وعقارية وخسائر احد مصانعها المنتجة للفولاذ في مدينة بريمن بشمال المانيا، وفي انتاج الجرارات الزراعية ومحركات ديزل.

خلال اجتماعات محافظي البنوك المركزية في أغنى دول العالم

المصرفيون الأوروبيون واثقون في الاقتصاد واليابانيون قلقون

سيدني - ر: أعرب محافظو البنوك المركزية الاوروبية امس عن ثقة في اقتصاد بلادهم ورسموا صورة لنمو اقتصادي مستقر الا ان محافظ بنك اليابان المركزي اعرب عن قلقه ازاء بطء الانتعاش في بلاده.

وبعد اجتماع محافظي البنوك المركـزية في بعض من اغنى دول العالم اعرب محافظا بنك انجلترا وبنك فرنسا عن تفاؤل يعكس تكهنات بزيادة معدل النمو الاقتصادي ويستبعد القلق من التضخم على المدى القريب.

وشارك الان جرينسبان رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الاميركي) في الاجتماع المغلق من خلال اتصال بالقمر الصناعي من واشنطن لكنه لم ينضم الى نظرائه في مؤتمر صحافي عقد في وقت لاحق.

غير ان مصادر حضرت الاجتماع الذي عقد في بداية مؤتمر النقد الدولي السنوي قالت ان جرينسبان بدا راضيا عن تقدم الاقتصاد الأميركي. وقالت المصادر في الاجتماع الذي يستغرق ثلاثة أيام ان جرينسبان أشار الى ان النمو ليس بالقوة التي تثير القلق من التضخم.

واتاح الاجتماع المغلق فرصة لمناقشة القضايا المصرفية بشكل غير رسمي ولم تتخذ فيه أي قرارات جماعية. وقال محافظ بنك انجلترا ايدي جورج للصحافيين ان الاقتصاد البريطاني سينمو بمعدل يتراوح بين اثنين وثلاثة في المائة سنويا بما يتماشى مع معدل التضخم.

وقال جورج «الطلب المحلي اخذ في الانتعاش واتوقع أن يسرع الاقتصاد البريطاني من خطواته تدريجيا خلال بقية هذا العام وخلال جزء من عام 1997».

وأبدى جان كلود تريشيه محافظ بنك فرنسا المركزي حذرا بشأن بيانات النمو الاقتصادي الفرنسي القوية في الاونة الاخيرة لكنه قال ان الظروف مواتية لتعزيز النمو. وقال تريشيه في المؤتمر الصحافي المشترك «نسعى لتوفير افضل مناخ للنمو وفرص العمل». اما نائب محافظ بنك اليابان المركزي للعلاقات الدولية اكيرا تاجاشيما فقال انه كان هناك «انتعاش تدريجي» في الاقتصاد الياباني العام الماضي لكنه اعرب عن قلق من الضعف المستمر منذ فترة طويلة في ثاني اكبر اقتصاد في العالم.

وقال «يريد البنك المركزي ضمان انتعاش يمكننا مواصلته ويقوده القطاع الخاص».


يو كورساوا رئيس بنك اليابان الصناعي وايدي جورج محافظ بنك انجلترا واكيرا تاجاشيما نائب محافظ بنك اليابان المركزي خلال اجتماعاتهم في سيدني (رويتر)

وكان من المقرر ان يشارك رئيس البنك المركزي الالماني هانز تيتماير في المؤتمر الصحافي من خلال القمر الصناعي لكن مشاكل فنية حالت دون ذلك. وشارك تيتماير في الاجتماع الذي سبق المؤتمر الصحافي.

وتتأهب الاسواق المالية الاميركية لاحتمال رفع اسعار الفائدة بعد أن حذر محافظ سابق لمجلس الاحتياطي من ان لجنة السوق المفتوحة التابعة للمجلس قد تقرر زيادة أسعار الفائدة الرسمية في يوليو (تموز).

وسجلت فرنسا ايضا زيادة في النمو الاقتصادي خلال الفترة من يناير (كانون الثاني) الى مارس (آذار). وقال محافظ بنك انجلترا ان من غير المستبعد اعلان خفض في اسعار الفائدة على المدى القصير رغم ثبات السياسة النقدية في الوقت الحالي. وقالت المصادر التي حضرت اجتماع اليوم انه ركز على مشاكل الديون الحكومية في امريكا اللاتينية وروسيا وعلى استقلال البنوك المركزية الاوروبية واقتراح توثيق الروابط بين البنوك المركزية في اسيا والمحيط الهادي.

وذكرت المصادر انه تم الاتفاق على ضرورة ان تتبع الدول المدينة سياسات تنم عن المسؤولية والا تتوقع خطط انقاذ كتلك التي تزعمتها الولايات المتحدة لانقاذ المكسيك.

ويشارك في المؤتمر نحو 160 مندوبا من اكثر من 20 دولة صناعية.

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	الصندوق	سعر العرض وسعر الطلب	نسبة الفرق عن السعر السابق	التاريخ
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا رقم (1) ودائع وسندات واسهم دولية (بالدولار)	20.6797	%0.09 +	1/06
	صندوق سامبا رقم (2) مرابحة واسهم دولية (بالدولار)	1739.6559	%0.23 +	1/06
	صندوق سامبا رقم (3) مرابحة (بالريال)	1039.7254	%0.09 +	1/06
	صندوق سامبا رقم (4) مرابحة (بالدولار)	1605.6515	%0.09 +	1/06
	صندوق سامبا ذو السيولة العالية ودائع واوراق مالية قصيرة الاجل (بالدولار)	1561.7665	%0.08 +	1/06
	صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية ودائع وسندات حكومية قصيرة الاجل (بالريال)	1475.8947	%0.09 +	1/06
	صندوق سامبا للاستثمار في الاسهم الدولية (بالدولار)	1745.1978	%0.17 -	1/06
	صندوق سامبا للاستثمار في العملات الدولية (بالدولار)	1607.9787	%0.14 +	1/06
	صندوق سامبا للاستثمار في السندات الدولية (بالدولار)	1701.8435	%0.13 -	1/06
	صندوق سامبا للاستثمارات الدولية المتوازنة (بالدولار)	1661.0964	%0.09 +	1/06
	صندوق المساهم	838.1087	%0.64 +	1/06
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الدولار الاميركي	1.5826	%0.0969 +	1/06
	صندوق الريال السعودي	14.6373	%0.0773 +	1/06
	صندوق الاستثمار بالاسهم السعودية	724.7230	%0.2021 +	1/06
	صندوق الاستثمار بالاسواق النامية	0.8655	%0.0462 +	1/06
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	15.151495	%0.09 +	31/05
	صندوق الاسهم	20.966108	0.00	31/05
	صندوق التجارة	12.592119	%0.09 +	31/05
	محفظة الاسهم الاميركية	16.683862	%1.78 -	31/05
	محافظة الاسهم الاوروبية	16.740055	%0.13 -	31/05
	محفظة الاسهم اليابانية	1.049.592641	%1.29 +	31/05
	محفظة اسهم شرق اسيا	20.023621	%0.49 +	31/05
	محفظة الاسهم البريطانية	19.245902	%0.17 -	31/05
	محفظة سندات الدولار الاميركي	15.977109	%0.53 -	31/05
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	10.485738	%0.41 -	31/05
	محفظة سندات الين الياباني	1.172.286000	%0.11 +	31/05
	محفظة السندات الاوروبية	13.695838	%0.09 +	31/05
	محفظة السندات الدولية	12.192929	%0.29 +	31/05
	صندوق الرياض للاسهم	1.170.359283	%0.26 +	31/05
	صندوق الاستثمار التجاري	1.135.871371	%0.09 +	31/05
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الدولار القصير الاجل	3.323819230	%0.18 +	2/06
	صندوق الاسترليني قصير الاجل	1.157877560	%0.21 +	2/06
	صندوق الاسهم العالمية	1.363360670	%1.00 -	2/06
	صندوق الاسهم السعودية	0.754125190	%0.66 -	2/06
	صندوق الاسهم الاميركية	1.407477110	%0.47 +	2/06
	صندوق الاسهم الدولية	1.467346070	1.97 -	2/06
	صندوق الاستثمار المتعدد العملات	2.454545040	%0.57 +	2/06
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	1.351813690	%0.63 +	2/06
	صندوق الميزان الاستثماري	1.426408400	%0.67 -	2/06
	صندوق المتاجرة العالمية	1.564879380	%0.16 +	2/06
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	1.584399360	%0.09 +	2/06
البنك السعودي البريطاني	السهم السعودي	—	—	—
	الريال السعودي	—	—	—
	الدولار	—	—	—
	السندات العالمية	—	—	—
	استثمار العملات	—	—	—
شركة الراجحي المصرفية	صندوق المضاربة (اسبوعي)	1252.43	%0.08 +	2/06
	صندوق الراجحي للعملات (شهري)	3309.41	%0.02 -	2/06
	صندوق المضاربة الشرعية (بالاسهم)	—	—	—
البنك العربي الوطني	صندوق العربي للتجارة	11.5294	%0.10 +	1/06
	صندوق العربي للاستثمارات العالمية	117.0567	%0.41 +	1/06
	صندوق العربي للاستثمارات المحلية	1177.3195	%0.23 +	1/06
	صندوق العربي لاسهم الشركات السعودية	1065.4628	%0.13 -	1/06

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

برنامج تصنيع السيارات الوطنية مستمر

أندوسيا تنتقد اليابان لسحب استثماراتها الصناعية

جاكرتا - ق.ن.ا: اكد مسؤول اندونيسي رفيع المستوى هنا ان اوساط رجال الاعمال اليابانية ستكون هي الخاسرة اذا قررت سحب استثماراتها من اندونيسيا بسبب برنامج اندونيسيا الوطني لتصنيع السيارات. واوضح سانيوتو ساسترو واردويو وزير شؤون الاستثمارات الاندونيسي في تصريحات بثتها وكالة الانباء الاندونيسية (انتارا) ان اندونيسيا غير قلقة من مسألة سحب الاستثمارات اليابانية. وقال ان اليابانيين سيخسرون اذا قرروا الرحيل عن اندونيسيا التي تعد من اكبر الاسواق لمنتجاتهم.

واضاف الوزير الاندونيسي ان استثمارات شركات السيارات اليابانية في بلاده ادت حتى الآن الى اقامة تسهيلات لتجميع اجزاء السيارات.. مشيرا الى ان قيمة استثمارات الشركات اليابانية بلغت حوالي 100 مليون دولار لكل شركة.

واشار المسؤول الاندونيسي الى ان البرنامج الوطني لصناعة السيارات في بلاده سعت اليه الحكومة الاندونيسية لتصحيح المسار الذي طورته صناعة السيارات هنا على مدى العشرين عاما الماضية. وقال ايضا انه «اذا تقاعست الحكومة عن اتخاذ هذه الخطوة لتصحيح اوضاع صناعات السيارات المحلية فلن يكون بامكان اندونيسيا مطلقا انتاج سيارتها الوطنية او حتى اجزاء السيارات بمفردها». واكد ان بلاده ظلت لنحو عشرين عاما سوقا هامة لقطع السيارات المنتجة بالولايات المتحدة واليابان والبلدان الاوروبية، اذ بلغت قيمة اجمالي واردات هذا القطاع ما بين 4.5 بليون و5 بلايين دولار سنويا. وانتقد المسؤول الاندونيسي المبدأ الذي تعمل به شركات السيارات الاجنبية في بلاده باستمرارها في تسويق منتجاتها عبر وكلائها الوحيدين فقط بقوله: لا توجد لدى تلك الصناعات نية للبدء في برنامج لمساعدة اندونيسيا في تصنيع سيارتها الوطنية. واكد ان بلاده تهدف من وراء فكرة برنامج تصنيع السيارة الوطنية الى الاستقلالية وكسر الاحتكار في مجال صناعة السيارات.

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط

يعد المطار امثل «فندق» مجاني يلجأ اليه المشردون في فصل الشتاء، ويتحول لدى بعضهم الى بيت حقيقي. عدد المشردين الذين يعيشون في مطاري «رواسي شارل ديغول» و«اورلي» غير محدد بل يزيد من سنة لأخرى، ويلتحق بهم مشردون جدد كانوا قد أمضوا سنوات عديدة في ميترو الانفاق الباريسي، لكنهم قرروا تركه بعد ان وصلتهم الاخبار التي تقول ان «بامكانهم» الاستحمام في المطار، وفي هذه الحالة.. يصبح المطار مقارنة بالميترو فندقا من نوع خمسة نجوم!

مشردو باريس بين ميترو الأنفاق والمطارات (2 من 2)

المثقفون بين المنفى المفروض والتشرد المقبول

باريس: من بوعلام رمضاني

نماذج المشردين الذين التقت بهم «الشرق الأوسط» في مطار «رواسي شارل ديغول» الدولي، يختلفون كثيرا عن مشردي الميترو وضفاف نهر السين وغابات «بولوين» الشهيرة. واذا كان الفرنسيون يسيطرون في الميترو، فان الاجانب يفوقون احيانا عدد المشردين الفرنسيين. وللاجانب قصص مع التشرد تعمق وتغني سوسيولوجية البؤس في ارض حقوق الانسان، وتؤكد في ان بؤس البلدان الاجنبية التي اضطروا لمغادرتها بحثا عن لقمة محترمة، وعن آدمية اكثر انسانية.

روجيه: المعارض السياسي الغابوني!

على خلاف مشردي ميترو الانفاق، يمتاز مشردو المطار بخاصيتين تضربان في صلب اشكالية الحرية التي ينشدها انسان العالم الثالث، والاجانب الاكثر عددا هم الذين يمثلون الناس الذين هربوا من بلدانهم ومن نار حكامها، طلبا لنور العواصم الغربية التي لا ترحم بدورها.

«الياس» و«روجيه» و«الدو» و«اسماعيل» من المشردين الذين قبلوا التحدث لنا من دون لف ولا دوران حتى وان فضل بعضهم تقديم اسماء غير حقيقية، وباستثناء اسماعيل الآتي من جزر القمر الاخضر، وصاحب الملابس الرثة القذرة، فان باقي المشردين لا يختلفون في شيء عن اي مسافر نظيف يمكن أن نصادفه في المطار ذاهبا الى عاصمة عالمية معنية او عائدا من اخرى.

«فروجيه» مثلا يحمل حاجياته وملابسه في عربة، وينام في حظيرة السيارات التابعة للمطار احيانا، وفي الحمام - ان استطاع مخادعة أعوان الامن - وفي المرحاض احيانا اخرى.

روجيه شخص لطيف المعشر وخفيف الروح، وهو نوذج حي للمثقفين الافارقة والعرب الذين «اختاروا» المنفى بدل الموت تحت التعذيب: «لولا ما لحق بي في بلادي لما جئت الى فرنسا لاعيش هذا البؤس الذي لا يطاق. لكن على الاقل في فرنسا انعم بالحرية، ولا اقتل بسبب آرائي الفكرية او السياسية، وكل العاملين في المطار يعرفون كم هي علاقاتي طيبة مع كل رجال الشرطة العاملين في المطار، وانا لا اغضب حينما يطلبون مني مغادرة المطار لاسباب امنية معروفة.

روجيه.. نظيف ومستقيم وغير سكير، وتسوء علاقاته مع رجال الشرطة التابعين للمطار، حينما تهبط معنوياته النفسية الى القاع فيخرج شاهرا لافتات تحمل شعارات سياسية تندد بالنظام الغابوني: «لا اعرف لماذا يمنعوني من التعبير عن مناهضتي للذين فرضوا علي هذه الوضعية البائسة. انا لا أؤذي احدا وأمارس حقي في حرية التعبير، وسابقى اندد بالقمع الى ان تختفي العصابات التي ما زالت تمسك زمام السلطة، وانا لست خائفا من احد ولا اخسر اي شيء واربح ضميري الأغلى عندي من كل شيء ايضا».

حسب المعلومات التي استقيناها من مسؤولي المطار ومنظمة الصليب الاحمر الدولي، تمر حافلة في فصل الشتاء مساء كل يوم بحدود منتصف الليل «لجمع» المشردين الذين يلجأون للمطار هروبا من البرد.

الاسقف جاك كايو محامي «المشردين» في باريس

الغريب في الأمر.. ان عددا لا بأس به من مشردي المطار يرفضون الذهاب الى مطار «البورجيه» (مطار عسكري معروف) حيث يوفر لهم كل امكانيات «العيش الكريم» قبل حلول فصل الربيع.

ليس روجيه فقط هو الوحيد المعارض لسياسة الغابون ولسياسة الصليب الاحمر، واسماعيل الشاب - الذي يضحك باستمرار بدون سبب - يرفض هو الآخر الذهاب الى مقر الصليب الاحمر ويفضل البقاء في دهاليز المطار: «لقد تعودت على هذا المكان، ثم ان الذهاب الى «البورجيه» لا يغير شيئا من وضعيتي ما دام الحال غير دائم». «باسكال» الفرنسي.. لا يرفض الذهاب الى «البورجيه» للسبب المذكور، ويبرر رفضه بكثير من اللباقة والديبلوماسية: «انا شخص لا اتحمل الضجيج والصراخ في حين ان معظم المشردين الذين يذهبون الى هناك لا ينامون طول الليل، ويتعاركون امام مرأى ومسمع الجميع. افضل البقاء في المطار وحيدا او الذهاب الى اي مكان آخر بعيدا عن الازعاج المذكور، وساعود الى الشوارع مباشرة بعد حلول فصل الربيع».

«الفرد» الذي يكتب مذكراته

«الفرد ميران» الايراني يعيش في مطار شارل ديغول (1) منذ 7 سنوات، وعاش في لوس انجليس قبل مجيئه الى فرنسا، و«ميران» ينفرد من بين زملائه المشردين الآخرين بخاصيتي النظافة والثقافة.

لقد درس في اميركا ولم يتمكن من الحصول على الدبلوم الذي طالما حلم به (اختصاص تجارة وادارة).

المتحدث الى ميران... لا يستطيع ان يفرق بينه وبين اي مسافر محترم، فذقنه محلق بصفة مستمرة ويغير هندامه بشكل دوري ويواظب على قراءة الصحف والمجلات الانجليزية والفرنسية، ويلفت انتباه المسافرين بالعدد الهائل من الارشيف الذي يحفظه في علب كرتونية، علاوة على مظهره الخارجي الذي يفرض الاحترام.

«الفرد» يواظب على كتابة مذكراته منذ عدة سنوات، واكتب عن حياتي مع البؤس والتشرد» ويتناقش مع مسؤولي المطار ورجال الشرطة وعمال المقهى الذي يجلس فيه حول مختلف قضايا الساعة.

الفرد يعتقد ان فرنسا اكثر البلدان الغربية المتفهمة لاوضاع الفقراء والبؤساء والمشردين مقارنة بانجلترا والولايات المتحدة الاميركية: «الدليل تلك المساعدة التي اتلقاها من المصلحة الاجتماعية، ومن مسؤولي المطار الذين يتفهمون وضعي ويحترمونني.

انا لست عربيدا ولا ادخن ولا احدث اي فوضى كما هو حال معظم المشردين الفرنسيين، ثم ان وجودي في فرنسا مؤقت وانا بصدد بذل أقصى ما يمكن للذهاب الى كندا البلد الجميل الذي احلم بالعيش فيه الى الابد».

«الدو».. المثقف والبهلوان النظيف

«الدو» مشرد مثقف هو الآخر، بل وانظف من «الفرد» المشرد الايراني الاصل، و«الدو» هو المشرد الوحيد الذي يتجرأ رغم وضعه البائس على ارتداء ربطة عنق!

«الدو» فرنسي من اب مغربي وام غجرية، الامر الذي ساعده على الترحال الدائم. وعلى عكس «الفرد» فقد عرف الحياة الزوجية من قبل، ووجد نفسه على قارعة الطريق بعد ان تم الطلاق بينه وبين زوجته الفرنسية في نوفمبر سنة 1994: «انا لست كالمشردين الذين لم زالوا عزابا، وبالرغم من المصير الذي واجهته، ما زلت اتعامل مع الناس وكانني صاحب بيت زوجي مستقر».

«الدو» منكوب اكثر من الآخرين. فقد بيته الزوجي وابنته الوحيدة (22 سنة) التي فارقت الحياة بعد تناولها قسطا كبير من المخدرات. على خلاف المشردين الذين يستجدون في ميترو الانفاق بباريس ويعاكسون المارة ويقلقون الركاب والناس، «الدو» مشرد محترم يرفض البطالة والاعتماد على المصلحة الاجتماعية والاعانة الحكومية. فعلاوة عن المبلغ المالي الذي يحصل عليه في اطار الدخل المحدود للادماج يشتغل كمساعد طباخ في «مونتراي» الناحية المعروفة بالمهاجرين المغاربة والعرب بوجه عام.

المبلغ المذكور (الاعانة) والمال القليل الذي يحصل عليه كمساعد طباخ (مشغل) لا يمكنان «الدو» من غرفة في فندق محترم، وحتى يستطيع ان يضمن اكلا مقبولا - على حد تعبيره - يفضل النوم في المطار او في اماكن اخرى قريبة منه. «الصحة هي الاساس في حياة الانسان، وبحكم ظروفي كعازب جديد (يقولها بابتسامة ممزوجة بمرارة مخفية) افضل التغذية الجيدة التي تقيني من الامراض على بيت خال من كل روح اجتماعية او حميمية حقيقية».

«الدو» لا يكتب مذكراته كالفرد وشهرته لا ترتبط بالصحف او الكتابة، بل برياضة وفن البهلوانية.

مساء كل يوم... يقف «الدو» امام باب انتظار ووصول المسافرين على مقربة من كشك الصحف والمجلات؛ وهو مكان مثالي واستراتيجي للفت انتباه المسافرين والمارين على المطار.

والبهلونية كما يعرفها «المنهل» حيلة بارعة للتخلص من ورطة كما انها تنم عن مهارة فائقة. «الدو» يجيد لعبة قذف العملة - الفرنسية (الفرنك) في الهواء والتقاطها بعد اعادة قذفها بالتتالي: «هذه اللعبة ليست سهلة ونفسيا تساعدني على كسر ايقاع حياتي الرتيبة والمملة، ويسعدني كثيرا أن يتجمع حولي الناس معجبين بمهارتي، اما ماليا... فهذه اللعبة تمكنني من الحصول على نقود تسمح لي بتناول فطور صباح محترم. الاهم من كل ذلك... هذه اللعبة هي الشيء الوحيد الذي يعطي لحياتي معنى ما».

الروسية الشقراء... المرأة المشردة الوحيدة

كما اسلفنا الذكر في الحلقة الاولى.. انهيار المعسكر الاشتراكي انعكس جليا في حياة المشردين والبؤساء والاجانب الذين توافدوا على فرنسا - اعتقادا منهم انها ما زالت ارض حقوق الانسان وموطن الاستقبال الذي لا ينقطع او لاسباب شخصية تخص علاقاته العائلية السابقة لتاريخ سقوط جدار برلين وانتهاء الحرب الباردة!

في «ميترو الانفاق» بباريس، مر معنا مسلسل الغجريين الرومان واليوغسلافيين الذين «يامرون» ابناءهم لتأدية اغاني التراث والذاكرة على ايقاع حزين يدمي القلب، وهي حيلة سهلة تترك الركاب يتعاطفون مع اطفال في عمر الزهور.

في المطار... ليس هناك مجال للغناء او الرقص، و«الدو» وحده يحتكر هذا النشاط النادر، كما ان المشردين لا يسمح لهم بتنغيص حياة المسافرين. الروسية الشقراء... المرأة المشردة الوحيدة في المطار نظيفة المظهر هي الأخرى، لكن قدراتها النفسية والعقلية ليست سليمة تماما، ولذلك يضطر اعوان الامن العاملون في المطار لمهادنتها، على حد تعبير أحدهم. الروسية تعرف المطار احسن من العاملون فيه، وتغير اماكن «اقامتها» الليلية في كل مرة: «من الصعب العثور عليها في مكان ما، فهي تغير طوابق المطار كما نغير ملابسنا» على حد تعبير رجل امن يعرفها منذ عدة سنوات.

الروسية ترفض بدورها الذهاب الى «البورجيه» حيث يتم ايواء المشردين في فصل الشتاء، وتختفي قبل منتصف الليل - كما قال لنا احد رجال الشرطة - وتنزوي في المستوى السفلي للمطار رفقة عربتها الحاملة لاغراضها المختلفة وملابسها، ولا تظهر الا في حدود الساعة الخامسة صباحا لتتوجه الى باريس بحثا عن لقمة العيش على طريقتها الخاصة.

المشرد الذي يرتدي ربطة العنق (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

العلاقة الفلسطينية ـ الأردنية «الخاصة» ومستقبل الحكم الذاتي الفلسطيني (4ـ2)

تذويب الشخصية الفلسطينية انحراف خطير

عوني صادق *

استطاعت الجهود الاميركية انتزاع مصر وابعادها عن خط المواجهة مع (اسرائيل) بعد ان اثمرت في عهد ادارة الرئيس جيمي كارتر توقيع مصر على اتفاقيات (كامب ديفيد) عام 1978، وعلى معاهدة السلام المصرية ـ الاسرائيلية عام 1979، ولم يستطع الرفض العربي للاتفاقيات وللمعاهدة ان يغير الاتجاه العام للاحداث. ثم جاءت (خطة ريغان للسلام في الشرق الاوسط) عام 1982، فدعت الى اقامة حكم ذاتي في الضفة الغربية وغزة مرتبط بالأردن. وقد رفضت «م.ت.ف» هذه الخطة، فاعطي الضوء الأخضر لاسحق شامير باجتياح لبنان بهدف (القضاء على البنية التحتية) للمنظمة واخراجها من لبنان تمهيدا لفرض السلام الاسرائيلي ـ الاميركي على العرب.

اظهر الاجتياح الاسرائيلي للبنان تهافت الوضع العربي وضعف بنية «م.ت.ف» لكنه اظهر ايضا عجز (اسرائيل) عن السيطرة والاحتفاظ بما تستطيع ان تستولي عليه عسكرياً، بحيث اصبح الخروج من لبنان بعد عام من الاجتياح ابرز ما في البرامج الانتخابية لكل القوى السياسية الاسرائيلية.

كان خروج قوات «م.ت.ف» من لبنان، وما ادى اليه من خلافات وانشقاقات داخل الصف الفلسطيني، مبرراً لانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في دورته السادسة عشرة في الجزائر. وفي هذه الدورة، اتجهت المنظمة الى التقارب مع الأردن، وتضمن البيان الصادر عن المجلس الوطني الحديث عن (علاقات مميزة) تقوم مع الأردن مع احتمال اقامة اتحاد كونفدرالي بين الأردن والدولة الفلسطينية المستقلة. واستمرت الاتصالات والمباحثات بين الجانبين حتى انتهت بالتوقيع على (اتفاق عمان) بتاريخ 11 شباط 1989، الذي اكد على حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، على ان يتم ضمن مفهوم الاتحاد الكونفدرالي بين الأردن وفلسطين، وطالب بعقد مؤتمر دولي من اجل التوصل الى حل سلمي للصراع في المنطقة تحضره كل الأطراف المعنية بالصراع بما في ذلك «م.ت.ف» ضمن وفد أردني ـ فلسطيني مشترك.

لكن الخلافات بين طرفي الاتفاق حول القرار 242 وموضوع التمثيل الفلسطيني في المفاوضات المقترحة، وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ـ جعلت الملك حسين يعلن وقف التنسيق مع «م.ت.ف» ووقف العمل باتفاق شباط في شباط 1986، اي بعد عام واحد من توقيع الاتفاق.

في اشهر العام 1987، كانت الجلبة عالية جدا على المسرح الدولي بسبب ما كان يجري في اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي (السابق)، لكنها كانت لا تكاد تسمع على مسرح الشرق الاوسط فالأحداث تتحرك في الحلقات الدبلوماسية المعهودة دون ان تظهر اية عناصر جديدة في الموقف من موضوع صراع الشرق الأوسط او اية دلائل جدية عن قرب انعقاد المؤتمر الدولي الذي جرى الحديث حوله.

وفي ربيع العام وبالتحديد في الفترة ما بين 20 ـ 25 نيسان 1987، عقد المجلس الوطني الفلسطيني دورة جديدة في الجزائر رفض فيها صيغة الكونفدرالية مع الأردن الا بعد قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، كما رفض صيغة الوفد الأردني ـ الفلسطيني المشترك الى المفاوضات المقترحة. وفي تشرين الثاني من العام نفسه، عقدت قمة عمان وعلى هامشها تم الاتفاق بين الأردن و«م.ت.ف» على استئناف الحوار المنقطع بينهما.

لكنه وقبل ان تتوارى شمس العام باسابيع معدودة، فاجأت الانتفاضة الشعبية الفلسطينية الجميع بانفجارها داخل الأرض الفلسطينية المحتلة. فاجأت الاسرائيليين والعرب والفلسطينيين والعالم فادخلت العنصر الجديد المنتظر ولكن غير المتوقع على المشهد كله فغيرته، وكان لا بد ان تغيره ولو الى حين.

لقد سمح اندلاع الانتفاضة لـ «م. ت. ف» ان تتحرك من موقع قوة، ودفع الأمور الى اقصى مداها السياسي باعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة في 15 (تشرين الثاني) 1988 في دورة المجلس الوطني الفلسطيني التاسعة عشرة التي عقدت في الجزائر. وساهم القرار الأردني بـ(فك الارتباط) بالضفة الغربية، قانونيا واداريا، في تهيئة الجو لعقد المؤتمر الدولي ومشاركة «م.ت.ف» فيه. واكد هذه الصورة اقدام الولايات المتحدة الاميركية على فتح حوار مع «م.ت.ف» بعد ان استجابت المنظمة للشروط الاميركية من حيث الاعتراف بالقرار 242، ونبذ الارهاب، والاعتراف بحق (اسرائيل) في الوجود والشرعية.

غير ان ازمة الخليج، ثم (حرب الخليج الثانية)، وما نجم عنهما على صعيد المنطقة، اضافة الى ما كان قد حدث على مسرح اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي. كل ذلك وضع الولايات المتحدة الاميركية على (رأس العالم) كقوة عظمى وحيدة، ووضع قضية (السلام في الشرق الأوسط) بين يدي رئيسها جورج بوش، الذي قدم (مبادرة) في اذار 1991. وجاءت بعدها جولات وزير خارجية بوش جيمس بيكر التي انتهت بعقد (مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الأوسط). ولقد جرت العادة ان توصف العلاقة الفلسطينية ـ الأردنية في الادبيات السياسية الفلسطينية والأردنية الرسمية بانها (خاصة) و(متميزة). والخصوصية والتميز يفترضان اوضاعا وامورا كثيرة، وقد تكون احيانا متناقضة، وهما لا يعنيان دائما الوجه الايجابي من الحالة، وذلك لطبيعة التداخل والتشابك والتعقيد في العلاقة ذاتها. والخوف من الصدق في تناول هذه الاوضاع والامور، كثيرا ما ادى الى سوء الفهم او سوء التفاهم ومن ثم الى الوقوع في سوء التقدير او سوء النية. فالوقوع في ما لا يفترض ان تقع فيه العلاقات العائلية وليس فقط الخاصة، حتى اوصلها في فترة من الفترات الى الحرب الاهلية.

وقد اصبح جليا، اليوم، ان اكبر الاخطاء التي يمكن ان تقع تكون نتيجة الاستمرار في التهرب من التناول الصادق لجوانب العلاقة الفلسطينية ـ الأردنية. اذ ان التناول الصادق وحده قادر على كشف العيوب وسد الثغرات ومن ثم وحده قادر على وضع الاسس السليمة لاقامة علاقة سليمة يمكن بعد ذلك ان تكون (خاصة) و(متميزة). فالعلاقة التي يزعم انها (خاصة ومتميزة) ولكنها تقوم على اسس كاذبة وغير سليمة تترك الفرصة دائما للتدهور وحتى القطيعة وتحمل الشعبين الشقيقين تبعات للسياسة الخاطئة القائمة على التنافس السلبي والخداع في احيان كثيرة، وتحيل العلاقة الى قنبلة موقوتة قابلة للانفجار في اية لحظة، كما حدث مرات في الماضي.

مع ذلك، يقول السيد سعيد التل ـ عضو مجلس الاعيان الاردني ـ في مقال كتبه حول الموضوع: «العلاقة الاردنية ـ الفلسطينية علاقة خاصة متميزة، ووصفها بالخصوصية والتميز ليس شعارا سياسيا طارئا، او توجها عاطفيا عابرا، بل هو حقيقة تقوم على جذور تاريخية وجغرافية وديموغرافية، تطورت على امتداد الزمن، وجعلت من كلا الشعبين: الاردني والفلسطيني ـ حقيقة لا مجازا ـ اسرة واحدة». ثم يقول مؤكدا: «العلاقة الاردنية ـ الفلسطينية علاقة خاصة ومتميزة. فهي علاقة خاصة لأن القطر الاردني والقطر الفلسطيني، والشعب الاردني والشعب الفلسطيني، ينتمون الى اطار جغرافي واحد هو بلاد الشام والى اقليم عربي واحد هو اقليم الهلال الخصيب.

وقد اصبحت هذه العلاقة الخاصة علاقة متميزة نتيجة عوامل سياسية واجتماعية واقتصادية. فقد فرض العدو الصهيوني بين سنتي 1948 و1967 الهجرة على عشرات الالوف من ابناء الشعب الفلسطيني الى القطر الاردني.. ولقد عمقت هذه العلاقة وحدة الضفتين سنة 1950، وذلك من خلال المؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي جمعت ابناء الشعبين الشقيقين». (سعيد التل رسالة مجلس الامة / العدد الرابع آب 1993).

غير ان كاتبا اردنيا معروفا، هو الدكتور فهد الفانك يرى ان «العلاقة المتميزة المزعومة بين الحكومة الاردنية من جهة ومنظمة التحرير الفلسطينية او السلطة الوطنية الفلسطينية من جهة اخرى، قد اتضح بالدليل القاطع ان هذه العلاقة ليست متميزة وليست طبيعية، بل تقوم على العداء وانعدام الثقة، او هكذا يراها المواطنون من مختلف الاصول والمنابت» (فهد الفانك ـ السياسة الدولية / القاهرة يوليو 1995).

هذا التناقض الواضح والصريح في النظرة الى العلاقة الفلسطينية ـ الاردنية، يجعل من المهم بل من الضروري النظر بموضوعية الى مكونات هذه العلاقة من اجل «الكشف عن ماهية العلاقة بما تتضمنه من ايجابيات وسلبيات» كما تقول مقدمة لدراسة صادرة عن مركز الدراسات الاستراتيجية بالجامعة الاردنية ـ 1995 ـ وضعت في ضوء استطلاع ميداني للراي ينظمه المركز نفسه.

تقول دراسة (مركز الدراسات): ان العلاقة حكمها نمطان من التعاطي السياسي: الاول، ويندرج في سياق الحوادث غير العلنية في البيوت والصالونات السياسية والعائلية، حيث يقوم معظمها على ترديد انطباعات وهواجس ومخاوف وربما اوهام كل طرف ازاء الآخر. ويمكننا الاشارة هنا الى ان هذه الحوادث كانت تتأثر الى حد كبير ايضا بالابعاد والمصالح الخارجية. ثم تضيف «والثاني يتصل بالشكل العلني للتعاطي مع موضوع العلاقة التي غلب عليها التوفيق والمجاملة، دون محاولة الخوض بجدية وعلمية وجرأة في تحليل هذه العلاقة وجوانب الخلل فيها».

ويمكن القول ان مكونات هذه العلاقة موزعة على مستويات ثلاثة: سياسي، واجتماعي، واقتصادي، وكل من هذه المستويات له بعد تاريخي محدد. ومن المعروف ان القضية الفلسطينية كانت منذ بدايتها، في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين كما مر معنا قضية عربية قومية، سواء من حيث دوافع المؤامرة التي ادت الى احتلال فلسطين، او من حيث مسارها والمصير الذي آلت اليه. وقبل الحرب العربية ـ الصهيونية الاولى والهزيمة العربية في ايار 1948، كان الدور العربي في مواجهة المؤامرة الامبريالية ـ الصهيونية دورا حاسما في الوصول الى الهزيمة. وكان للهاشميين منذ (الثورة العربية الكبرى) تلك العلاقة الوثيقة بالقضية الفلسطينية، كما كان الملك عبد الله بن الحسين قائد الجيوش العربية في حرب 1948، من هنا يمكن ان تعتبر الهزيمة التي وقعت في ذلك العام ونجم عنها ضياع الجزء الاكبر من فلسطين وقيام (دولة اسرائيل) عليه... نقول يمكن لتلك الهزيمة ان تعتبر المكون الاول من مكونات العلاقة الفلسطينية ـ الاردنية، الى جانب ضم الجزء الباقي من فلسطين وقيام الوحدة الاندماجية مع الاردن في العام 1950. ويقول سعيد التل، في مقاله المشار اليه سابقا: «على الرغم من ان الدول العربية جميعها التي خاضت حرب 1948 قد هزمت، وعلى الرغم من انها جميعها تتحمل مسؤولية هذه الهزيمة، وذلك حسب حجمها، الا ان الاردن وحده قد حمل العبء الاكبر من المسؤولية افتراء وظلما وبصورة غير عادلة». ويضيف قائلا: «ومما لا شك فيه ان تحميل الاردن هذه المسؤولية كان له الاثر الكبير على واقع العلاقات بين الاردن وفلسطين من جهة، وبين الاردنيين والفلسطينيين من جهة اخرى،ملكن المسألة لم تكن ـ في واقع الحال ـ مقتصرة على المسؤولية عن هزيمة 1948 بل ترجع الى ما قبل تلك الهزيمة وتستمر عبر التطورات والاحداث التي تلتها. وفي الوقت الذي تشير فيه دراسة (مركز الدراسات الاستراتيجية) التابع للجامعة الاردنية، المشار اليه سابقا، الى تلك المسؤولية، تتوقف اكثر امام نتائج الهزيمة وما تبعها من سياسات.

تقول الدراسة: لما كان قد تشكل انطباع لدى الكثيرين من الفلسطينيين بان النظام الاردني مسؤول ـ بصورة او اخرى ـ عن هزيمة 1948، فقد ساد جو من عدم الثقة والشك بنظام الحكم، وشكل ذلك الارضية التي قامت عليها التحالفات بين غالبية الوسط الفلسطيني وتلك التيارات السياسية والايديولوجية التي اتخذت من الحكم موقفا معارضا». وتضيف «ولم تؤد الوحدة التي اعلنت عام 1950، والتوسع الجغرافي للدولة الاردنية الى تغيير اسم الدولة بما ينسجم والتطورات الجديدة، بل على العكس من ذلك تم العمل على (اردنة) جميع المواطنين في دولة لاختلف تكوينها الجغرافي والديمغرافي» (المصدر السابق).

بتعبير آخر، كان ضم ما بقي من ارض فلسطين بعد الاحتلال الصهيوني في العام 1948، الى الاردن وما بدا محاولة لتذويب الهوية الفلسطينية وطمس اسم فلسطين، هو المكون الثاني للعلاقة التاريخية الفلسطينية ـ الاردنية. ومع ان سعيد التل يدافع عن عملية الضم التي تمت على اساس الوحدة، فيقول: بعد هزيمة 1948 «وجد الاردن وعدد كبير من القيادات الفلسطينية، ان خير ضمان للمحافظة على عروبة الاراضي التي يسيطر عليها الجيش الاردني هو وحدة تلك الاراضي مع الاردن... وفي حين ايدت بعض فئات الشعب الفلسطيني عملية الوحدة هذه، على اساس انها تحافظ على عروبة هذا القسم من فلسطين، فإن فئات لاخرى عارضت ذلك...» (المصدر السابق).

وبعد هذا الدفاع، يعود التل ليتحدث عن ما يشبه (حتمية الانفصال) عن تلك الوحدة، فراى في معركة السموع التي سبقت حرب حزيران 1967 «مؤشرا بارزا الى ظهور بدايات الانقسام الاردني ـ الفلسطيني بصورة واضحة وجلية».. وليقول: «وبشكل عام، يمكن القول ان تربة الانفصال كانت معدة حينما لم تتم مراعاة الهوية الفلسطينية لدى قيام وحدة الضفتين 1950».

لكن الدكتور علي الجرباوي (فلسطيني من عرب 1948)، يفصل في الموضوع ويقول: «منذ نشأتها، اهتمت امارة شرق الاردن، ومن ثم المملكة الاردنية الهاشمية، بتحقيق ثلاثة اهداف مركزية... الهدف الاول، انصب على محافظة النظام الحاكم على البقاء والاستمرارية. اما الهدف الثاني، وهو على علاقة عضوية بالاول، فكان تثبيت الكيان الاردني بشكل نهائي على الخارطة الجغرافية... وتمثل الهدف الثالث في الاضطلاع بدور اقليمي اوسع من حدود الاردن الجغرافية الضيقة ومصادره الطبيعية الفقيرة... وبعد قيام دولة اسرائيل جاء ضم الضفة الغربية الشرقية في هذا السياق» (علي الجرباوي ـ العلاقة الفلسطينية ـ الاردنية بين التأزم والانفراج / قرارات سياسية ـ 5 (1) 1995.

ومثلما ان ضم ما تبقى من فلسطين اشار ـ بقصد او بدون ـ الى ميل طمس الهوية الوطنية الفلسطينية، كذلك اشار التمييز في المعاملة بين الاردنيين من اصل شرق اردني والاردنيين من اصل فلسطيني، الى ميل لاستبعاد الفلسطينيين عن المواقع التي تؤهلهم كفاءاتهم لاحتلالها في الدولة، مما خلق نوعا من الشعور بالاضطهاد وترك لديهم شعورا بانهم مواطنون من الدرجة الثانية، حيث لم تشفع في ذلك عملية (الاردنة).

ويقول الدكتور علي الجرباوي في هذا الصدد: «جاءت عملية المواجهة الاردنية لازاحة العامل الفلسطيني على مستويين: الاول، ويتعلق بالتعامل مع الفلسطينيين كعامل خارجي، تمثل في المحاولة المستمرة لتذويب الهوية الوطنية الفلسطينية، واحتواء العامل الفلسطيني اردنيا». ثم يقول: «واتبع الاردن في ذلك عدة وسائل منها: ضم الضفة الغربية، وتوطين اللاجئين، واردنة الفلسطينيين، والوقوف بقوة ضد الكيانية الفلسطينية واقامة الدولة الفلسطينية».

ويضيف الجرباوي قائلا: «اما المستوى الثاني لازاحة المخاطر الفلسطينية على استمرار النظام والكيان الاردني، فجاء على اساس التعامل الاردني مع الفلسطينيين كعامل داخلي، وتمثل باتباع سياسة اردنية ممنهجة للتمييز باشكال مستترة لكن مؤثرة، بين الاردنيين من اصل شرق اردني والاردنيين من اصل فلسطيني» (المصدر السابق). وسط وتحت وطأة تلك المشاعر والقناعات والملابسات المثيرة للمخاوف والريبة جاءت هزيمة حرب 1967، فخسر الاردن الضفة الغربية الباقية من فلسطين، فراكمت الشكوك واكدت عدم الرضا لدى الفلسطينيين. ويتحدث سعيد التل عن اضطرار النظام الاردني لدخول تلك الحرب مع عدم قناعته بانتصار العرب فيها، فيقول: «كان امام المسؤولين الاردنيين موقفان: اولهما الرضوخ لمبدأ العقل والمنطق وعدم دخول الحرب مهما كانت الظروف والاحوال، وهو موقف نتيجته المتوقعة ان يتهم الاردن بانه سببا هذه الهزيمة.. اما الموقف الثاني، فهو دخول الحرب مع معرفته المسبقة بنتائجها، وهي الهزيمة، وما سيتبع ذلك من ذل وعار... وضياع الارض» المصدر السابق. ادت زيادة الشكوك في موقف النظام الاردني تجاه فلسطين والفلسطينيين في الظروف الجديدة التي حملتها هزيمة حزيران، الى بروز العمل الفلسطيني المسلح الذي وجد تربة جيدة بين الفلسطينيين الاردنيين وانتهى الى الصدام المسلح في ايلول 1970. وتقول دراسة (مركز الدراسات الاستراتيجية) الاردني حول ذلك: «شكلت حرب 1967 منعطفا تاريخيا كانت له آثاره الجذرية على صعيد العلاقة الاردنية ـ الفلسطينية.

فلاول مرة منذ الوحدة، يظهر ما يسمى بالعلاقة الاردنية ـ الفلسطينية الرسمية، وبرز التنافس على تمثيل فلسطينيي الاردن بين فصائل المقاومة الفلسطينية وبين الحكم في الاردن. وانعكست هذه العلاقة على المستوى الشعبي، فبرزت الهوية الفلسطينية في الوسط الذي كانت تسعى الحكومة جاهدة لاردنته، وحدث الشرخ الذي اسس لبدايات العمل السياسي المنظم على اساس اقليمي. والمشكلة الاخطر ان تلك الاحداث كرست ما كان يعتبر تمييزا خاطئا بين المواطنين بمبررات اصبح من السهل الاحتماء بها. تقول دراسة مركز الدراسات: «وفي محاولة منها لاعادة ترتيب البيت الاردني وحماية الذات اثر الصدام المسلح بين الجيش وبين فصائل المقاومة.. قامت الدولة الاردنية بتخفيف عدد الفلسطينيين في الجيش الاردني والاجهزة الامنية، وانسحب ذلك ايضا على اجهزة الدولة العليا» (المصدر السابق). قد تكون ظروف هزيمة 1967 ساعدت على بروز الهوية الفلسطينية، لكنها لم تخلق الشعور بأن محاولة لطمس تلك الهوية كانت طول الوقت موجودة من جهة، وان محاولة اخرى مستمرة للحفاظ عليها من جهة اخرى. يقول سعيد التل: «على الرغم من غياب اسم فلسطين عن خارطة العالم الجغرافية لتحل مكانه اسماء اسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة، وعلى الرغم من ان غالبية الفلسطينيين اصبحوا اردنيي الجنسية، فإن شعلة الهوية الفلسطينية لم تنطفئ بل ظلت كالجمر تحت الرماد، وتوجت في 1964 حينما تأسست منظمة التحرير الفلسطينية لتعيد الى الساحتين العربية والدولية الهوية الوطنية الفلسطينية» (المصدر السابق). من ذلك يبدو ان العلاقة الفلسطينية ـ الاردنية تبلورت في الاصل على اسس شابها الكثير من الخطأ والتسرع واحيانا سوء النية، واستمرت على الاسس نفسها لتراكم الاخطاء والممارسات الخاطئة. ويكاد يجمع الدارسون لهذه العلاقة لدى الطرفين الاردني والفلسطيني، على الامور المهمة التالية:

1) ان الاوضاع التاريخية (سياسية واجتماعية واقتصادية) الاردنية والفلسطينية يمكن ان تجعل وتصنع من العلاقة الفلسطينية ـ الاردنية علاقة خاصة ومتميزة بالفعل شريطة ان يراعى في ذلك التكافؤ والندية في المصالح والتعامل بما يضمن لطرفي العلاقة التقدم ويكفل للشعبين الشقيقين احترام العلاقة والمحافظة عليها.

2) ان قيام دولة فلسطينية مستقلة وتقديم الاردن الدعم الكامل لقيامها ضروري ليقضي على اهم المعوقات في طريق بناء هذه العلاقة على اسس سليمة.

3) ان تعميق الديمقراطية والتعددية السياسية في كل من الاردن وفلسطين كفيلان باقرار مبدأ (المواطنة) والتقليل من الاسباب المعوقة وذلك عبر القضاء على التمييز لاعتبارات اقليمية او طائفية او عشائرية.

لقد خلصت دراسة (مركز الدراسات الاستراتيجية) الاردني الى الاستنتاج التالي: «هناك اجماع في الاوساط السياسية والاجتماعية على ان الوضع الراهن بين الاردنيين والفلسطينيين في الاردن بحاجة الى معالجة». ورأت الدراسة «ان المدخل الى الحل يكمن في... تعميق الديمقراطية والتعددية كأطر ضرورية نحو عصرنة الدولة وازالة التشنجات... وهذا يعني ببساطة فتح الدولة الاردنية امام كل المواطنين... ونجاح هذا السياق، سيساهم في تغيير العلاقة بين المواطن والدولة في الاردن لتصبح علاقة من نوع جديد».

ويقول سعيد التل: «ان اي محاولة تهدف الى تذويب الشخصية الفلسطينية تحت اي شعار، او اي مصطلح، تعتبر من الناحيتين العملية والنظرية انحرافا خطيرا في اتجاه التنازل الكلي عن معالجة القضية الفلسطينية والمطالبة بالحقوق العربية القومية» (المصدر السابق).

اما الدكتور علي الجرباوي فيرى انه من اجل استقرار العلاقة المضطربة «يجب اعادة صياغة العلاقة الفلسطينية ـ الاردنية وفق اسس جديدة... ويجب التأكيد على ثلاثة منطلقات اساسية: اولا، ان العلاقة الفلسطينية ـ الاردنية ضرورية، ولا يمكن موضوعيا انفكاكها. وثانيا، ضرورة الاعتراف المتبادل بكلا الطرفين، وان الحق الطبيعي لكل منهما ان يسعى لضمان تحقيق مصالحه الحيوية. وثالثا، ان العلاقة المتبادلة تتأثر بشكل كبير بمؤثرات خارجية. واهم هذه المؤثرات على الصعيد الخارجي هي اسرائيل...» (المصدر السابق).

هنا يطرح سؤال نفسه: كيف يمكن تحقيق ذلك في ضوء الاتفاقيات المعقودة بين (اسرائيل) وكل من الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية؟ ولا شك ان ما ستنتهي اليه المفاوضات الجارية بين (اسرائيل) والسلطة الفلسطينية يعتبر حاسما في هذا الموضوع، اي انه للاجابة عن السؤال المطروح لا بد من طرح سؤال آخر:

ما هو مستقبل الحكم الذاتي الفلسطيني في ضوء الاتفاقيات المعقودة والمفاوضات الجارية مع (اسرائيل)؟!

*كاتب فلسطيني

No. 6397 - Monday 3/6/1996 ● 1996/6/3 - العدد 6397 - الاثنين

طالب الطب الفائز بجائزة «الشرق الأوسط» الكبرى


الجائزة ـ ثقافة من «الشرق الاوسط»


فرحة العائلة بالفائز والجائزة

.. مبروك.. مليون مبروك

تصوير طارق محمود

دراستي للطب صرفتني عن التفكير في مصير نصف المليون ريال

الرياض: من مساعد العصيمي

اعتبر ثامر صالح محمد العقلا الطالب في كلية الطب بجامعة الملك سعود في مدينة الرياض وهو الفائز بجائزة «الشرق الأوسط» الكبرى لشهر ابريل (نيسان) الماضي وقدرها 500 الف ريال، ان المشاركة في المسابقة بحد ذاتها فوز لجميع المتسابقين بغض النظر عن كسب الجائزة.

وعندما استوضحنا العقلا عن نلك، قال ان المسابقة وعلى مدى السنوات الماضية ساهمت بتوسيع ثقافة القراء، وجعلتهم كثيري الاطلاع من خلال تنوع المراجع التي يستعينون بها لأجل الحصول على الاجابات الصحيحة للاسئلة المتنوعة، مما كون لديهم ثقافات كثيرة واطلاعا واسعا.

ورأى الفائز الاول ان اقامته وسط اسرة مثقفة حاصلة على درجات علمية عالية قد ساهم بتوصله لحلول مسابقة «الشرق الأوسط» حيث ان والده الدكتور صالح العقلا كان عميدا للقبول والتسجيل في جامعة الملك سعود وحاليا مدرس فيها، وخاله محمد علي المسلم هو مدير الدارة السعودية للاستشارات وعمه ابراهيم العقلا احد رجال التربية والتعليم بوزارة الدفاع والطيران ايضا خاله العقيد سليمان المسلم في القوات الجوية وخالاته التي تحمل احداهن درجة الدكتوراه في الطب.

واضاف العقلا قائلا: كنت أجيب بنفسي على الأسئلة وبعضها يصعب علي فالجا لوالدي او الى مصادر الكتب لكي اجد الاجابة.. وقد عوضني الله خيرا بتلك المكالمة المفرحة جدا التي تلقيتها من احد مسؤولي الشركة السعودية للابحاث والنشر قبل ان اتلقى مكالمة اخرى من الاستاذ هشام علي حافظ لتهنئتي على الفوز بالجائزة وهي مكالمة تركتني في فرحة كبرى، والحقيقة أن شعوري حال تلقي الخبر كان كالصدمة وفق خيال واسع وفرحة عارمة.

واضاف قائلا: فوزي بالجائزة الكبرى من جريدة «الشرق الأوسط» يعني لي اشياء كثيرة جدا، وهناك امور مستقبلية ستصب باستثمار هذا المبلغ الضخم، لكن ليس هناك اي شيء في البال تجاه استثمار هذه الاموال في الوقت الراهن، فقط انا مهتم جدا بدروسي واختباراتي في كلية الطب التي تتطلب وقتا طويلا.. والحقيقة ان الجائزة رفعت معنوياتي قبل تخول الاختبارات رغم اني انشغلت كثيرا في اليومين الاولين بعد تلقي الخبر بالرد على مهاتفات المهنئين التي توالت من جميع انحاء السعودية من الاصدقاء والاقارب.

وعن علاقته بالجوائز وهل سبق له الحصول على جائزة قبل جائزة «الشرق الأوسط» الكبرى قال:

ليس هناك في حياتي ما يمثل حصولي على هذه الجائزة الكبرى وهي تختلف بقيمتها المالية العالية اضافة الى انها تمت بشكل مفاجئ ومفرح بدرجة كبيرة.

وفي ما يخص الجوائز والتكريم فقد سبق ان نلت نلك من الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض لتفوقي العلمي عندما تخطيت المرحلة الاعدادية، كذلك نلت التكريم من مدير تعليم الرياض لتفوقي العلمي ايضا خلال المرحلة الثانوية.

وأكد ان تعامله مع مسابقة «الشرق الأوسط» لن ينقطع بعد فوزه باحدى جوائزها الكبرى معبرا عن نلك بقوله: سأستمر بالمشاركة لأن الفوائد التي اجنيها كثيرة رغم ضخامة المبلغ الذي فزت به ولأنني وجدت فيها علوما وثقافة واتساعا لمداركي طوال الاشهر السبعة التي كنت اشارك فيها رغم توقفي عن نلك في شهر مارس (اذار)، الا ان عودتي كانت قوية في شهر ابريل (نيسان) وكان ثمنها 500 الف ريال.

وحول ردود فعل القريبين منه من جراء فوزه بالمسابقة قال صاحب الحظ الاكبر لشهر ابريل: ان الجميع ممن حولي فرحوا واصدقائي واقربائي حضروا الى منزلي لتاكيد فرحتهم التي سعدت بها جدا.. واضاف قائلا: ان الفرحة الكبرى التي لمستها كانت على محيا والدي وهو ما اسعدني كثيرا.

وفي ما يخص علاقته بجريدة «الشرق الأوسط» قال: منذ زمن بعيد وقبل البدء بالمسابقة كنت اواظب على قراءتها في ظل ان والدي يحرص جدا على احضارها، وانا من جهتي وجدت فيها ما يثري معلوماتي بصفة عامة والتخصصية. ومنها بصفة خاصة، واقصد بالتخصصية الصفة الطبية المتطورة التي تقدمها «الشرق الأوسط» ويشرف عليها الدكتور اسماعيل الخطيب لانها تعنى بكل جديد عن الطب وفيها استشارات مفيدة لمشاكل يتعرض لها القراء وتجد حلولا على صفحات جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط».

ورأى العقلا ان تنوع مطبوعات الشركة السعودية للابحاث والنشر قد اثرى المكتبات العربية، مشيرا الى انها قد سرقت جميع المجالات من سياسة واقتصاد ورياضة واجتماع وما خصص للرجل والمراة والطفل، واستدرك قائلا:

لقد اصابت في جميع مطبوعاتها نجاحا باهرا، لكن ومن وجهة نظر شخصية سيكتمل عقد النجاح متى ما كان هناك مجلة طبية متخصصة تصدر من هذا المركز المعلوماتي الكبير.

وقال الفائز الاول ان اهتماماته الرياضية تفرض عليه ان يبادر حال عودته من الجامعة لشراء جريدة الرياضية معللا نلك بقوله: انني من عائلة تهتم بكرة القدم وجميعها تشجع فريق الهلال، وانا شخصيا اسعد بمتابعة اخبار الهلال واحوال نجومه وجريدة الرياضية تغنيني في نلك في انها لا تبخس الفرق جميعا حقها.

واضاف قائلا: قبل المكالمة السعيدة التي زفت لي الفوز بالجائزة الكبرى كانت منافسات الهلال بالمربع النهبي تشغل حيزا من تفكيري والباقي للاختبارات، لكن اعتقد الآن ان الجائزة قد انستني كل شيء.

واستطرد قائلا: انا من المعجبين جدا بسامي الجابر ويوسف الثنيان وبعدهم خالد الرشيد، ومن لاعبي الانديه الاخرى محمد الدعيج واحمد جميل الذي ارى ان الاعلام لا ينصفه في الوقت الحالي كابرز مدافع سعودي مع زميله الخليوي.

من جهة أخرى قال والد الفائز الاول الدكتور صالح العقلا: سعدت كثيرا بفوز ابني بهذه الجائزة القيمة وما يهمني في المقام الاول هو مستقبله في كلية الطب، اما ما يخص استثماره للمبلغ المالي الكبير، فان نلك يعود اليه حيث اني لا اتدخل في خصوصياته لثقتي الكبيرة بحسن تفكيره وتوجهه ولاتزانه في حياته العامة.. واستدرك قائلا: وان طلب استشارتي فسانصحه بان يوجهها نحو الاسهم والعقار لكي يحفظ ماله فيها الى حين التخرج.

وقال الدكتور صالح العقلا: ان علاقتنا بـ«الشرق الأوسط» الجريدة لم تفرضها المسابقة بل علاقة قارئ يبحث عن الشمولية والتحقيق والخبر الجيبين. واتجه ولداي ثامر وخالد لنلك فباتا يتابعان «الشرق الأوسط» بنفس الشغف الذي لدي مما جعلها زادا يوميا نحرص على اقتنائه.

خال الفائز الاول العقيد سليمان المسلم اصر على استقبال «الشرق الأوسط» في منزله ورأى ان فوز ثامر بالجائزة الكبرى ليس تكريما ماديا فقط بل تكريما علميا لان الفوز انطوى على نواح ثقافية قيمة قدمتها «الشرق الأوسط» لقرائها.

من جهته رأى خالد شقيق الفائز وهو ايضا طالب في كلية الطب ان فوز اخيه يعني ان قدراته المعلوماتية كبيرة، ولا يعتقد ان امتلاكه لمبلغ كبير سيغير من تفوقه التعليمي بل سيزيده اصرارا وتوجها لمستقبل افضل.

ضمن الاستعداد لانطلاق كأس الأمم الأوروبية السبت المقبل

فرنسا تتألق أمام ألمانيا وكاسيراجي يقود إيطاليا للفوز على المجر

شتوتجارت (ألمانيا): «الشرق الأوسط» - ر

فازت فرنسا على المانيا 1/صفر في مباراة ودية ضمن اعداد الفريقين لبطولة كاس الامم الاوروبية التي ستقام في انجلترا الشهر الحالي.

وأحرز لوران بلان هدف المباراة الوحيد في الدقيقة السادسة من المباراة بعد ان تسلم الكرة من ضربة حرة لعبها زميله في الفريق يوري ديوركاييف. وافتقدت المانيا لجهود المدافع يورجن كولر الذي غاب عن المباراة للاصابة في الفخذ.

وكاد اندي مولر لاعب المانيا ان يحرز التعادل لفريقه من قذيفة لعبها واصطدمت بالعارضة في الدقيقة 58. وتحسن اداء الفريق الالماني في الشوط الثاني بعد ان اشرك بيرتي فوجتس المدير الفني للمنتخب اللاعب ماريو بازلر.

وفي بودابست فازت ايطاليا على المجر 2/صفر في مباراة ودية لكرة القدم اول من امس.

وقاد المهاجم بيير لويجي كاسيرلجي فريقه للفوز بعد ان تسلم الكرة من تمريرة متقنة من زميله في الفريق روبرتو دي ماتيو ليودعها المرمى.

وعززت ايطاليا فوزها بالهدف الثاني الذي احرزته ببداية الشوط الثاني عندما لعب كاسيرلجي الكرة ليخطئ جانوس بانفي كابتن الفريق المجري استقبالها ويحولها داخل مرماه. وبالرغم من ان الايطاليين سيطروا على خط الوسط الا انهم تعرضوا لضغط في بعض اوقات المباراة.

وخلقت المجر فرصتين في الشوط الاول بفتح ثغرات في دفاع ايطاليا عن طريق الكرات الطويلة ولكنهما لم تسفرا عن شيء. واهدر جابور تورما لاعب المجر فرصة سهلة وهو امام المرمى.

وفي بال (سويسرا) فازت جمهورية التشيك على سويسرا 1/2 في مباراة ودية لكرة القدم ضمن اعداد الفريقين لبطولة كاس الامم الاوروبية التي ستبدأ في انجلترا الشهر الحالي.

واحرز بافيل كوكا هدفي جمهورية التشيك الاول في الدقيقة 23 من المباراة والثاني قبل نهاية المباراة بست دقائق. واحرز ماركو جراسي هدف سويسرا في الدقيقة 33.

وستقابل سويسرا انجلترا في مباراة الافتتاح بكاس الامم الاوروبية في ويمبلي يوم السبت المقبل.

وستلعب جمهورية التشيك مع المانيا في مانشستر في اليوم التالي.

وفي بوخارست احرز لاعب خط الوسط جورج بوبيسكو هدفين ليساعد المنتخب الروماني في الفوز على منتخب مولدوفا 1/3، واحرزت رومانيا الاهداف الثلاثة في 11 دقيقة.

واحرز دان بيتريسكو الهدف الاول من ضربة رأس في الدقيقة 28 ثم اضاف بوبيسكو هدفين ليعزز فوز فريقه في الدقيقتين 37 و40. ولم يشارك في المباراة بكاملها سوى المدافع جورج ميهالي والمهاجم فلورين رادوسيو، اذ اجرى انجيل ايوردانيسكو مدرب المنتخب عدة تغييرات لتجربة جميع اللاعبين. واحرز ايون تيستيميتانو هدف مولدوفا الوحيد في الدقيقة 78.

الالماني يورجن كلينسمان (يمين) يتخطى ليليان ثورام مدافع منتخب فرنسا (أ ب)

وقع العقد الأمير سلطان بن فهد في الرياض

«الخليجية» تسوق حقوق المشاركة السعودية في الأولمبياد

الرياض: «الشرق الأوسط»

حصلت الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة، المتضامنة مع شركة الشريف، على امتياز تسويق الحقوق الرياضية لمشاركة المملكة العربية السعودية في دورة الالعاب الاولمبية السادسة والعشرين، المنتظر اقامتها في مدينة اتلانتا الاميركية خلال الفترة من 19 يوليو (تموز) حتى الرابع من اغسطس (اب) المقبلين.

وقع عقد الاتفاق الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب، نائب رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية السعودية ونائب رئيس الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم، كما وقعه صالح بوقري نائب المدير العام للشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة.

وبموجب العقد سيصبح من حق شركتي الخليج والشريف، الاستفادة بامتياز تسويق الشعارات والعلامات الخاصة بالفرق السعودية المشاركة في الاولمبياد، وهي غير المنتخب الاولمبي الكروي الذي حل ثالثا في اسيا، فرق العاب القوة، والقوى، والرماية، ورفع الاثقال.

الشركتان (الخليجية والشريف) بداتا ومنذ التوقيع في العمل على الاستفادة من جميع الشعارات والعلامات ذات الطابع التجاري، والتي تقترن باسم اللجنة الاولمبية السعودية والمشاركة العربية السعودية في دورة الالعاب الاولمبية «اتلانتا 96».

وكانت الرئاسة العامة لرعاية الشباب بدات منذ سنوات وبتوجيه من الرئيس العام الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز في التعاون مع القطاع الخاص في مجالات الدعم والتمويل الرياضي لما فيه صالح الرياضة والجهات ذات العلاقة في هذا القطاع.

مذكرة بالتفاصيل والعقوبات للاتحاد المصري لكرة القدم

إدانة سمير كمونة وبراءة الكأس ونصار وخشبة

القاهرة: من يسري حمدي

تم حضور اللاعبين الذين تخلفوا عن رحلة منتخب مصر الى غانا إلى التحقيق امام المستشار القانوني للاتحاد المصري لكرة القدم وهم: احمد الكاس وعفت نصار ونادر السيد من الزمالك وهادي خشبة من الاهلي وسمير كمونة من المقاولون العرب.

وكان كرول المدير الفني قد دافع عن اعتذار احمد الكاس لمرافقة والده المريض وعفت نصار لارتباطه بالامتحانات ونادر السيد للاصابة ولكنه استدعي للتحقيق نظرا للتصريحات العدائية التي صرح بها لاحدى الصحف ضد المدير الفني كرول، ولكنه نفى ما جاء بالصحيفة واثبت ذلك امام المستشار القانوني.

وبالنسبة لهادي خشبة فقد ارسل ثابت البطل مدير الكرة بالاهلي مذكرة للمستشار القانوني تفيد محادثته مع كرول بشأن هادي والذي وافق خلالها على بقاء هادي بعيدا عن المنتخب حتى تتحسن معنوياته.

بينما ادان تقرير علاء نبيل المدرب المساعد للمنتخب سمير كمونة لاعب المقاولون الذي تخلف عن السفر قبل اقلاع الطائرة ورغم ابلاغه المدرب بانه سيلحق به بالمطار.

وكان اللاعب قد اثبت بعد ذلك انه دخل في الصباح الباكر - يوم السفر - مستشفى المقاولون العرب لوجود اشتباه في الزائدة الدودية ولكن التقرير الطبي ضعيف.

وقد اعد المستشار القانوني مذكرة بالتفاصيل تم رفعها لمجلس ادارة الاتحاد تفيد ببراءة لاعبي الزمالك ولاعب الاهلي وادانة سمير كمونة، وترك قرار العقوبة لمجلس ادارة الاتحاد ليتخذ ما يراه.

ومن جهة اخرى تلتقي اللجنة الفنية بالاتحاد المصري لكرة القدم اليوم المدير الفني للمنتخب الاول رود كرول للتعرف على وجهة نظره في عملية تغيير الاجهزة الفنية والادارية.. وقد علمت «الشرق الأوسط» ان كرول متمسك تماما بالاجهزة العاملة معه وان كل ما اثير حولها لم يؤثر على فكره بالنسبة له، وسوف ترفع اللجنة الفنية وجهة نظر المدير الفني ووجهة نظرها الى الاتحاد لمناقشتهما في الاجتماع المقبل خلال هذا الاسبوع.

الصين تلغي مباراتين مع اتليتيكو مدريد

بكين - ر: قالت صحيفة ليبيريشن ديلي ان الصين الغت مباراتين لكرة القدم كانت ستخوضهما مع اتليتيكو مدريد الاسباني لان النادي لن يحضر بلاعبيه البارزين كما تعهد.

واضافت الصحيفة ان المنظمين الصينيين الغوا تاشيرات دخول البلاد التي صدرت للفريق الاسباني ويعتزمون المطالبة بتعويض قيمته 300 الف دولار.

وكان فريق شنجهاي شينهوا الصيني سيلعب مع اتليتيكو مدريد في الخامس من يونيو (حزيران) في شنجهاي وفي بكين في 12 يونيو.

وبيعت اكثر من عشرة الاف تذكرة للمباراة في شنجهاي وسيتعرض المنظمون لخسارة قيمتها ثلاثة ملايين يوان (361446 دولارا) نتيجة لالغاء المباراة. وقالت الصحيفة ان الفريق الاسباني قال ان ستة من لاعبيه الرئيسيين لن يتمكنوا من الحضور لارتباطهم مع المنتخب المشارك في كاس الامم الاوروبية وهذا امر مقبول.

واضافت ان الفريق قام بتغيير قائمة لاعبيه الذين سيحضر بهم الى الصين ثلاث مرات ليستبعد 13 من اللاعبين الرئيسيين.

وقال المنظمون انه يتحتم على النادي الاسباني الالتزام ببنود الاتفاق التي تقول انه على اي طرف يخل بالاتفاق دفع تعويض قيمته نحو 300 الف دولار.

ومضت تقول انه اذا لم يلتزم الفريق الاسباني فان المنظمين سيرفعون الامر الى الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» لاتخاذ قرارات تاديبية.

فوز جنوب أفريقيا على ملاوي في تصفيات كأس العالم

بداية قوية للسويد بالفوز على روسيا البيضاء بخمسة أهداف

استوكهولم - بلانتاير - «الشرق الأوسط» - ر

فازت جنوب افريقيا على ملاوي 1/صفر في مباراة الذهاب بالدور الاول في التصفيات الافريقية لكاس العالم لكرة القدم في بلانتاير. واحرز اريك تينكلر هدف فريقه الوحيد مستغلا خطأ الدفاع في الدقيقة 20 واهدر فيل ماسينجا هدفا ثانيا لفريقه كما احرز هدفا الغاه الحكم. واهدر شوان بارتليت ودكتور كمالو فرصا لاحت لجنوب افريقيا مما اثار استياء كليف باركر مدرب الفريق.

وقال باركر: الفوز خارج ارضنا في بداية حملتنا للتاهل لكاس العالم امر جيد ولكني مستاء من ادائنا، كان من الممكن ان نحرز المزيد من الاهداف.

ولاحت لملاوي فرصتان فقط في المباراة التي حضرها سبعة الاف متفرج. ولكن روبن مالولو مدرب ملاوي قال ان الفرصة ما زالت متاحة امام فريقه الذي يعتمد على الشباب في مباراة العودة. وفي كمبالا فازت انجولا على اوغندا 2/صفر، احرز باولو الفيس هدفي فريقه من ضربتي جزاء في الدقيقتين 35 و65 وفي بانجول فازت جامبيا على ليبيريا 1/2 في مباراة الذهاب بالدور الاول بتصفيات المنطقة الافريقية لكاس العالم لكرة القدم التي ستقام في فرنسا عام 1998. وتقدمت جامبيا بهدف احرزه عزيز كور في الدقيقة 15 من ضربة جزاء قبل ان تتعادل ليبيريا بهدف احرزه جيمس ديباه في الدقيقة 35 من ضربة جزاء ايضا.

وفي الدقيقة 62 احرز ايبو سيلاه الهدف الثاني لجامبيا. وفي استوكهولم بدات السويد حملتها للصعود الى نهائيات كاس العالم لكرة القدم لعام 1998 بقوة اول من امس بعد ان سحقت روسيا البيضاء 1/5 ضمن مباريات المجموعة الرابعة. وسيطرت السويد التي صعدت الى الدور قبل النهائي في كاس العالم الماضية التي اقيمت في الولايات المتحدة عام 1994 على المباراة منذ بدايتها وتقدمت بهدف احرزه كينيث اندرسون في الدقيقة 19 من ضربة جزاء بعد ان جنب دفاع روسيا البيضاء مارتن دالين لاعب السويد بإدخل منطقة الجزاء.



هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

3 حزيران (يونيو)

المؤتمر السوري العام

في مثل هذا اليوم قبل 77 عاما، اي في 3 حزيران (يونيو) سنة 1919، عقد «المؤتمر السوري العام» اجتماعه الأول في دمشق، للتعبير عن رغبات الشعب السوري بشأن تقرير مصيره، ومستقبله بعد الحرب العالمية الاولى، على ضوء المبادئ التي نادى بها الحلفاء، ثم تهربوا منها.

كان «مجلس السلم الاعلى» الذي الف بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى، وضم الولايات المتحدة وبريطانية وفرنسة وايطاليا، قد ناقش مصير الاقطار العربية التي كانت تابعة للدولة العثمانية، واحتلتها قوات الحلفاء خلال الحرب، كما ناقش كيفية توزيع الانتدابات عليها بين الدول الطامعة فيها، وهي فرنسة وبريطانية. وكان النقاش قد احتدم حول الدولة التي يجب ان تشرف على سورية او تدخلها في منطقة نفوذها، فاقترح الرئيس الامريكي ويلسون ايفاد لجنة تمثل فيها الدول الاربع الكبار لدراسة اوضاع تلك المنطقة، واستطلاع رغبات سكانها بشأن الدولة التي يرغبون في ان تكون منتدبة عليهم. ولم يجد المجلس ازاء هذا الاقتراح مناصا من اتخاذ قرار بارسال اللجنة، ولكن فرنسة وبريطانية لم تكونا مؤيدتين للفكرة لعلمهما ان سكان تلك الاقطار لا يرغبون في انتداب اي منهما، وخاصة سورية التي كانت لا ترغب في الانتداب الفرنسي وترى انه اذا كان لا بد من الانتداب فليكن امريكيا او بريطانيا، في حين ان فرنسة كانت تدعي ان لها حقوقا تاريخية في سورية ولبنان، وهو ادعاء واه بطبيعة الحال.

ولذلك نكلت فرنسة وانكلترة عن تعيين مندوبين لهما في اللجنة المقرر ايفادها، وحذت ايطاليا حذوهما اذ لم تكن لها مصلحة في الشرق. وكذلك وقفت الحركة الصهيونية ضد فكرة التحقيق في فلسطين، واحتج بلفور (الذي كان يساير الشاعر الصهيونية) على ضم فلسطين الى منطقة التحقيق، حتى لا يكشف تقرير اللجنة الذي توقع انه سيوصي بانشاء حكومات وطنية تستمد سلطتها من الاختيار الحر للسكان العرب، وهو المبدأ الديمقراطي الذي كان يحرص على تطبيقه في بلاده، وينكره على غيرها.

اما الرئيس ويلسون الذي تبنى فكرة التحقيق، فكان يعتقد انه خير وسيلة للحصول على المعلومات الحقيقية اللازمة لتسوية ما بعد الحرب في الشرق الادنى. فقد وجد امامه خيارين: اما ان يتخلى عن فكرة التحقيق بعد تراجع الدول الاخرى، وذلك ما ينافي مبادئه في تقرير المصير، او ان تتولاها الولايات المتحدة وحدها، فقرر اتخاذ الحل الاخير، وعين الاعضاء الامريكيين في اللجنة، وامر بسفرهم سواء اشتركت الدول الاخرى ام لم تشترك. وكان العضوان الرئيسيان في اللجنة الامريكية المستر هنري كينغ (رئيسا) والمستر تشارلز كراين (عضوا) مع عدد من الخبراء، ولذلك عرفت هذه اللجنة باسم «لجنة كينغ - كراين» وقررت البدء بمهمتها فورا.

واستعد العرب في سورية ولبنان وفلسطين والعراق لاستقبال اللجنة، وعرض رغباتهم عليها. ورأى الملك فيصل الذي كان قد توج ملكا على سورية ان الطريقة الوحيدة لاقناع اللجنة الدولية بشرعية المطالب العربية هي عقد مؤتمر واسع يمثل جميع قطاعات الشعب السوري وعناصره وفئاته، ليأتي التعبير عن رغبات الشعب السوري امام «لجنة كينغ - كراين» من هيئة منتخبة. وقد مثلت في اللجنة مناطق سورية الطبيعية كلها، اي سورية، ولبنان، وفلسطين، وشرقي الاردن.

سمي هذا الاجتماع «المؤتمر السوري الاول»، وعقد اجتماعه الاول في مثل هذا اليوم من سنة 1919 في «النادي العربي» بدمشق، واتخذ بالاجماع قرارا اكد فيه ان الشعب السوري يطالب باستقلال سورية التام، بحدودها الطبيعية، ويرشح الامير فيصل ملكا عليها، على ان يكون الحكم دستوريا، نيابيا، لا مركزيا، وان تصان فيه حقوق جميع الطوائف في ظل وحدة عربية.

ورفض قرار المؤتمر الحماية، والوصاية، ولكنه وافق على مساعدة فنية بريئة، من الولايات المتحدة، او من بريطانية، ولكن ليس من فرنسة، واكد على كون فلسطين جزءا لا يتجزأ من سورية الطبيعية لا يقبل الانفصال او التجزئة، ولهذا رفض وعد بلفور وما بني عليه من مزاعم صهيونية في فلسطين، وما ترتب عليه من هجرة يهودية اليها.

اما لجنة كينغ - كراين فقد وصلت وقضت 42 يوما في انحاء متفرقة من المناطق السورية الثلاث، وكانت حريصة على الاطلاع على جميع وجهات النظر عن طريق مقابلات اجرتها مع وفود تمثل فئات الشعب المختلفة. وزارت خلال هذه الفترة 36 مدينة، واستمعت الى وفود من 1520 قرية، وتلقت 1863 عريضة.

وقدم وفد يمثل «المؤتمر السوري» قراره الى لجنة الاستفتاء الامريكية وارسلت لجنة «كينغ - كراين» في 10 تموز (يوليو) برقية الى مؤتمر السلم في باريس جاء فيها: «هناك نقاط معينة لا مجال للشك فيها: الرغبة الحارة في وحدة سورية كلها وفلسطين، والحصول على الاستقلال باسرع ما يمكن. تعبير قوي لم يكن متوقعا عن الشعور الوطني. تصميم قاطع من الاهلين على رفض ان يصبحوا مجرد مستعمرة لاية دولة، وضد اي نوع من انواع الانتداب الفرنسي. هناك استثناءات لما تقدم بين الجماعات اللبنانية التي تطالب بفصل لبنان فصلا تاما وبالتعاون مع الفرنسيين».

ثم قدمت اللجنة تقريرها الى الوفد الامريكي في باريس. وقدم هذا التقرير في منتصف ايلول (سبتمبر) الى الرئيس ويلسون، ولكن ويلسون لم يلبث ان أصيب بمرض خطر ولعله لم يقرأه، ولم يجد التقرير من يهتم به، فألقي في زوايا الاهمال، ولم ينشر الا في الشهر الاخير من عام 1922، بعد ان اصبح شهادة تاريخية لا اكثر.

قال الشاعر محمود غنيم:

أرأيت إذ وُلد السلامْ
فنعوه من قبل الفطامْ
ولدته اوربا لنا
يا ليت اوربا عُقامْ

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

1924 رحيل كافكا
1959 وفاة كورنواليس
1962 مارون عبود: شيخ النقاد
1974 وفاة الزعيم الجزائري مصالي الحاج

هذه المقالات.. وتحدي الجديد

الأكاديميون يفضلون الكتابة عن الموتى

سعد البازعي

نقد

قبل اسابيع استثارني مقال حول النقد في المملكة العربية السعودية كتبه الزميل الدكتور محيي الدين اللاذقاني فكتبت اعلق مدافعا حينا ومنتقدا حينا، ومتورطا احيانا بحماستي للحركة النقدية التي انتمي اليها ولا يستغرب بالتالي ان اتحمس في الدفاع عنها خاصة حين تكون التهمة ان تلك الحركة قد صدئت وذهب بريقها بعد زمن ناضلت فيه الى جانب حركة ابداعية خفتت وذهبت جذوتها هي الاخرى، وان النقاد من ثم لم يعودوا يعيروا اهتماما لحركات ابداعية تالية. واليوم وانا اعود للكتابة في هذه الصفحة من «الشرق الأوسط» اجد ان الاشياء الكثيرة التي استجدت بالفعل ستدعم وجهة نظر الصديق اللاذقاني ان استمر الصمت حيالها، وان من الضروري ان يتحرك المنتمون الى الحركة المشار اليها ليقولوا شيئا حول تلك المستجدات ليس درءا للانتقاد وانما استجابة لتحديات التجديد، تجديد الابداع وتجديد الدماء النقدية معا. لكن لا ينبغي ان يفهم من كلامي ان صمت مجموعة او افراد من النقاد ازاء حركة ابداعية معينة يعني تعرض تلك الحركة للاهمال التام فالواقع ان الحركة الابداعية المشار اليها قد لقيت قدرا لا بأس به من الرعاية بالاضافة الى انها افرزت اصواتا نقدية مميزة ايضا على النحو الذي اشرت اليه في مقالي المنشور في «الشرق الأوسط» قبل اسابيع. كما ان نقاد الثمانينات - ان صح التعبير - قد تفاوتوا في مدى تجاوبهم مع الحركة الجديدة التي تسفر عن نفسها الآن في اعمال مجموعة مميزة من الشعراء والقاصين والى حد ما المسرحيين. غير ان الواضح هو ان هذه الاستثناءات على اهميتها تكاد تؤكد القاعدة اكثر مما تنفيها، بمعنى ان الحركة الابداعية الجديدة - وهو ما اسلم به للصديق اللاذقاني - لم تستثر نفس القدر من التجاوب النقدي الذي استثارته الحركة التي سبقتها، لأسباب ليس هذا محل الدخول في تفاصيلها. حسبي هنا أن اقول انني في سلسلة المقالات التالية اسعى الى اقامة المزيد من جسور التواصل متحركا على ارضية لم أعتد التحرك عليها طويلا، وهي ارضية المتابعة النقدية على المستوى الصحافي التي تمثل في ظني ضرورة حيوية لأية حركة ثقافية، ضرورة لا تستطيع الدراسة التحليلية التي اعتدتها، ومهما قلت عن اهميتها، ان تفي بها.

انني أعلم تمام العلم مدى التورط الذي ستأخذني اليه هذه العبارات الحماسية، ولكنني ساحتاط ضد التوقعات المبالغ بها، وهي بالدرجة الأولى توقعاتي لما يمكن ان افعله، وذلك بأن اشير اولا الى ان ما سأسهم به لن يكون اكثر من ملاحظات سريعة وقاصرة بالتأكيد عن تلك الاهداءات الجميلة التي تصدرت بعض ما وصلني من اعمال، ناهيك عن توقعات اصحاب تلك الاهداءات وثقتهم بامكانيات صديقهم الناقد. اما ثانيا فانني مهتم بتناول بعض القضايا الثقافية العامة ايضا في بعض تلك المقالات (وكما سيتضح من المقالتين التاليتين). والواقع ان اغراء الكتابة والنشر الصحافي جاء الى حد كبير من حيث هو فرصة جيدة لقول شيء حول بعض القضايا الطارئة وغير الطارئة مما اعتبره ملحا وأجد لدي ما يقال حوله. ومن تلك القضايا ما تراكم عبر الزمن ومنه ما سيأتي.

ان الكتابة حول الاصدارات الجديدة تتضمن مشكلة بالفعل لكل مشتغل بالعمل الاكاديمي، لأن الاكاديمي اعتاد الكتابة عن الأموات اكثر من غيرهم، ومع ان الأموات لا يخلون احيانا من مهتمين بما يكتب عنهم سواء كان ذلك مدحا او قدحا او خطأ في الفهم، فانهم عادة مسالمون ومن يدافع عنهم يدافع وفي ذهنه هذه المسافة الوجودية التي تجعل مواجهة الاحياء اصعب، لأنك ستغضب البعض منهم ان انتقدتهم وتغضبهم او قل تكدر خواطرهم ان انت لم تثن واكتفيت بالكتابة الحيادية المحللة التي تخلو من الاشارة الى تميز الكاتب او العمل. فاقل ما توصف به كتابتك حينئذ هو انها كتابة «بلا طعم» او «اكاديمية جامدة». اما الثناء فكلنا نفرح به ونبحث عنه حتى حين ندعي غير ذلك. ومن آيات هذا الضعف الانساني انك تجد الانسان ينفر من كلمة نقد تقال فيه حتى وان صدقت، ولكنه يندر ان يغضب حين يمتدحه احد بكلمة كذبت، والاجحاف عند اكثر الناس - ولا ابرئ نفسي - ليس في اعطاء الانسان ما لا يستحق من الثناء، وانما في عدم اعطائه ما يستحق وما لا يستحق معا.

ويعرف الذين مارسوا النقد الصحافي انه لا يستقيم دون تقييم، فالحيز الضيق والطبيعة السيارة للمطبوعة ووصولها الى مختلف مستويات المجتمع، هذه العوامل الثلاثة على الاقل تحتم ان تتضمن الكتابة عاملين اساسيين: العرض واصدار الحكم. وقد لا يبرز هذان بصورة فاقعة او ميكانيكية مملة، لكنهما سيوجدان معلنين او متواريين على نحو ما. ولعل مصدر قوة هذا النوع من الكتابة - ومصدر ضعفه في الوقت نفسه - انه مضطر لاصدار الاحكام على نحو اكثر بروزا مما هو الحال في النقد التحليلي المنطلق من منهجيات تبدو وكأنها تتناول النشاط الأدبي والثقافي تناولا مخبريا. فهذه الاحكام ضرورية للقرن، لأننا بحاجة الى من يساعدنا في الاختيار ولو من منطلق استهلاكي أمام هذا الكم الهائل من الاصدارات. ولكن السرعة وضيق الحيز المتاح لمثل هذا النقد، وهو في نهاية المطاف نوع من المراجعة، تجعل من الصعب على منتجه - ان هو أراد - ان يفصل ويعلل، فيؤدي هذا في بعض الاحيان الى ركون هذه الكتابة الى نوع من الانطباعية والابتسار في الحكم مما يشيع بدوره نوعا من المعرفة المضللة والقيم الجمالية الجوفاء.

المعادلة التي تحقق او تقارب التوازن بين الضعف والقوة في مثل هذه المراجعات صعبة بكل تأكيد، ولكنها ليست مستحيلة. ولولا التفاؤل بامكانية تحقيقها أو مقاربتها لما كتب الكثيرون، وانا منهم في مسعاي نحو المراجعة وغيرها ضمن هذه المقالات، خاصة حين يكون موضوع الكتابة اصدارا جديدا، او مسألة حساسة على نحو من الانحاء.

أمنيات كريم معتوق في ديوانه الجديد «هذا أنا»

اصدارات

لندن: «الشرق الأوسط»

صدر للشاعر الاماراتي كريم معتوق ديوان جديد عن دار الموسوي للطباعة والنشر بعنوان «هذا انا» وقد تصدرت صورة الشاعر الغلاف الاول مع اسماء القصائد.

يضم الديوان مجموعة ضخمة من القصائد القصيرة التي قسمها الشاعر على مجموعات تعكس تجربته في كل قصيدة. وعناوين المجموعات الخمس التي تشكل ديوان «هذا انا» هي حسب التسلسل: «مجنونة، هذا انا، حكاية البارحة، السامري، رحلة الايام السبعة». ومن المجموعة الخامسة نقتطف قوله في قصيدة امنيات:

ليت عندي منطق الطير
لاتقنت حديث الغاب
مارست الطقوس
ليت لي وجه من الشمع
ينافيه حياء الوجه
للناس عبوس
كي ارى كل المرائين على قارعة الشعر
ذبابا
حملوا كالناس اشباه نفوس

يقع الديوان في 318 صفحة من القطع الكبير.

غلاف الديوان

شاعران وشاعرة وثلاث آلات

ثلاث قصائد من وحي الموسيقى

ترجمات

عازف الناي

أمي لورنس لويل

على شرفته يجلس جاري
ويداعب نايه
وانا، فوق سريري، اصغي
فيما النوتات المستبيرة تذرع
الغرفة مهتاجة، وبخطى خفيفة
وهي تزاحم بعضا،
مولدة تآلفات غير متوقعة،
كم هو جميل
بنوتات الناي الصغيرة
تُحيطني جميعا،
في ظلمة الليل.

في النهار
يتناول جاري خبزه ويصله بيد
وباليد الإخرى يدون موسيقاه
انه سمين وذو صلع
ولذا لا انظر اليه.
بل اتعمد عبور نافذته مسرعةً
ففي السماء، ابداً، ما يشبع النظر
او في المياه التي في البئر

ولكن حين يحلُّ الليل ويداعبُ جاري نايه
لا افكر فيه إلا شابا
بساعة مذهبة،
ومعطف ازرق مطعم بازرار الفضة،
واذ اتمدد مسترخية على سريري
تضغط نوتات الناي على اذني وعلى شفتي،
فيما انحدرُ الى النوم حالمة.

● امي لورنس لويل، شاعرة اميركية (1874 - 1925). بدأت محافظة ولكنها تحولت الى المدرسة «الصورية» بعد لقائها بالشاعر ازرا باوند. توفيت على اثر اعتلال صحي متواصل، ونشاط ادبي منتج. من مجموعاتها الشعرية: «رجال، نساء واشباح» (1916)، «صور العالم العائم» (1919)، «كم الساعة» (1925) والقصيدة المترجمة هنا نشرت اصلا باسم موسيقى.

كونشيرتو من أجل آلة «كونترباص»

جون فوللر

انه يترنح كمن ينحني
حول عمود مصباح، او يزرّ
بانشغال مرتبك
معطف مرتبك آخر
انه مهذب، ولكن مكرسٌ كفالنتينو
خدّ لخدّ، غافلا عن الخطوة التالية.
انه يشعرُ بنبض السيدة الممتلئة
او يغطها من المنتصف

ولكن، لو اغمضت جفنا، ما هو إلا مغيب
على حافة العالم. لغةُ دلافين،
نمو لجذور اشجار،
ونبضات قلب تتباطأ.

● جون فوللر: شاعر وروائي انجليزي ولد عام 1937 له قصائد مختارة نشرت عام 1982.

عويل الجيتار

فريدريكو جارثيا لوركا

زجاجات الفجر محطمةُ
عويل الجيتار يبدأ
عبثا
تحاول إخماده
من المستحيل اخماده
برتابة يبكي
كما تبكي المياه،
وكما تبكي الريح
على الثلج المتساقط
من المستحيل اخماده
انه يبكي من اجل اشياء نائية
رمال الجنوب الدافئ
وهي تبحث عن ازهار كاميليا بيضاء
إنه يبكي كسهام «ضالة»
وليل بلا صباح،
وكأول عصفور «ميت» على غصن.
آه، ايها الجيتار
ايها القلبُ المخترقُ
بسيوف خمسة.

● فريديريكو جارثيا لوركا (1898 - 1936)، اشهر الشعراء والدراميين الاسبان. واقربهم الى الموسيقى تأثرا واداء. درس في غرناطة ومدريد واسهم في مسرح الطلبة الجوال. وقتل في الحرب الاهلية.

هل يرقى فن الحلقة إلى المستويات المسرحية؟

الأشكال التراثية في المسرح المغربي

قضايا

الرباط: من سعيدة شريف

ان الحديث عن المسرح المغربي يستدعي الحديث عن الأشكال ما قبل المسرحية من مثل: البساط، سلطان الطلبة والحلقة. فتأخر ظهور المسرح اذن في المغرب الى العشرين سنة الماضية لم يكن بسبب افتقار المخيلة المغربية الى الشكل الدرامي، بل يعود بالأساس الى أن المغرب سادت فيه أشكال اخرى نابت عن المسرح بالمعنى الذي عرف في المشرق والغرب. الا انه من الصعب ـ

كما يقول حسن بحراوي في محاضرة القاها مؤخرا بنادي الأسرة التابع لمسرح محمد الخامس، حول الأشكال التراثية الموظفة في المسرح: الحلقة نموذجا ـ تحديد فترة تقريبية لنشاة وبروز فن الحلقة.

فالحلقة مسرح العامة، يقصدها الناس نشدانا للفرجة المسرحية بمعناها الحديث والمعاصر. فما هي اذن العناصر المميزة لفن الحلقة؟

فضاء الحلقة وزمنها

للحلقة شكل دائري عكس المسرح الذي يقوم على نصف دائرة، وبالرجوع الى اليونان الى البدايات الأولى للمسرح، فالملاحظ أن الحلقة والمسرح لهما خصوصية مشتركة تتمثل في الشكل الفني لهما، لأن المسرح أيضا بدأ بشكل دائري وتحول في ما بعد الى نصف دائرة على شكل المسرح الايطالي، فالدائرة التي تقوم عليها الحلقة يمكن أن تكون صغيرة أو كبيرة وذلك بحسب نوعية العرض المقدم. فالحلقة تضيق كلما تطلب الأمر تواصلا وحميمية اكثر، وتكبر كلما اعتمدت الفرجة على الحركة والتعبير الجسدي.

للحلقة فضاء مفتوح، فهي تقام في الهواء الطلق، في الساحات العمومية في الأسواق والمواسم وعلى هامش المدن وخارج الأسواق، أي في أي ساحة يمكن أن تحقق نوعا من جمهرة الناس. فالحلقة اذن الى جانب انها فضاء مفتوح، فهي فضاء متنقل بين الأسواق والمواسم. لكن هناك أيضا حلقات ثابتة من مثل تلك الحلقات ذات الطابع الفلكلوري التي تقام في ساحة (جامع الفنا) بمراكش. فالمكان يتحكم في الحلقة، لأنه باندثار المكان تندثر الحلقة من مثل: الدار البيضاء، فاس ومكناس التي تحولت فيها ساحاتها الى محلات تجارية أدت بالتالي الى غياب الحلقة.

الحلقة لا تقام عادة في الصباح، بل تقام في المساء ما بين صلاة العصر وصلاة العشاء، هذا في الوقت الذي لم تكن فيه شروط الانارة متوفرة، أما اليوم فهي تبدأ احيانا من الساعة التاسعة ليلا وتتواصل الى حدود الفجر. وعن زمن الحلقة يقول حسن بحراوي: «الأصل في الحلقة أن تكون في النصف الثاني من النهار،

ومرد غيابها من قبل في الليل، يعود الى كون الفقهاء حرموها بحجة أن الليل يكون اما للعبادة أو لقضاء حاجة ماسة». أما الفترة الأثيرة التي تنشط فيها الحلقة فهي فصل الصيف وذلك لتوفر الشروط الطبيعية الممتازة لقيام الفرجة، ولكون المجتمع الذي تقام فيه مجتمعا زراعيا لن يستأنس بها الا في أوقات الفراغ من العمل وعند الانتهاء من جمع المحصول. فالحلقة اذن يمكن أن تدوم من ثلاث الى خمس ساعات بحسب قدرة صاحب الحلقة (او الحلايقي) وثراء معرفته.

التصنيفات الممكنة للحلقة

الحلقة تشذ عن التصنيف فهي متنوعة لا حد لها مثلها مثل أنواع الكتابة وأنواع الفنون، فبالاضافة الى الحلقات ذات الطابع التجاري، من مثل حلقات بيع التمائم وجلب السعد، وحلقات الأذكار والمدح ذات الوظيفة العلاجية والدينية، وحلقات اصحاب الكرامات هناك الحلقات ذات الوظيفة الترفيهية وذات الطابع الانتقادي اللاذع، كتلك الحلقات التي تقوم على احياء التقاليد الرعوية الزراعية، وعلى نبش النعرات القبلية وحلقات الطقطوقات والسراجات والعيوط التي تتطلب على الأقل، ثلاثة ممثلين وعازفين. وقد اشتهر هذا النوع مع (نعينيعة) و(الحسناوي). أما الحلقة بمفهومها الفني الرائع فقد ازدهرت مع الفنان الحسين السلاوي المعروف (ببوجمعة الفروج) الذي وظف الشعر الزجلي في حلقاته.

أما المواضيع التي يتم تناولها في تلك الحلقات، فهي موضوعات ساخنة تستفز حمية المواطنين من مثل الصراع بين أهل البوادي والمدن وموضوع القضاء والقدر والموت وما الى ذلك.

العناصر الدرامية والسينوغرافية

ان ما كتب عن الحلقة في المغرب قليل جدا بالمقارنة مع ضخامة ذلك الفن وتنوعه. فالحلقة فن له صلة بالمسرح، فهو يدخل في اطار الأشكال ما قبل المسرحية، الحلقة تتوفر على عناصر درامية وعناصر سينوغرافية، وتقوم على التشخيص والارتجال والديكور بما فيه من أزياء وأساليب للتنكر. فالحلقة ـ كما يقول حسن بحراوي ـ قريبة من الممارسة المسرحية بمعناها الكلاسيكي المعروف. الا أن الباحث التونسي محمد عزيزة وآخرون يرفضون مطابقة الفن المسرحي بالحلقة، مدعين أن الحلقة فن بسيط ساذج لا يرقى الى مستوى المسرح ذي المكونات والتقاليد الجوهرية.

فن الحلقة لم يحظ بالاهتمام في المسرح المغربي بدليل انه خلال الستين أو السبعين سنة التي عاشها المسرح في المغرب، لم تقدم الا عروض قليلة متعثرة في استلهام الجانب الشكلي للحلقة. وربما كانت أهم اللحظات التي استثمرت فيها الحلقة هي تلك التي قام بها الطيب الصديقي في مسرحيته «سيدي عبدالرحمان المجذوب»، والطيب لعلج في مسرحيته (قاضي الحلقة). أما المسرحي سعد الله عبد المجيد الذي يوظف الحلقة بشكل كبير، فمسرحياته اقرب الى الحلقة منها الى المسرح، مما جعل عروضه لا تستثمر الحلقة استثمارا جماليا وفنيا.

واجمالا يمكن اعتبار ظاهرة المسرح الفردي بالمغرب ـ حسب حسن بحراوي ـ امتدادا واعدا وعالما لفن الحلقة بكل تجلياته. فما يقدمه عبدالحق الزروالي هو فعلا استثمار فني وارتقاء موضوعي بفن الحلقة.

ان هذا الشكل التراثي بحاجة الى توثيق واهتمام فعلي لأن الحلقة كلام والكلام له سلطة، يمكن توظيفه بشكل جميل في الأشكال التعبيرية من دون أن يخل بها.

وفاة فرج الغريب

خالد السهيل

«لا يهم»، قالها ولوح بيده في الفضاء، كان الكورنيش فارغاً، لا أحد غير دورية مرت ببطء، كان موج البحر يندفع بقوة، جبال من الأمواج، تندفع نحو الأمام في ثورة، تفرغ جزءاً من محتواها فوق رصيف الشارع. شعر بانكسار الإسفلت، بسبب ضغط الموج، واندفاع بعض الصخور، وكان قد شهد قبل ذلك انكسار قلبه، فهان عليه الأمران. أخرج الورقة من جيبه، والقى بها وسط موجة منطلقة، وراح يردد بصوت مرتفع «لم أعد أحفل بكل هذا، فقد تبدد الأمر...».

كان وجهه الاسود، يكتسب لمعة مع أضواء البرق المتلاحقة، وكانت عبارات الخطاب تتداعى أمامه:

(السيد فرج الغريب سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

نظراً للظروف الإقتصادية العالمية.. قررنا الإستغناء عن خدماتكم. نرجو مراجعة شؤون الموظفين لاستكمال الإجراءات الخاصة بذلك، والله يرعاكم).

في اللحظة التي صافحت عينيه فيها الخطاب أصابته صدمة، ثم عندما أمعن في الخطاب، أحس برغبة في الضحك، فهو ضحية الظروف الاقتصادية العالمية.

قال لسالم الساعي الآخر الذي يشاركه في تنظيف مبنى الشركة ونقل الاوراق والمعاملات من مكتب إلى آخر: «المدير، قال لي إنه لا يعلم شيئاً عن هذا الخطاب»، قال سالم «المدير يحب أن يكذب، وهو يعلم انك تعلم انه يكذب، الخطاب بتوقيعه، ولم يعد امامنا سوى أن نرحل». قال فرج «ولكن أنا قضيت ثلث عمري في هذا المبنى» رد سالم «لقد جاء الموعد الذي تغادر فيه، فهذه الشركة لم تكن ملكاً لأبي ولا أبيك... إنهم ملاك هذه الشركة والمتصرفون بأمرها».

انطلق إلى المكاتب، يدور فيها واحداً بعد الآخر، الكل يتذكرني هنا، الكل جاء بعدي، لقد نسيتُ نفسي هنا، بل أن تاريخي كله اختصرته في هذا المكان، راح يتحاور مع نفسه، ويتحسر، قابله المدير العام، قال له باستنكار «أنت لا تزال هنا يا فرج؟» ضاقت عينيه، قال «أنا كنت هنا، قبل أن تولد يا سعادة المدير» بدا وكأنه لم يسمع ما تلفظ به فرج فقد همس «ألم تحصل على حقوقك؟» ازدرد فرج ريقه، وقال بحسرة «حصلت على كل شيء، كنت فقط ألقي نظرة أخيرة على المكان» قال المدير «حسناً، مع السلامة».

أحس فرج وهو يخرج، أنه يتدحرج، ولاحظ نظرات الإشفاق الكريهة في بعض العيون. ومد خطواته مبتعداً، كان يشعر أنه ينخلع من كل شيء، بدت الظلمة المتزايدة بسبب الغيم مخيفة، وجد نفسه بجانب البحر، صديقه البحر، صديق جميع المساكين، البحر وجملة همسات للموج، أصوات البحارة تأتيه من بعيد، يتذكر، يتحسر، ماذا فعل بنفسه؟ كان يمتلك البحر من خلال قاربه الصغير، عندما بدأت القوارب الضخمة في مزاحمته، هجر البحر، كان لا يزال طرياً، قالوا له الشركة الدولية تعطيك الكثير من النقود في مقابل أن تعمل معهم ثمان ساعات في اليوم، ياه ثمان ساعات فقط بدون رياح ولا عواصف ولا خوف ولا مطر، ولا برد... هذا أجمل، كان فرج يحلم بالراحة، وكان مسالماً، لم يؤذ إنساناً، كان إذا ابتسم أضاء وجهه المكان، فلماذا أطفأوه هكذا؟

لم يجب أحد على سؤال فرج، لكنه اقعى بجانب البحر، وراح يحاول أن يرسم قاربه القديم على الإسفلت. كان جسمه الضئيل يتكوم كشيء منسي، متصلباً، يحاول أن يحاكي صورة القارب القديم، وفي الخلفية كانت سيارة الدورية تقترب، حتى صارت محاذية له، نزل العسكري، قال «ماذا تفعل هنا في هذا الوقت المتأخر؟» لم يجب فرج، بدا الإسفلت من تحته مغسولاً بموج البحر، وكان هناك حجر جيري أبيض في يد فرج، وكانت صورة القارب قد اكتملت، راح الجندي يحدق في الجسد المسجى، كان فرج قد مات. وهبطت كآبة شديدة على العسكري، فهو كان قد رأى هذا الوجه من قبل، ولكن أين؟ لم يستطع أن يتذكر، لكن شعوراً لازمه أن هذا الوجه قريب منه للغاية.

ندوة في الدمام عن المسرح السعودي

الدمام: «الشرق الأوسط»

تستضيف جمعية الثقافة والفنون في الدمام شرقي المملكة العربية السعودية، الناقد السعودي الدكتور معجب الزهراني في ندوة تنظمها عن «المسرح السعودي محلياً وخارجياً»، ويلقي الدكتور الزهراني ورقة عن «اشكالية التجربة المسرحية السعودية».

ويشارك في الندوة الدكتور كمال عيد الذي يحاضر عن «انعكاس الحركة المسرحية العربية على المسرح السعودي والعكس»، وكذلك احمد سماحة الذي يشارك بورقة بعنوان «من ملامح المسرح في المنطقة الشرقية»، وتقام الندوة مساء الاربعاء الخامس من يونيو (حزيران) الجاري.

وكانت الجمعية قد استضافت الاسبوع الماضي القاص السعودي سعد الدوسري، الذي قدم لجمهور كبير من المهتمين والاطفال تجربته في كتابة القصة القصيرة الموجهة للاطفال كما عرض عليهم عبر شاشة تلفزيون بعضاً من قصصه التي انتجت في افلام ومسرحيات للاطفال، وقد اشترك عدد من النقاد والجمهور في مناقشة ادبية عن ادب الطفل الذي تميز به سعد الدوسري.

أمسية قصصية في الدمام غابت عنها القصة

جمهور منقسم ونصوص متباينة

الدمام: من ميرزا الخويلدي

امسيات

لم ينقسم الجمهور الادبي في شرقي المملكة العربية السعودية بمقدار الانقسام الذي اعقب امسية النادي الادبي وأحياها محمد الصويغ، فالح الصغير، وفهد المصبح فالبعض اعتبر ان ما قدم يعد تطورا كبيرا في اداء القصة السعودية، وان النصوص التي تليت امام جمهور كبير من المتابعين كانت ذاخرة بالعطاء الفني والادبي، بينما اعتبر البعض الآخر ان كل ما فعلته تلك الامسية انها استطاعت ان تقدم مجرد «لوحات قصصية» خالية من القيمة الفنية والجمالية، وزاد البعض بأن التكرار والاخطاء اللغوية والسرد والمباشرة كل تلك جعل من المعروض مجرد خليط من الانشاء والخطابة.

ويعود الانقسام الى عاملين مهمين: عدم قدرة القاصين الثلاثة على تقديم عروض مميزة وجديدة، او الخروج عن المسار التقليدي الذي اتسمت به قصصهم والتي الفها الجمهور منهم ، والعامل الثاني تفاوت نظرة الجمهور للاسلوب والدلالات التي حفلت بها القصص التسع التي استمع اليها.

ففي حين عدت قصة «الازمة» التي القاها فالح الصغير افضل ما قدم في تلك الامسية، فإن اكثر النقاد اعابوا على الاسلوب المباشر والاعتماد على الخلفية الايديولوجية والفكرية ليبدو الرمز وكأنه خطاب فكري صارخ، كما في قصة فهد المصبح «دينار ودنانير» في حين اتسمت قصة المصبح الانسة «اولين» بتقنية عالية لكنها فقدت طعمها حين اتكات على قضايا كبيرة وعامة، اما القصة الثالثة للمصبح «طيف خبا وميضه» فقد اعتبرها أحد النقاد بأنها فلتت من القصة وبات التجريد داخلها طاغياً.

الصويغ الذي قدم ثلاث قصص: المجهول، الخوف، الحسناء، بدا وكأنه يعتمد على حدث بسيط وواضح في حين اتسمت لغته بالبساطة والدلالة المباشرة، وقد لوحظ ان ابرز قصص الصويغ جاءت من كتابه «الخلاص» الذي صدر عن النادي الادبي منذ ثلاث سنوات. فالح الصغير الذي هو الآخر ثلاث قصص، كانت منها «الازمة» التي لاقت استحساناً من جمهور النقاد، وأسرار علي حامد، والصوت، ويلاحظ ان فالح الصغير يقترب في قصصه من البسيط الشعبي في المجتمع واستخدام جيد للتراث، وان بدا السرد الوصفي طاغياً ومسيطرا، كما ان الحدث موزع داخل النص محاولاً من خلال الشخصية ان يبرز العلاقات الانسانية وتفاعلاتها.

وكالعادة في كل امسية، فإن للداخلين والنقاد توزعوا بين آراء عدت جوهرية او تلك التي اعتبرت سطحية كتلك التي تنتقد الاخطاء اللغوية الشائعة التي ترفل بها ألسنة الادباء، حتى ان ورقة وصلت الى مدير النادي تطالبه بأن يأخذ بعين الاعتبار وجود عدد من الناشئة وتلاميذ المدارس داخل القاعة وبالتالي الخشية على نوقهم اللغوي من التأثر بالاخطاء اللغوية الكثيرة.

الكويت تشارك في مهرجان القاهرة التلفزيوني بنص من بطولة سعاد عبد الله

الكويت: «الشرق الأوسط»

قرر تلفزيون الكويت المشاركة في مهرجان القاهرة التلفزيوني المقبل وذلك بسهرة جديدة سيجري التجهيز لها الآن باسم «وسمية تخرج من البحر» عن قصة للروائية الكويتية ليلى العثمان وسيناريو عامر الزهير.

السهرة سيخرجها عبد العزيز الحداد وتلعب دور البطولة فيها الفنانة القديرة سعاد عبد الله ومجموعة اخرى من المع نجوم الفن الكويتي.

وقد تم تكليف الفنانة سعاد عبد الله من قبل المسؤولين بادارة الانتاج في تلفزيون الكويت باختيار نص مناسب يصلح للمشاركة في مهرجان القاهرة التلفزيوني الذي سيقام في العاشر من شهر يوليو (تموز) المقبل وبعد فترة من البحث وقع اختيار الفنانة سعاد عبد الله على سيناريو «وسمية تخرج من البحر» وقد ابدت بعض ملاحظاتها وناقشت ذلك مع كاتب السيناريو عامر الزهير.

وبعد الاتفاق مع المخرج عبد العزيز الحداد بدأ الاستعداد الفعلي كسبا للوقت.

وحول عودة الفنانة سعاد عبد الله بعد غيبة طويلة علقت قائلة: لا شك ان قضية الاختيار فيها شيء من الصعوبة خصوصا ان النصوص التي فيها لمسة فنية او ابداعية غير متوفرة بكثرة وليس من السهل العثور على نص يحقق الاهداف المرجوة ولا سيما ان هذا العمل سيمثل الكويت في مهرجان القاهرة التلفزيوني ولذلك واجهت صعوبة في الاختيار لان امام اسم الكويت تتضاءل كل الاسماء الشخصية.

وعن سبب اختيارها قالت: الاعمال التي شارك بها التلفزيون الكويتي في مهرجانات خارجية هي خمسة اعمال تبين انني مشاركة في اربعة منها وكلها حصلت على جوائز اولى في الدراما او التمثيل.

واذكر منها «ازهار الشك» ولم تكن منسيا. اما عن اختيارها للحداد فقالت: سبق ان عملت معه في «فجر الخميس» وهو رجل مواقف ويحب عمله وفوق كل هذا مخرج متمرس يعرف كيف يوظف ادواته.

الكلمات المتقاطعة

● أفقيا

1 - من الالات الحربية القديمة
2 - من الطيور البحرية - وشاية
3 - من الاصابع - تؤجر وتكافأ
4 - ساند - عملة اجنبية
5 - آلة موسيقية - الجواد
6 - متشابهة - لمس
7 - مكانه ومركزه (معكوسة) - من مشتقات النفط
8 - حرف جر - من علوم الطب
9 - من البهارات - كاسي
10 - الحديقة

● عموديا

1 - كائن حي - حمص
2 - من الخضروات - زاد وكبر
3 - هدفي - للتعريف
4 نشتم - يلاحظ
5 - رئاسة (معكوسة)
6 - متشابهان - عزيمة طعام
7 - يقتني - قام بالشكوك
8 - آلة موسيقية - تشاهدون
9 - ممثلة كوميدية راحلة
10 - نظم - عرض تمثيلي

الحل السابق

سبع قنوات أساسية وخمس قنوات اختيارية على ART

جدة: «الشرق الأوسط»

ابتداء من هذا الشهر فتحت شبكة قنوات الاوائل باب الاشتراك لمشاهدة قنواتها الجديدة المشفرة.

وقد قسمت القنوات الجديدة الى مجموعتين قنوات اساسية وهي سبع قنوات تضم ART للافلام والاطفال، والقناة العامة والقناة الفضائية المصرية الثانية وقناة النيل للدراما وقناة الرسوم المتحركة وقناة الافلام الاميركية الكلاسيكية، وللاشتراك في القنوات الاختيارية لا بد من الاشتراك في الاساسية.

ورسوم الاشتراك مخفضة في هذه القنوات وتتصدرها قنوات ART الموسيقية والرياضية وقناة +LBC وقناة المستقبل اللبنانية.

اخبار النجوم

عبد المنعم مدبولي

● عمر الشريف يجري اتصالات مكثفة مع المخرج هاني لاشين حول فيلمه الجديد «اللياربيرا» الذي سينتجه النجم المصري العالمي لنفسه.. ورشح لبطولته يسرا او ميرفت امين!

يذكر ان هاني لاشين سبق أن قدم مع عمر الشريف فيلمين «أيوب» و«الاراجوز» وكلاهما فيلم تلفزيوني حصل على العديد من الجوائز الدولية في المهرجانات وكذلك تقدير النقاد والجمهور.

● عبد المنعم مدبولي كان السبب في تغيير مسار تصوير المشاهد المتبقية من مسلسل «الرجل والليل» من الغريقة الى فايد بسبب ارتباطه بتكريم جمعية فناني الجيزة له.. يخرج المسلسل صفوت القشيري!

● ليندا وهيلدا اكيليكيان الفنانتان اللبنانيتان حصلتا على الميدالية الذهبية في المعرض العالمي للفنون الذي اقيم في استوكهولم وشارك فيه 150 فنانا من دول العالم.

● ماجدة الخطيب تسببت في تأجيل تصوير مسرحية «الجنزير» للتلفزيون والتي كان من المقرر اعادة عرضها منذ اسبوعين بسبب ارتباطها بتصوير فيلم «التفاحة» مع رأفت الميهي.

وينتظر ان يستأنف عرض «الجنزير» في الموسم الصيفي حيث يتم تصويرها للتلفزيون المصري الذي سيتولى قطاعه الاقتصادي تسويقها لعدد من المحطات التلفزيونية العربية.

● اصبح مؤكدا ان يقوم حسين فهمي ورغدة ببطولة حلقات «الف ليلة وليلة» التي سيخرجها مجدي ابو عميرة لشهر رمضان المقبل من تأليف يسري الجندي وتدور حول «السيرة الهلالية»!

● فايز حلاوة المؤلف والمخرج والممثل المسرحي المعروف تجددت خلافاته مع وزارة الثقافة بعد محاولاتها نزع ملكية مسرح ميامي منه الذي يحمل اسمه منذ 20 عاما عندما كون فرقة مسرحية!

● حسام الدين مصطفى بدأ وضع قائمة باسماء المرشحين لمسلسل «رجل القلعة» الذي سيخرجه لشهر رمضان المقبل وسيبدأ تصويره الشهر المقبل.. القائمة على رأسها يحيى الفخراني، واحمد عبد العزيز ونوال ابو الفتوح وشيرين!

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

03.30 برنامج يوم جديد
04.30 ثغور اردنية
05.00 فترة الأطفال - رسوم متحركة - افتح يا سمسم - مغامرات الفواكه
06.00 برنامج بدايات علمية
06.20 برنامج صحتين وعافية
06.40 برنامج متعة الخياطة والتطريز
07.00 برنامج البيئة والمستقبل
07.30 برنامج العالم الرياضي
08.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «رياح الليل» ثم مسلسل «المشوار الطويل»
09.00 برنامج مغلفات ومختارات
10.00 برنامج واحة الإيمان
11.00 المسلسل التاريخي «الدومة الهلالية»
12.30 فترة الاطفال الرغيف العجيب + زهرة البراري
13.00 برنامج تاريخ الطيران
14.00 مسلسل المساء «حياة سعيدة» ثم مسلسل «الكحتوت»
15.00 برنامج الاسلام ورحلة الكتابة العربية
15.30 برنامج نعم صحيح
16.00 نحو اردن اخضر
17.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
17.35 برنامج مساء الخير
17.55 برنامج ثغور اردنية
18.10 برنامج مغلفات ومختارات
19.00 نشرة الأخبار بالإنجليزية
19.30 برنامج واحة الايمان
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «رياح الليل»
21.00 نشرة الأخبار العربية الأخيرة
21.25 المسلسل التاريخي «الدومة الهلالية»
22.20 برنامج العلم نور
22.50 شراع في بحر النور

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.55 برامج للاطفال «البطل»
12.20 برنامج وثائقي «بحوث في الطبيعة» (عشب اللبن)
12.45 برنامج للشباب: المجلة الاقتصادية
13.45 نشرة الصيد البحري
13.50 مسلسل «الشمس تشرق دائما» (28/25)
إخراج: يوسف شرف الدين. بطولة محمود ياسين، محمد رياض، جيهان سلامة، رشوان توفيق، فكري اباظة.
14.40 منوعة
15.50 برنامج وثائقي: جيو الأرض
16.20 مسلسل: كاسترا
17.30 برنامج للأطفال - صور متحركة: عائلة مزيكا - في كل بيت - روبوتان
18.30 النشرة الجهوية
18.50 برنامج الصحة للجميع
19.15 برنامج العاب «كلمات تبتسم»
20.00 الأنباء
20.25 النشرة الجوية
20.30 برنامج «ملامح»
20.35 مسلسل «أولاد حضرة الناظر»
21.30 برنامج المنظار
22.30 شريط تلفزي: لعبة الكراسي الجزء الثاني. إخراج: يوسف رزق. تمثيل: رفيق السبيعي، نجاح حفيظ، جهاد سعد
23.00 آخر الأنباء
23.15 برنامج وثائقي اعلام القرن

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.00 منوعات عبد الحليم حافظ (اعادة البث)
11.00 شريط «الصياد»
12.00 رسوم متحركة: مدينة النخيل - مغامرات عصام
12.30 سلسلة الأشرطة: «الماء الحياة والطبيعة»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 سلسلة «الإعلام الآلي للجميع»
14.00 عالم الأزهار (برنامج للأطفال)
15.30 برنامج للطلبة «ما بين الثانويات»
17.00 برنامج «الشباب والابداع»
18.30 سلسلة ثقافية للأطفال «سبوب الحبوب»
19.30 برنامج «المجلة الطبية»
20.00 الجريدة المصورة
21.00 برنامج وطني «وفضاءات المسرح»
22.00 برنامج رياضي: «ملاعب العالم»
23.20 الجريدة المصورة بالإنجليزية
23.30 شريط «آثار وأنغام من الصحراء الجزائرية»

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 صباح الخير يا مصر
10.15 برامج الاطفال
10.45 عزيزتي حواء
11.00 مسلسل عربي «لن اعيش في جلباب ابي»
11.45 خمسة سياحة
12.15 فن الاتيكيت
12.45 اماني واغاني
13.30 برنامج اخباري
13.45 مشهد من مسرحية
14.15 كشكول
14.45 صور مرحة
15.00 فيلم عربي
17.00 نشرة الاخبار
17.30 الطيور المهاجرة
18.15 «برنامج ارابيسك»
18.45 مسلسل عربي «خالتي صفية والدير»
19.30 «برنامج رفع الستار»
20.00 نشرة الاخبار
20.15 حكايات ونكريات
21.00 فيلم عربي
23.00 نشرة الاخبار
23.15 كلام من ذهب
00.15 مسلسل عربي «الزيني بركات»
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 «برنامج هذا المساء»
02.15 فيلم عربي
04.30 مسلسل ديني
05.15 فيلم تسجيلي
05.45 اقوال الصحف
06.00 شباب دائم
06.15 كرتون

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 السلسلة العربية للاطفال «صاحب الظل الطويل»
12.35 السلسلة العربية للاطفال «قرية التوت»
13.30 مسابقات «استوديو 5»
13.45 المسلسل العربي «الغفران» تأليف: ثروت اباظة. سيناريو وحوار: فتحي سلامة. إخراج: عادل صادق. بطولة: زيزي البدراوي - حمدي غيث - مصطفى فهمي - سوسن بدر - محمد الدفراوي. تحية كاريوكا والمغني محمد ثروت.
14.30 النشرة الجهوية
14.40 دوري رولان جاروس الدولي «ثمن النهاية رجال» - نقل مباشر
17.10 برنامج «مرايا» برنامج يعرف بقضايا المرأة والاعمال التي تؤديها كعضو اساسي في المجتمع. اعداد وتقديم: اكرام بناني. اخراج: عبد اللطيف العياشي - آعادة للحلقة الماضية
17.40 السلسلة العربية للأطفال «حماة الكواكب»
18.00 السلسلة الدولية للاطفال «كوكوت مينوت»
18.30 الأخبار الدولية
18.50 منوعات غنائية (Clips)
19.00 برنامج مائدة برنامج يتضمن وصفات غذائية متنوعة من الطبخ المغربي والعالمي.
19.30 المسلسل اليومي المكسيكي «رهينة الماضي»
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.10 السلسلة العربية «عظمة يا ست» الحلقة الأخيرة بطولة: معالي زايد وابراهيم يسري وطارق النهري وليلى فهمي ورشوان توفيق ومديحة انور ودنيا. تأليف عصام الشماع. إخراج: كريم ضياء الدين
22.00 برنامج ذاكرة المدن - ذاكرة مدينة فاس - الجزء الأخير. سلسلة وثائقية استطلاعية تعرف بالمدن المغربية العتيقة، تاريخها وعمرانها ورجالاتها في العصر القديم والحديث.

MBC
بتوقيت جرينتش

07.15 برنامج صباح الخير يا عرب
09.15 المسلسل العربي «شقة الحرية» - اعادة
10.05 الفيلم العربي «احتيال»
11.55 افلام كرتون
12.20 رسوم متحركة
12.35 رحلة على الأعماق
13.05 برنامج هذا هو - اعادة
13.45 برنامج وثائقي
14.10 المسلسل المدبلج «الميراث»
15.00 نشرة الأخبار
15.25 الأحوال الجوية
15.30 برنامج العالم سينما - اعادة
16.10 المسلسل العربي «أرض النعام»
17.00 موجز الأخبار
17.05 برنامج عالم الصحافة
17.25 برنامج عالم الرياضة
17.45 منوعات غنائية
18.00 نشرة الاخبار المسائية والأحوال الجوية
18.30 المسلسل العربي «شقة الحرية»
19.30 الفيلم العربي «مربط الفرس»
20.00 موجز الأخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الأخبار الرئيسية والأحوال الجوية
21.30 برنامج عالم سباق السيارات
22.05 تمثيلية السهرة «موعد مع الحياة»
23.30 نشرة الاخبار والأحوال الجوية
23.50 المسلسل المدبلج - اعادة
00.35 صباح الخير يا عرب

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل «طريق الرماد الساخن»
08.30 يوميات مدير عام
09.25 يا هلا ج - 1 - اعادة
10.10 MCKEEVER & THE COLONEL
10.40 رواد - اعادة
11.55 مسلسل «العاصفة»
12.50 اوراق ثقافية - اعادة
13.35 الى عالم مليء بالصحة
14.00 مورينا كلارا (مسلسل مدبلج)
14.55 حوار الاسبوع
15.45 مسلسل «الخديعة»
16.40 امثال شعبية
17.05 الكاميرا كانت هناك
17.55 الآثار والفنون الاسلامية
19.00 Generations
20.00 يا هلا - (2)
20.45 تمثيلية: احلام خارج الزمن
22.30 العلم والإيمان
23.30 مورينا كلارا (مدبلج) - اعادة
24.25 آفاق المعرفة
24.50 مسلسل «شمس العرب»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعديلة - حسبي الله
02.45 في رحاب الاسلام
03.05 قرآن مفسر
03.30 الصفات الانسانية
04.00 مسلسل: شمس العرب - اعادة
05.00 تراثيات
05.15 تمارين رياضية Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الأطفال

5.15 نشاهد صباح اليوم
5.20 التنين الصغير
5.40 اصحى لكلامي
5.50 الفيلة نوسة
5.56 الاصدقاء
6.02 شلة الاصدقاء
6.30 ملاعب الصغار
07.05 العنكبوت
7.15 مغامرة في الادغال
7.40 تشيب وتشارلي
8.10 غلط × غلط
8.17 Doris
8.25 حكايات عالمية
8.55 W.G.F. Cartoon
9.15 راوي والجوهرة
9.45 كليلة ودمنة
10.15 حارس الفضاء
10.40 Big Pop
10.45 كريم وريم
10.55 Astro Farm
11.05 الصديق الشجاع
11.35 قصة المدينة العربية
11.50 Familyness
12.00 فقرة دينية
12.10 نشاهد اليوم
12.15 الصديق للصديق
12.45 اليس في بلاد العجائب
13.15 حسن القصص
13.40 الدببة الطائرة
14.10 Here's Humphrey
14.40 عودة سنبل
14.55 لعبتك
15.00 المغامرون الخمسة
15.50 كتاب الحيوانات والطبيعة
16.10 نصف بطل
16.40 لعبة الحروف
17.10 امور عائلية
17.25 مغامرات بوب
17.40 كان يا مكان
18.05 New Zoo Review
18.35 الفيل فانتي
18.40 في نور الاسماء

قناة الأفلام

1.20 A Nest of Singing Birds
03.00 K9000
04.30 لن اعود
06.30 St. Benny the dip
08.00 الجمالية
10.00 الاستاذة فاطمة
12.00 A Woman Named Jackie p1
13.30 ابو الدهب
15.30 اوراق سينمائية - التبادل مع سهراية
16.30 اقوى الرجال
19.00 اريد حلا
21.00 A Woman Named Jackie p2
23.00 البيت الكبير

قناة الرياضة

06.10 برنامج «بنغ يانغ» وانت
07.00 كرة القدم من اليابان
09.00 العاب قوى
10.00 اخبار رياضية من آرت
10.30 برنامج «خلف الصفارة»
11.00 برنامج الاولمبية
11.30 كرة القدم الشاطئية
12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية - اعادة
13.00 مباشر: تنس - بطولة فرنسا المفتوحة (رولاند جاروس) من باريس
17.30 استعراض كرة القدم من اسيا
18.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.30 اخبار رياضية من آرت
20.00 مباشر: رسالة يومية لبطولة فرنسا المفتوحة للتنس
20.30 الاتحاد الفرنسي لكرة القدم
22.30 اضواء على كرة القدم
23.00 برنامج «اعلى خمسة»
23.30 المصارعة - اعادة
00.30 بلياردو
01.30 كرة السلة من امريكا
03.30 كرة القدم الشاطئية
04.30 اخبار رياضية من البلاد العربية - اعادة
05.30 برنامج «اعلى خمسة» اعادة

آفاق جديدة لمعالجة عقم الرجال

هل تتحول الفئران إلى مصانع لإنتاج الحيوانات المنوية البشرية؟

لندن: من الدكتور إسماعيل الخطيب

اثارت مشكلة تزايد حالات العقم وانخفاض معدلات الخصوبة عند الرجال قلق العلماء والباحثين في السنوات الاخيرة لكونها قضية تتعلق باستمرارية النوع البشري ووجوده في المستقبل على هذا الكوكب.

من هنا بدأت مراكز البحوث الوراثية باجراء دراسات مكثفة تعتمد على الافتراض العلمي وابداع الدماغ البشري لحل هذه المشكلة المتزايدة. ففي العام الماضي اثار العلماء اليابانيون موضوع الاخصاب من خلية بشرية غير منوية، وذلك بتلقيح بيضة الانثى بخلية عادية من جسم الرجل بعد تعريض البيضة والخلية الى صدمة كهربائية لتحقيق عملية الدمج والالقاح.

ومن جهة اخرى استطاع الباحث رولف بريستر من جامعة بنسلفانيا الاميركية من زراعة خلايا جرذ مولدة للنطف في خصية فار بهدف انتاج نطاف جرذ، ونشرت هذه الدراسة في مجلة الطبيعة العلمية «نيتشر» ويعتقد بعض المحللين ان هذا الابتكار سيكون نقطة تحول في معالجة عقم الرجال في المستقبل، حيث سيتم زراعة الخلايا المنوية البشرية غير الناضجة في خصية احد الحيوانات ليتم نضجها وتكاثرها، بعدها تؤخذ وتلقح بها البيضة الانثوية.

ويعتبر هذا الاسلوب خطوة جريئة وشجاعة من العلماء، في ظل المخاوف المتزايدة بامكانية انتقال بعض الامراض والتشوهات المحتملة نتيجة التداخل الموروثي الحيواني مع الموروثات البشرية.

مصانع حيوانية

ان نجاح العلماء في انتاج نطاف حيوان ما، بعد زراعة خلاياه المولدة للنطف في خصية حيوان آخر، سيحول الفئران الى مصانع حيوية لانتاج النطاف البشرية لمعالجة العقم. ويقول البروفيسور الاميركي برنستر ان عملية انتاج النطف البشرية بهذه الطريقة مسالة محتملة جدا، لان ما ينطبق على الفئران ينطبق ايضا على الانسان لكن بعد ادخال بعض التعديلات.

ويعتقد البروفيسور بريستر بانه يمكن ان يستفيد المرضى المصابون بسرطان الخصيتين من هذا الابتكار، خاصة ان المعالجة الشعاعية والكيميائية تؤدي الى القضاء على الخلايا المنوية والخلايا المولدة للنطف «خلايا سيرتولي» لدى الرجل وبالتالي يكون العقم مسالة حتمية. وفي هذه الحالة يمكن اخذ الخلايا الجذعية (المولدة للنطف) في الرجل قبل المعالجة وتجميدها وحفظها حتى تنتهي المعالجة، او انها تؤخذ وتزرع في خصية فار، حتى تنتهي المعالجة ثم تعاد مرة اخرى الى صاحبها الاصلي.

كما يمكن ان تفيد التقنية في مساعدة المرضى الذين لا يستطيعون انتاج النطاف نهائيا، لكن يوجد لديهم الخلايا الاساسية، حيث تؤخذ هذه الخلايا وتزرع في خصية فار بهدف انتاج كمية من الخلايا المنوية البشرية. وايضا يمكن تطبيق ذلك بشكل آخر حيث يمكن زراعة الخلايا في خصية احد الاقرباء مثل الاب او الاخ ايضا.

وتعتمد الطريقة الحديثة على مبدأ عزل الخلايا الاساسية المسؤولة عن توليد النطاف ومنها الخلايا الاساسية والخلايا الجذعية المنتجة للنطاف. وهذه الخلايا تتطور لتعطي خلايا منوية ناضجة تستخدم في الالقاح.

وتؤخذ هذه الخلايا من خصية الجرذ بواسطة جهاز شفاط خاص يدخل الى «البربخ» والخصية، ثم تجمد الخلايا بدرجة حرارة منخفضة بهدف خفض الفعاليات الاستقلابية وحفظ المركبات المورثية الموجودة داخل نوى الخلايا.

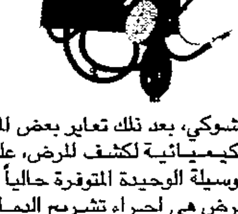
ثم تؤخذ وتزرع في خصية فار آخر، بعد ان تتم عملية تعقيمه حيث يصبح عاجزا عن انتاج نطاف خاصة به. وبذلك تصبح الخصيتان بمثابة تربة او مزرعة خاصة بالخلايا المولدة لنطاف الجرذ. ولقد نجح البرفيسور بريستر بتطبيق هذه الطريقة على عشرة فئران. ويعتقد ان هذا الاسلوب محتمل تطبيقه في معظم الحيوانات الموجودة.

الفئران تتحول الى مصانع لانتاج النطف.

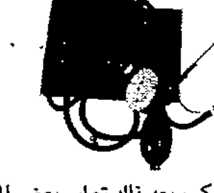
أخبار طبية

إختبار جديد لمرض كرتزفيلت جاكوب









● توصل العلماء أخيراً الى إيجاد اختبار جديد لكشف مرض كرتزفيلت جاكوب الذي يقابله (بي، اس، إي) أو جنون البقر لدى الحيوانات.

يتم اجراء الاختبار بأخذ عينة من السائل الدماغي الشوكي بواسطة ابرة خاصة تدخل الى النخاع الشوكي حيث تسحب كمية من السائل الشوكي، بعد ذلك تعاير بعض المركبات الكيميائية لكشف المرض، علماً ان الوسيلة الوحيدة المتوفرة حالياً لكشف المرض هي اجراء تشريح الدماغ بعد الوفاة، حيث تشاهد فجوات خالية من الخلايا العصبية من النسيج الدماغي. وتكون بنية الدماغ شبيهة بالاسفنج، لذلك سمي المرض بالالتهاب الدماغي الاسفنجي.

وجاء هذا الابتكار نتيجة لجهود العلماء البريطانيين بعد تصعد مشكلة مرض جنون الأبقار في بريطانيا. ويقول العلماء ان هذا الاختبار يساعد على كشف المرض لدى الانسان بشكل مبكر، وهذا سيساعد على ايجاد العلاج المناسب.

دواء جديد لمعالجة سرطان الامعاء

● أثمرت جهود الباحثين الذين يحاولون ايجاد عقار فعال ضد سرطان الامعاء منذ 35 سنة، الى ايجاد دواء جديد لمساعدة المرضى. ويدعى العقار بـRaltitrexed وهو متوفر باسم تجاري يدعى Tomudex الهدف من الدواء الجديد هو تخفيف حدة السرطان المنتشر في الامعاء وتخفيف الأعراض التي يمكن ان يشكو منها المرضى مثل الألم البطني واضطرابات النوم. يعطى الدواء على شكل حقنة عضلية كل ثلاثة أسابيع.

ويقول الدكتور رونالد هوك ان الدواء الجديد لا يعتبر شافياً لسرطان الامعاء لكنه يؤمن للمرضى بعض الاستقرار والراحة خلال حياتهم اليومية. ويعتقد هوك ان سرطان الامعاء من الأنواع الصعبة العلاج لأن تشخيصها في المراحل الأولى صعب جداً، يأتي المرض غالباً بعد حدوث الانتشار الى كافة احشاء البطن.

ولقد اقترحت بعض الدراسات اهمية الأسبرين في التخفيف من امكانية حدوث سرطان الامعاء والقولون.

توقع وباء الحصبة الألمانية في بريطانيا

● تتوقع السلطات الصحية البريطانية حدوث وباء لمرض الحصبة الألمانية اذا استمر الوضع على ما هو عليه الآن، فقد سجلت 1505 حالة حتى الآن، معظمها لدى الكبار، خلال الأسابيع الستة الماضية، بينما سجلت 822 حالة خلال العام الماضي. والحصبة من الأمراض الفيروسية العدية تؤدي الى ضخامة في العقد اللمفاوية، واندفاعات جلدية على شكل بقع حمراء صغيرة تنتشر في الوجه والجذع، واذا استمر لفترة طويلة تؤدي الى اختلاطات عديدة مثل النزف والاصابات العصبية.

كما تؤدي الحصبة الى تشوهات جنينية اذا أصابت الأم خلال الفترة الأولى من الحمل (ثلاثة الأشهر الأولى)، حيث يلد الطفل مصاباً بالصمم، او التخلف العقلي، او تشوهات قلبية ولقد أكدت الهيئات الصحية على ضرورة أخذ اللقاحات المضادة للمرض. ودعت كل النساء اللواتي في سن الحمل أن يراجعن العيادات خاصة اللواتي يعتقدن انهن لم يأخذن اللقاح.

ويقول بعض الأطباء ان الانسان خاضع للاصابة بالحصبة حتى اذا أخذ اللقاح، وذلك في حالة اضطراب مناعة الجسم وضعفها.

استشارات طبية

نقص الوزن

● انا شاب اعاني من نقص الوزن التدريجي منذ حوالي السنة تقريبا، حيث انخفض وزني من 66 كيلوجراما الى 52 كيلوجراما، اي بمعدل كيلو ونصف الكيلو جرام شهريا. ومع العلم ان طولي يبلغ 160 سنتيمترا، فما هو الوزن الطبيعي؟ وماذا يشير نقص الوزن السريع هذا؟

عزيز المالكي - الجبيل

- يعود نقص الوزن عند الانسان الى اسباب متعددة تكاد لا تحصى، لكن في حالتك، هنا يمكن القول ان نقص الوزن قد يعود الى اختلاف النمط الغذائي او الوضع الاجتماعي، او وجود بعض الاضطرابات النفسية، او انشغالك ببعض الاعمال التي تستلزم قضاء اوقات طويلة خارج المنزل. وقد يعود السبب في بعض الاحيان الى وجود بعض الالتهابات الهضمية التي تقلل من عملية حدوث الامتصاص الهضمي. لذلك ينخفض الوزن، رغم ان الشخص يتناول كميات كبيرة من الطعام، واحيانا تتسبب الطفيليات مثل ديدان الجهاز الهضمي في امتصاص كميات كبيرة من الطعام.

وهنالك بعض العادات الشخصية تسبب نقص الوزن مثل التدخين والسهر المديد، والعصبية، والنشاط الزائد... الخ.

اما نقص الوزن المفاجئ والشديد اي 10 كيلوجرامات خلال شهر، او شهرين من الزمن، فقد يعود سببه الى وجود اورام خبيثة مثل سرطان الدم او سرطان الجهاز الهضمي.. الخ. طبعا هذا مستبعد تماما في حالتك.

وهنالك بعض الامراض الاستقلابية تؤدي الى نقص في الوزن مثل السكري وامراض الغدد الصماء... الخ.

في اي حال الموضوع طويل وشائك، ويصعب معرفة السبب اذا لم تتوفر معلومات كاملة عن اعضاء الجسم، لكن ما نود قوله لك ان الوزن الطبيعي لانسان بطولك يتراوح بين 50 الى 70 كيلوجراما ووزنك ضمن هذه الحدود.

لكن اذا احببت استعادة وزنك السابق، فيجب زيادة التغذية وتناول وجبات متعددة خلال النهار (5 وجبات الى 6). كما يجب ممارسة الرياضة. وتناول بعض الفيتامينات مثل (إي - وسي - وألف)، ويجب الابتعاد عن التدخين.... الخ.

تساقط الشعر

● انا سيدة عمري 45 عاما، غير متزوجة، اشكو من تساقط دائم في الشعر، يزيد عند استعمال الزيوت لفروة الراس، استخدمت ادوية عديدة لكن دون فائدة. ووصف لي احد الاطباء دواء «Grinohermal»، وفي الواقع انا خائفة من استعماله لانه يحتوي على هرمون استراديول، وعندي بعض الاكياس في الثدي، وهنالك سوابق عائلية لسرطان الثدي في اسرتي. فبماذا تنصحونني؟

هـ. ع. مكة المكرمة

- الحالة التي تشكين منها شائعة عند الرجال، لكنها نادرة الحدوث عند النساء، وتعود غالبا الى اضطراب هرموني يقود الى اضطراب عمليات التعرق والافراز الدهني في الغدد المرتبطة في جذور الشعر، وللاسف علاج مثل هذا المرض ما زال في مراحله الأولى ولا يعطي نتائج ايجابية، كما يتخيل المريض، ما ننصحك به حاليا ما يلي:

1 - عدم استخدام الزيوت او الصبغات او المثبتات.
2 - عدم استخدام منشفات الشعر الكهربائية (الشيسوار).
3 - تناول المقويات الفيتامينية خاصة فيتامين الف وباء وسي.

ونعتقد ان المقويات التي ذكرتيها في رسالتك، كافية للايفاء بهذا الغرض.

4 - التحاليل التي بعثتيها لنا غير كافية لمعرفة ما يجري للغدد الصماء في جسمك لذلك تحتاجين الى اجراء تحليل كامل للهرمونات، خاصة الغدة النخامية، والغدة الكظرية، والغدد المبيضية.

5 - يمكنك استعمال دواء Grinohermal المذكور في رسالتك، حيث لا يوجد اثبات او تقرير يثبت ان هنالك امكانية لتسببه في السرطان. لكن يمكن ان يتسبب ببعض الاختلاطات اذا استخدم الدواء لفترة طويلة. مثل تسمك الجلد، والاندفاعات الجلدية، والالتهاب الجلدي..الخ وفي بعض الاحيان قد يسبب التحسس والاحمرار الجلدي الموضع على كل حال الاستخدام الجلدي الموضع للدواء يحمل خطورة ضئيلة جدا على الاعضاء الجهازية. لذلك لا يوجد قلق وخوف لتأثير الثديين بهذا الدواء اذا استخدم على فروة الراس. لكن لمزيد من الاحتياطات يجب مراجعة الطبيب المختص، بشأن هذا الدواء خاصة أن هنالك حالات جلدية تمنع من استخدامه.

ردود خاصة

● المراسل وحداني - الرياض
طول العضو الذكري لديك ضمن المقاييس الطبيعية، ولا نعتقد بأن هنالك مشكلة في الزواج. اما الاعوجاج اذا لم يكن مؤلما او شديدا فعملية الاصلاح مسالة شخصية ونحن لا نجد ان ثمة ضرورة لاجرائها. ونحن متأكدون ان هنالك بعض المراكز في السعودية تقوم بمثل هذه العمليات. لذلك يمكن التوجه بالسؤال الى مستشفى الملك فيصل التخصصي، فهو بامكانه ارشادك في ما يتعلق بهذا الموضوع.

● المراسلة ن. و. د - لندن
خروج قطعة لحمية من الفرج خارج اوقات الدورة الطمثية يشير الى وجود بوليب في عنق الرحم، او مجموعة من البوليبات (اي المرجلات). او قد يشير الى وجود تآليل في الاغشية المخاطية للمهبل. لذلك ننصحك باجراء تنظير للمهبل وعنق الرحم.

● المراسل علي. ا - المغرب
الاستحلام الليلي مسالة غير مرضية، انما عملية فيسيولوجية تتم اثناء النوم، وذلك بهدف افراغ الخصيتين المحتقنتين بالنطاف، واحيانا تعود الى منعكس عصبي شوكي اثناء النوم.



طب وعلوم

الأورام الخبيثة (4 من 6)

عشرة آلاف امرأة تصاب بسرطان الرئة في مصر سنويا

القاهرة: من سوزان رزق

مصر هي من ضمن الدول التي تحركت لمواجهة انتشار سرطان الثدي حيث بدأت التخطيط لبرنامج قومي لتسجيل حالات سرطان الثدي على المستوى القومي بحيث يتم تسجيل جميع الحالات بالمستشفيات والمراكز الطبية والوحدات المتخصصة للخروج باحصائيات دقيقة عن معدلات الاصابة بسرطان الثدي بين النساء والرجال.

والمؤشرات تدل على اصابة ما يقرب من عشرة الاف سيدة مصرية بسرطان الثدي سنويا.

ويؤكد الدكتور علي خليفة استاذ ورئيس وحدة تشخيص الاورام بجامعة عين شمس ورئيس الجمعية المصرية لدلالات الاورام ان معدلات الاصابة بسرطان الثدي ترتفع سنويا وقد تكون الزيادة حقيقية في اعداد المصابين وقد تكون ايضا بسبب ازدياد الوعي وانتشار وسائل التشخيص المبكر ومعدلات انتشار المرض اقل بكثير عن معدلات انتشاره في اميركا واوروبا فقد تبين ان السرطان هو ضريبة الحضارة والتقدم وما تحمله المجتمعات الصناعية من تلوث للبيئة وعادات غذائية ضارة تعتمد على المأكولات المعلبة والسمنة بالاضافة الى القلق والتوتر.

حالات الرجال

ورغم ان معظم ضحايا سرطان الثدي من النساء الا ان هناك نسبة من الرجال تصاب ايضا بالمرض هذه النسبة تصل الى 0.5 في المائة مقارنة بالنساء وذلك طبقا للاحصائيات الاميركية التي تؤكد ان معدل الاصابة بسرطان الثدي سنويا في الولايات المتحدة الاميركية يصل الى 182 الف حالة بينهم الف رجل.. ومن المثير للدهشة ان معدل اصابة الرجال بسرطان الثدي في الدول النامية يفوق بكثير معدلاته في اوروبا واميركا حيث تتراوح نسبة اصابة الرجال بسرطان الثدي في الدول النامية ما بين 2.5 في المائة الى 3.5 في المائة من حالات سرطان الثدي لدى النساء.. وذلك بسبب انتشار امراض الكبد المزمنة والتي تؤدي الى صعوبة تمثيل هرمون الفونادو تروفين في جسم الرجل. ومن الاعراض المعروفة لمرضى الكبد المزمن تضخم حجم ثدي الرجل المصاب.

ويضيف الدكتور علي خليفة ان حالات سرطان الثدي لدى الرجال اكثر عنفا وشراسة عنه لدى المرأة وذلك بسبب تأخر التشخيص فمن الاعتقادات الخاطئة لدى الرجال انهم غير معرضين للاصابة بسرطان الثدي وبالتالي يهملون التشخيص المبكر ويسعون للعلاج بعد استفحال المرض.

اسباب الاصابة

ورغم عدم معرفة اسباب محددة للاصابة بسرطان الثدي الا ان البحوث التي يجريها العلماء اكدت وجود بعض العوامل التي تحرض الخلايا العادية لتتحول لخلايا سرطانية مثل هرمون الانوثة (الاستروجين) والتوتر الذي يؤدي الى ضعف جهاز المناعة مما يعطي الفرصة للمسرطنات لتنشيط جينات السرطان التي توجد بصورة مستأنسة داخل خلايا الجسم ولكنها تنشط بتحريضها بعوامل خارجية.

بالاضافة الى ذلك هناك بعض العوامل المصاحبة لزيادة احتمالات الاصابة بسرطان الثدي منها وجود حالة او اكثر في محيط العائلة خاصة الاقارب من الدرجة الاولى وزيادة معدلات تناول الدهون في الطعام والسمنة وعدم الانجاب وكذلك التأخر في سن الانجاب للطفل الاول (فوق الثلاثين عاما) وتعاطي الكحول بصورة دائمة وهنالك علاقة بين التدخين وسرطان الثدي.

نوعان للسرطان (بطيء وسريع)

ويحدد الدكتور علي خليفة نوعين من سرطان الثدي حسب الاستجابة للعلاج مهما كانت مرحلة التشخيص مبكرة فهناك النوع البطيء في النمو والانتشار ويستجيب بصورة للعلاج وهناك النوع السريع الذي يزحف وينتشر في وقت قصير اذا اهمل علاجه مما يوضح اهمية الكشف المبكر لحسم العلاج.

التشخيص

وعن التشخيص ومظاهر الاصابة بسرطان الثدي يقول الدكتور رضا مصطفى استاذ جراحة الاورام بكلية الطب جامعة عين شمس والامين العام لهيئة المستشفيات والمعاهد التعليمية ان التعرف على المرض يبدأ من المرأة نفسها بان تقوم بفحص ذاتي لثديها مرة كل شهر بعد انتهاء الدورة الشهرية لكي تتعرف على ملمس الثدي وسمكه بحيث تدرك اي تغيرات مثل وجود ورم او جسم صلب داخل الثدي مهما تضاءل حجمه او تغير في شكل جلد الثدي مثل ظهور خشونة او قشور او نتوءات في الجلد او تغييرات في الحلمة او وجود تضخم تحت الابط مع ملاحظة ان معظم هذه الاعراض تتداخل مع اعراض الكثير من الامراض الحميدة ويظل الفيصل للاستشارة الطبية.

وعند ملاحظة اي تغيير في الثدي لا بد من الاسراع في اجراء الفحوصات في العيادات المتخصصة مثل الفحص الحراري (ترموجرافي) او الفحص المحوري (ماموجرافي) ويمكن ايضا الفحص بالرنين المغناطيسي او بالموجات فوق الصوتية.

ثم تجرى بعض الابحاث السريعة مثل اخذ عينة من الورم عن طريق الابرة وصبغها وقراءتها تحت الميكروسكوب لتحديد اذا كان الورم حميدا او خبيثا وفي كلتا الحالتين يتم استئصال الورم وفحصه مجهريا للوصول الى التشخيص النهائي لكي يتم علاج المريضة على اساس صحيح.

المعالجة

ويؤكد الدكتور رضا مصطفى انه تم الاتفاق عالميا في العام الماضي في المؤتمرات العالمية لجراحي الاورام على استئصال جميع انواع الاورام من الثدي وفحصها مجهريا مهما كان حجمها.

واذا ثبت ان الورم خبيث تجرى للمريضة او المريض خطة للعلاج تتناسب مع الحالة وتبدأ بالجراحة لاستئصال الورم ثم استخدام الاشعة العميقة وبعد ذلك العلاج الكيميائي ويحدد خطة العلاج حجم الورم ومدى انتشاره في الغدد الليمفاوية وعمر المريض. ويحدد ذلك فريق العمل العلاجي والذي يتكون من الجراح واستشاري العلاج بالاشعة العميقة والطبيب الباطني.

ويوجد اتجاهان للجراحة لكل منهما مدرسته الطبية المدرسة الاولى تكتفي باستئصال الورم فقط من الثدي ثم اعطاء العلاج الاشعاعي والكيميائي تبعا للحاجة والمدرسة الثانية تلجأ للجراحة الموسعة باستئصال الثدي بالكامل وجزء من عضلات الصدر، مع اعطاء العلاج الكيميائي والاشعاعي تبعا لانتشار الورم في الغدد الليمفاوية.

وهناك بعض الحالات تستدعي العلاج الهرموني وذلك عندما تؤكد التحليلات الطبية للورم وجود مستقبلات لهرمون الانوثة (الاستروجين).

جراحات التجميل

بعد اجراء جراحات استئصال الورم او الثدي بأكمله تلجأ بعض السيدات لاجراء عمليات تجميل في مكان الجراحة ويجتمع راي الدكتور علي خليفة استاذ دلالات الاورام والدكتور رضا مصطفى استاذ الجراحة على ان جراحات تجميل الثدي تطورت بشكل كبير واصبحت تجرى بكفاءة عالية دون اية مخاطر على صحة المرأة ولكن بشرط واحد وهو ان تجرى جراحة التجميل بعد مرور عامين على الاقل من استئصال الثدي.

ويقول الدكتور رضا مصطفى ان هناك وسائل تعويضية بسيطة وآمنة تستخدمها المرأة للشكل الخارجي وتفضلها كثير من السيدات بدلا من اللجوء الى الجراحات.

الحالة النفسية

ويؤكد الدكتور رضا مصطفى ان الحالة النفسية للمريضة هي العامل الاساسي والحاسم في تحديد معدلات الشفاء. وان مدى تقبل المريضة لحالتها بعد الجراحة هو العمل الحاسم في تنبيه او تثبيط جهاز المناعة حيث ثبت ان الخلايا الليمفاوية الاساسية لجهاز المناعة في جسم الانسان هي الجهاز الذي يهاجم ويقضي على اي خلايا غير طبيعية تتأثر بحالته النفسية صعودا او هبوطا في اتجاه مقاومة كل الامراض.

وللزوج تأثير كبير في الحالة النفسية التي عليها المرأة بعد الجراحة فتقبله الوضع الجديد لزوجته وتشجيعه لها على مواصلة العلاج يحد كثيرا من القلق والتوتر النفسي الذي ينتاب المرأة بعد الجراحة.

ولاهمية الحالة النفسية للمريضة فهناك اخصائي اجتماعي ونفسي يباشر حالة المريضة النفسية قبل وبعد الجراحة ويؤهلها نفسيا ويشجعها على تقبل الوضع الجديد وفي مصر توجد جمعية رعاية مرضى السرطان التي تهتم بالمرضى نفسيا واجتماعيا.

مكافحة السرطان في مصر

بدأت وزارة الصحة في مصر في وضع خطة لتسجيل جميع حالات السرطان بانواعه المختلفة للوقوف على احصائيات دقيقة توضح مدى الانتشار والشفاء والعوامل المؤدية للاصابة.. وعلى الجانب الآخر اهتمت وزارة الصحة بتزويد كل المستشفيات والوحدات الصحية باجهزة الاشعة اللازمة لتشخيص حالات السرطان ومعامل التحاليل الحديثة بالاضافة الى توزيع نشرات التوعية على السيدات في الريف لتعريفهم بسرطان الثدي وكيفية اكتشافه ذاتيا واهمية الاكتشاف المبكر في الشفاء التام والوقاية من المضاعفات.

هذا بالاضافة الى الدور الذي يقوم به المعهد القومي للاورام والذي يعد اكبر معهد للاورام في الشرق الاوسط ويضم احدث اجهزة التشخيص والعلاج.

كما انه يعد اكبر مركز لتدريب الاطباء على وسائل تشخيص وعلاج الاورام مما احدث طفرة طبية في استحداث وانشاء مراكز الكشف المبكر عن الاورام في جميع محافظات مصر.

كيفية الوقاية

ويقدم الدكتور علي خليفة رئيس الجمعية المصرية لدلالات الاورام عدة نصائح للوقاية من سرطان الثدي:

● الابتعاد عن التدخين حيث ثبت انه مسؤول عن حدوث ثلاث من كل عشر حالات مصابة بالسرطان وعدم تناول الكحوليات.

● اختيار الغذاء الصحي مثل الفواكه والخضراوات والحبوب والاسماك «والخبز الاسمر» والابتعاد عن الاطعمة الدسمة واللحوم السمينة.

● عدم التعرض بشكل مباشر للكيماويات والملوثات الصناعية.

● استشارة الطبيب قبل تناول العقاقير التي تحتوي على هرمون الانوثة (الاستروجين).

● تجنب التعرض لاشعة (اكس) دون الحاجة الضرورية لها.

● اهمية الاكتشاف المبكر لاورام الثدي والتي تعتمد على الفحص الذاتي الدوري لكل فتاة او سيدة فوق العشرين من العمر على ان يتم ذلك اثناء الحمام او امام المرآة لكل جزء من الثديين.

● الكشف السريري الدوري لدى الطبيب مرة كل ثلاث سنوات للسيدات ما بين 20-40 عاما ومرة كل عام لمن هن فوق الاربعين واجراء فحص بالاشعة للثديين كل عام للسيدات فوق الاربعين.

الربوة أجمل متنزهات دمشق

دمشق: من هشام عدرة

من المتعارف عليه أن الناس في دمشق كانوا يخرجون إلى ظاهر المدينة والأمكنة المرتفعة لمشاهدة الأعشاب الطبيعية في الجبال والسهول. ويقسم أهل دمشق الأيام على المواقع الجميلة حتى يتمكنوا من التمتع بمختلف زخارفها وحللها الطبيعية فيوم السبت إلى جوبر (السبيتة) والاحد إلى الصوفانية (قرب القصاع) والاثنين إلى سيدي وجيه الكلبي (قرية المزة) والثلاثاء إلى صور الباز (بين كيوان والتكية السليمانية) والاربعاء إلى قرية برزة (كهف مقام إبراهيم الخليل) والخميس إلى العسالي (قرية بوابة الميدان) والجمعة إلى الصالحية حيث ينتشرون على سفح جبل قاسيون. وفي ايام الربيع إلى الغوطة الشرقية وفي اواخر الربيع إلى الغوطة الغربية. اما في الصيف فإلى (الربوة) وما بعدها وتل منين.

وإن كانت اغلب الأماكن السابقة قد تحولت إلى مناطق سكنية وعمارات شاهقة كما في المزة وبرزة وحتى الغوطة، وخاصة مناطق الغوطة القريبة من دمشق، فحلت الحجارة والأبنية الاسمنتية مكان الأعشاب والنباتات والأشجار. ولكن بقيت (الربوة) مصيف دمشق الرائع والقريب منها.

بقي كما هو طبيعة خلابة ووادياً جميلاً غاية في الروعة والجمال، وهواء عليلاً، ومقاهي ومقاصف على ضفتي الوادي. وما فتئ الناس في دمشق يتجهون كل صيف إلى ربوتهم البديعة والتي وصفها ابن طولون الصالحي بقوله: «أعظم متنزهات دمشق الربوة». كما قال عنها الرحالة ابن بطوطة: «هي من أجمل مناظر الدنيا ومتنزهاتها وبها القصور المشيدة والمباني الشريفة والبساتين البديعة». وقد عدها المتقدمون من قاسيون مع أنها واد وليس بجبل لأن الحد الطبيعي لهذا الجبل من الجنوب هو نهر بردى، وهي أول منفسح الوادي الغربي الآخذ إلى دمشق وفيها يخرج بردى من سجنه الضيق بين شقي الجبل المزة وقاسيون وهو مضيق الربوة وينقسم فيها إلى عدة أنهار وهي يزيد وتورى من الشرق والشمال وقناة الداراني ثم ثناة المزة ثم قنوات وبانياس. وباسفل الوادي يسيل ما بقي من المياة في بردى. ويقول البدري سميت بالربوة لأنها مرتفعة مشرفة على غوطتها ومياهها، وهي معروفة تقع غرب دمشق، وقد وصفها البدري في القرن التاسع الهجري كما وصفها ابن طولون في القرن العاشر الهجري فكان الوصفان متشابهين إلا قليلاً: عمران ممتد الرواق ونضرة وغضارة، وطبيعة ساحرة ومياه متدفقة، ثم خرب ما فيها ودثرت قصورها وتهدمت مساجدها.

ويتحدث عن الربوة الباحث الدكتور قتيبة الشهابي فيقول: من متنزهات دمشق وإلى الغرب منها في مضيق بين جبلين يحضنان سبعة أنهار تروي سفحيهما الأخضرين الغناءين بالحور والصفصاف والجوز. كان فيها اربعة مساجد وجامع ومدرسة، وكان بها (التخوت) وهو قصر مرتفع على سن جبل، وكان بها خمسة مقاصف اثنان شرقي نهر بردى وثلاثة غربيه، كما كان بها كثير من القصور والابنية على طرفي واديها.

وفيها ايضاً زاوية خضر العدوي التي بناها الملك الظاهر بيبرس، كما بنى نور الدين الشهيد فيها قصراً للفقراء ووقف له قرية (داريا)، وكانت الربوة زاخرة بمزارع الزعفران، كما كان دير (مران) يشرف عليها من سفح جبل قاسيون المطل على دمشق من جهة الغرب وبقي عامراً حتى القرن السابع للهجرة. وهناك نص تذكاري منقوش بالخط الكوفي على صخرة (المنشار) الشهيرة عند الربوة فوق نهر (تورى) يحمل اسم الخليفة (المستنصر الفاطمي) مؤرخ في عام 444هـ/1052م هو ما تبقى من النص الذي اختفى إثر كسر اجزاء من الصخرة عند تنظيم طريق بيروت وتوسيعه اكثر من مرة.

والجبل الغربي للربوة يحمل اسم (الدفا) لكثرة مزارع (نف الزعفران) فيه ويحمل الجبل الشرقي اسم (الجنك) لأن راسه يشبه الجنك (عود او طنبور ذو رقبة طويلة). أحرق الصليبيون الربوة عند غزو دمشق سنة 543هـ/1148م ثم قرب ما تبقى من قصور الأغنياء في القرنين الحادي عشر والثاني عشر للهجرة على يد الانكشاريين والعثمانيين. لذلك اعتبر دخول العثمانيين دمشق سنة 922هـ/1516م بدء خراب قصور الربوة.

ومن الطرائف في الربوة أن في جبل (الجنك) الشرقي عند خانق الربوة (مضيقها) والتي تعلوه قبة السيار، وفي اسقلها صخرة (المنشار) المتطاولة والتي كما ذكرنا قبل قليل انها تحمل بقايا خط كوفي نقش عليها ويؤرخ عام 444هـ كما يحمل اسم الخليفة الفاطمي (المستنصر). من الطريف هنا أن أحد العشاق الرومانسيين الظرفاء كتب فوقها عبارة (انكريني دائماً) ولذلك اشتهرت هذه الصخرة بصخرة انكريني دائماً واصبح الكثير من الناس يقصدون هذه الصخرة لمشاهدة هذه العبارة الظريفة التي رسخت على الصخرة. وعند قاعدة الصخرة في اسفل الوادي يمتد طريق بيروت وسكة القطار ونهر بردى.

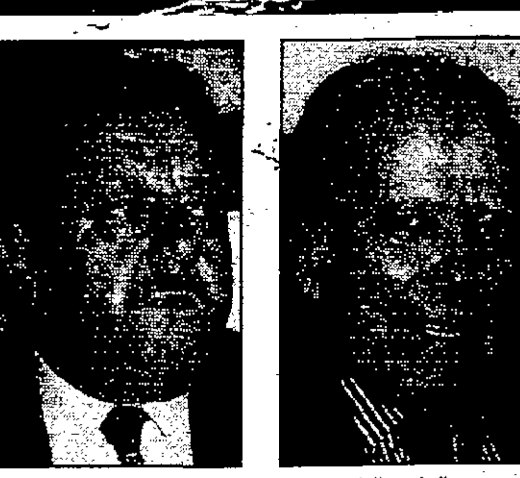
ومن الذكريات في الربوة أن طريق العربات الترابي الواصل بين دمشق وبيروت كان يمر من الربوة في بدايات هذا القرن حين كان السفر بعربات (الديليجانس) وغيرها محفوفاً بشتى المخاطر والمشاق. ومن هذا الطريق دخلت القوات الفرنسية دمشق بعد معركة ميسلون سنة 1920.

والربوة اليوم تزخر بالعديد من المقاصف والمقاهي التي تنتشر على طرفي واديها، بحيث يتمكن الجالس في هذه المقاصف من مشاهدة الوادي من عل، ويمتع بصره بمشاهدة أشجار الحور والصفصاف والورود والأزهار. ومن المعروف أن المقاصف والمقاهي التي تشتهر بها الربوة مثل مقهى (أبو شفيق) وغيره تغلق ابوابها طيلة ايام الشتاء ولا تفتحها إلا في الصيف مع بدايات شهر يونيو وطيلة أشهر الصيف حتى أكتوبر.

جانب من الربوة

(خاص بـ«الشرق الأوسط»)


علي حميد شرف


عبد الهادي التازي

● علي حميد شرف وزير الانشاء والاسكان والتخطيط الحضري اليمني يرأس وفد بلاده المشارك في المؤتمر العالمي الثاني للمستوطنات البشرية الذي يعقد في اسطنبول ابتداء من اليوم.

● الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امير الكويت يكرم عبد العزيز حمد الصقر رئيس غرفة وصناعة الكويت السابق بحضور رجال الدولة من برلمانين ووزراء الاقتصاد والاعمال بالكويت.

● ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية يشرف اليوم حفل استقبال يقيمه مجلس التفاهم العربي البريطاني في قاعة «جوبيلي» بمقر مجلس العموم البريطاني (البرلمان)، وذلك بمناسبة زيارته الى بريطانيا.

● عبد الهادي التازي الباحث الجامعي المعروف وعضو اكاديمية المملكة المغربية، يتوجه الى ايران للمشاركة في لقاء دولي ينعقد في طهران خلال الاسبوع المقبل بدعوة من للجمع العلمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية.

● الدكتور اسامة عبد المجيد شبكشي، وزير الصحة السعودي يرعى حفل تخرج اطباء الزمالة العربية لطب الأسرة والمجتمع غدا بالحي الدبلوماسي بالرياض.

● الدكتور اسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية يشارك في المؤتمر القومي والفكري الذي يبحث في مشروع تعمير سيناء الذي بدأ منذ يومين ويستمر لمدة اسبوع في قاعة المؤتمرات بكلية العلوم بالعريش.. يشارك في المؤتمر اكثر من 300 مسؤول ومستثمر مصري.

● داتو زين العابدين المهندس المعماري الدولي، عضو المعهد الملكي البريطاني للهندسة المعمارية يلقي مساء اليوم محاضرة في الدار البيضاء حول موضوع «المنشآت المعمارية الاسلامية في العالم».

● روبير غانم وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة اللبناني يرعى ظهر اليوم الاحتفال التأبيني الذي ستقيمه ثانوية الشهيد بلال فحص لطلابها الذين قتلوا اثناء القصف الاسرائيلي على الجنوب وهم: مرتضى العابد وزكريا بدر وحسين بصل .

● مساعد بن محمد السناني وزير العمل والشؤون الاجتماعية السعودي لصدر قرارا بترقية نورة عبد العزيز آل الشيخ مدير عام مكتب الاشراف النسائي بمنطقة مكة المكرمة الى المرتبة الحادية عشرة.

● ماريو شالويا السفير الايطالي في الرياض اقام حفل استقبال امس بمناسبة اليوم الوطني لبلاده.

● الدكتور مروان كمال رئيس جامعة اليرموك الاردنية التقى وفدا من جامعة باتنة الجزائرية حيث تم اعداد مسودة اتفاق علمي وثقافي بين الجامعتين.

● الدكتور عبد القادر حمزة كوشك الامين العام لمنظمة العواصم والمدن الاسلامية يزور حاليا تركيا لحضور المؤتمر الدولي الذي تعقده الامم المتحدة للمستوطنات البشرية في الفترة من 3 ـ 14 يونيو (حزيران) الجاري باسطنبول.

● محمد حسن الانصاري مدير ادارة الحاسب الآلي في الكويت يترأس وفد بلاده للمشاركة في مؤتمر «كومدكس 96» العالمي والمقرر عقده في الولايات المتحدة الاميركية خلال الفترة من الثالث الى السادس من يونيو (حزيران) الجاري.

البيض والسود

خالد القشطيني

ادركوا هذه الحقيقة قبل هلاكها

تميزت الحركة الصهيونية منذ اول نشاتها بقدرتها العجيبة على طمس الحقائق او قلبها او تحريفها حسب ما تمليه عليها حاجتها. بالطبع ساعدها على ذلك انصارها واتباعها في وسائل الاعلام الغربية. من ابرز هذه العمليات التحريفية مسألة خروج اللاجئين العرب من فلسطين عام 1948. كلنا نعرف ان ذلك جرى في زوبعة الرعب التي اجتاحت الفلسطينيين عبر مذبحة دير ياسين التي قام بها الارهابيون الاسرائيليون من جماعات مناحيم بيغن عندما فتكوا بما يزيد على 250 مدنيا من رجال ونساء واطفال والقوا بهم في بئر القرية ونشروا السيارات في القرى الفلسطينية تحمل مكبرات الصوت التي تهدد الناس بنفس المصير اذا بقوا في البلاد.

هذه هي الواقعة التاريخية، ولكن الصهاينة وابواقهم في الخارج استطاعوا أن يقنعوا كل العالم بأن اللاجئين خرجوا بمحض ارادتهم وبدعوة من الزعماء والحكومات العربية. حتى المعتدل المخاتل حاييم وايزمان قال للصحافيين بلهجة الابرياء، «لا ادري لماذا خرج هؤلاء الناس؟ لا احد يصدق الآن كلامنا عن دير ياسين، ناهيك من محاكمة المسؤولين عنها كمجرمي حرب.

تواجه الآن نفس المقلب بالنسبة لجنوب لبنان. كل العالم يعتقد الآن ان اسرائيل ضربت قانا والجنوب اللبناني ردا على كاتيوشا حزب الله. سمعت ذلك حتى من بعض العرب. كل ما سمعته من المناقشات التي جرت في مجلس الامن والمحادثات والمفاوضات التي جرت في هذا الخصوص، جرت على اساس ان العدوان الاسرائيلي على الجنوب وقع ردا على عدوان حزب الله على اسرائيل بضرب مستوطنات الجليل بالصواريخ.

قبل ان يقتنع حتى المسؤولون عندنا بهذا السيناريو، لا بد من تذكرة بالحقيقة الملموسة. خذ القلم ياسيدي القارئ واكتب قبل ان تنسى.

كان هناك تفاهم بين حزب الله وإسرائيل على عدم التعرض للمدنيين. هذا التفاهم سمح لحزب الله بمهاجمة الجنود الاسرائيليين داخل لبنان وسمح للاسرائيليين بمهاجمة مسلحي حزب الله. بيد ان حزب الله استطاع في الاشهر الماضية ان يفتك بالجنود الاسرائيليين، ربما باكثر مما استطاع الاسرائيليون ان يفعلوا برجال حزب الله. يظهر ان حكومة بيريز لم ترتح لذلك، وهي على ابواب معركة انتخابية. ويظهر انها قررت جر حزب الله الى معركة حاسمة. ويظهر انهم زرعوا الغاما في قرية جنوبية لهذا الغرض. انفجرت هذه الالغام تحت اقدام القرويين بما ادى الى مقتل صبي وجرح آخرين. هذا انتهاك واضح للتفاهم الثنائي بتحاشي التعرض للمدنيين. انه بعبارة اخرى عدوان واصبح على حزب الله واجب الرد على العدوان بعدوان، والا فقد مصداقيته كحزب وقوة عسكرية. هكذا اطلق المجاهدون صواريخهم على الشمال الاسرائيلي.

البادئ بالعدوان وبالخروج على الاتفاق هو اسرائيل وليس حزب الله. ارجو يا سيدي القارئ ان تكون قد كتبت ذلك قبل ان ينسوك هذه الحقيقة.

الزراعات المحمية تواجه مشاكل متعددة في العالم العربي

الرباط: «الشرق الأوسط»

تواجه الزراعات المحمية مشاكل متعددة في الوطن العربي أدت الى الحد من انتاجيتها على صعيدي الكم والكيف، رغم ما شهدته خلال العقد الماضي من توسع كبير في انتاج محاصيل الخضر ونباتات الزينة، تلبية للطلب المتزايد على هذه المحاصيل في الفصول التي لا تتوفر فيها امكانيات مناخية ملائمة لإنتاجها في الحقول الطبيعية.

فقد اكدت دراسة انجزتها المنظمة العربية للتنمية الزراعية ان المشاكل الفنية تاتي على راس المشاكل المطروحة في هذا المجال، وخاصة منها ما يتعلق بتصميمات البيوت المحمية واختيار مواقع الزراعة غير الملائمة وعدم تنظيم الدورات الزراعية، واخرى متعلقة بالبيئة الانتاجية الاقتصادية العامة، كعدم توفر أطر فنية ومشاكل التسويق نظرا لضعف مقومات التبريد والنقل وضعف السياسات التسويقية الملائمة وملوحة مياه الري والتربة وضعف اساليب مكافحة الآفات والأمراض.

ولاحظت الدراسة ان هذه الزراعات، التي تعرف نشاطا كبيرا في فصل الشتاء ببعض الدول مثل سورية ولبنان والاردن والعراق ودول شمال افريقيا، وفي فصل الصيف في دول الخليج، تتعرض لامراض طبيعية لها علاقة وبائية تنجم عنها خسائر كبيرة غالبا ما يواجهها المزارعون باستعمال المبيدات التي تشكل خطرا على صحة الانسان والبيئة.

وقدمت الدراسة عدة مقترحات لتجاوز هذه الصعوبات منها تطوير اساليب مكافحة الامراض باعتماد نظام متكامل يجمع طرق المكافحة الزراعية والميكانيكية والطبيعية والحيوية، واستغلال الطاقة الشمسية في تعقيم التربة، وتطوير البنى التحتية والاهتمام ببرامج التدريب والارشاد، ومراجعة السياسات الاقتصادية والتسويقية، وتوجيه الاستثمار لتوفير التخزين والتبريد.

مهرجان ثقافي وتربوي بأكاديمية الملك فهد

بون: من أحمد كمال حمدي

شهدت العاصمة الألمانية الحالية بون، يوم الجمعة الحادي والثلاثين من شهر مايو (أيار) الماضي تظاهرة ثقافية ـ علمية سعودية كبيرة، بمناسبة الحفل الختامي الذي اقامته اكاديمية الملك فهد في بون، لاختتام العام الدراسي 95/1996 وتخرج طلبة الأكاديمية فيه.

وقد شمل الحفل كلمة السفير السعودي لدى المانيا، ورئيس مجلس امناء اكاديمية الملك فهد عباس فائق غزاوي، وكلمة ضيفة الشرف الدكتورة آن ماري شيمل، استاذة علوم الاستشراق والحائزة على جائزة السلام لاتحاد الناشرين الالمان، وكلمة مديرة الأكاديمية الدكتورة عائشة المسيني. إلى جانب القاء القصائد والأناشيد، وتوزيع الشهادات والهدايا وتكريم الخريجين والطلبة الأوائل، وتقديم لوحة استعراضية من الفن الشعبي السعودي، ثم افتتاح معرض للأعمال الفنية التي قام بها طلبة الأكاديمية.

اخبارهم في كل مكان

● شيخة الناخي رئيسة رابطة اديبات الامارات بلندية الفتيات بامارة الشارقة بالامارات تحيي اليوم امسية قصصية في مقر الاندية بالشارقة.

● فيصل بكر مدير ادارة العلاقات العامة في المجموعة السعودية للابحاث والتسويق في الرياض، بدأ يتماثل للشفاء عقب الازمة المرضية التي تعرض لها، وهو يتلقى للعلاج حاليا في مستشفى الملك فيصل التخصصي.

● عبد العزيز الشرقاوي الفنان التشكيلي المغربي العائد حديثا من اسبانيا، يعرض لاحدث اعماله الفنية في رواق فلاندريا في طنجة.

● عبد الله بن ناصر ابو ربون مدير علم التنسيق في مجموعة للوارد «عاد الى الرياض من لندن بعد زيارة عمل سريعة الى العاصمة البريطانية.

● الفنانون التشكيليون المغاربة حسن العلوي وعبد المالك العلوي ولطيف العلوي وتوفيق بوزوبع يقيمون معرضا فنيا مشتركا في احد فنادق مدينة فاس يستمر الى يوم 10 يونيو (حزيران) الحالي.

● تحت شعار «نعم للرياضة والفنون.. لا مكان للتدخين» اقامت الشؤون الاعلامية بمستشفى الملك فيصل التخصصي في السعودية حملة توعية عن مضار التدخين في ندوتين صباحية ومسائية.

● عبد الرحيم الصويري المطرب الشعبي المغربي يحيي مجموعة من السهرات في الولايات المتحدة الاميركية تستمر الى 14 يونيو (حزيران) الجاري يقدم خلالها منتخبات من الطرب الاندلسي.

وفيات

● توفي عبد الله بن ابراهيم آل سليم من اوائل رواد التعليم السعودي بعد معاناة مع المرض. وقد ووري جثمانه في مدينة بريدة مسقط رأسه.

منافق افندي

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية

The International Daily Newspaper Of The Arabs

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم ـ الاثنين 17 المحرم 1417هـ ـ 1996/6/3م ـ السنة الثامنة عشرة ـ العدد 6397

London - Monday - 3 June 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6397

400 مليون جنيه استرليني دفعتها المؤسسات المالية الغربية فدية للعصابات

اسكوتلنديارد تنشئ وحدة خاصة لمكافحة مجرمي الكومبيوتر

لندن: من محمد الشافعي

ذكرت مصادر في العاصمة البريطانية لندن ان للعديد من مؤسسات حي المال والأعمال تعرضت لابتزاز عصابات دولية متخصصة هددتها بتدمير انظمة المعلومات، ما لم تدفع مبالغ كبيرة من الأموال، فيما رفضت شرطة اسكوتلنديارد في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» الكشف عن نوع الجهود المبذولة مع السلطات الأوروبية المماثلة ومع المباحث الفيدرالية عبر الأطلسي لمحاصرة انشطة تلك العصابات، والتي جمعت نحو 400 مليون جنيه استرليني سراً من مؤسسات حي المال في العواصم الغربية خلال الثلاث سنوات الماضية.

وقالت المصادر في لندن ان مصارف وشركات حي المال كانت تدفع تلك الأموال بعد ان تأكدت ان المبتزين قادرون بالفعل على تدمير انظمتها وتهديد ثقة عملائها في مدى كفاءتها، وقالت ان هناك نحو 40 قضية ابتزاز جرت ما بين 1993 و1996، فيما ان هناك بعض المؤسسات المالية رفضت الافصاح عن المخاطر التي تعرضت لها وما دفعته سراً من فدية لتلك العصابات. وقال احد مفتشي الشرطة بالاسكوتلنديارد: «اننا نترك هذا النوع من الابتزاز غير ان المؤسسات المصرفية لديها اساليبها الخاصة في مواجهة هذه الأمور، ونادراً ما تلجأ الينا لمكافحة تلك العصابات».

وكانت العاصمة بروكسل قد استضافت الشهر الماضي مؤتمراً على مستوى عال، شارك فيه خبراء مكافحة اختراق انظمة المعلومات، منهم الكابتن باتريك تريل مساعد مدير استراتيجية انظمة المعلومات بوزارة الدفاع البريطانية والجنرال جيمس مكارثي لستاذ كرسي انظمة المعلومات باكاديمية سلاح الجو الأميركي والجنرال جان بيشوت دوكلوس مدير انظمة المعلومات بوزارة الدفاع الفرنسية، وبعض مديري كبرى شركات الكومبيوتر الغربية، بالاضافة الى ممثلين عن الهوايتهول والبنتاجون، وبحث المؤتمر الحوادث الأربعين لعمليات الابتزاز والتي جرت خلال السنوات الثلاث الماضية، اضافة الى اجتماع آخر مماثل للمعنيين بمكافحة قرصنة ارهابيي الكومبيوتر تم نهاية الاسبوع الجاري في واشنطن بمشاركة مسؤولين عن مجلس الأمن القومي.

وقال ناطق باسم مصرف انجلترا تعليقاً على الأنباء المثارة اننا نترك هذا النوع من عمليات الابتزاز، فيما ذكرت مصادر ان الاسكوتلنديارد انشا وحدة خاصة تحت الاسم الكودي «لات جاميت»، يشارك فيها خبراء الكومبيوتر لمكافحة انشطة قراصنة انظمة المعلومات، اما في اميركا فان المباحث الفيدرالية تشرف على ثلاث وحدات متخصصة لمكافحة انشطة قراصنة الكومبيوتر، وتقول المصادر ان هناك اربع عصابات متخصصة احداها مقرها روسيا.

وتبحث شرطة اسكوتلنديارد حالياً أربع عمليات ابتزاز حدثت في لندن من المصارف والمؤسسات المالية، اولاها في يوم 6 يناير 1993عندما جمدت انظمة المعلومات باحدى كبرى شركات المال بالعاصمة البريطانية، ودفعت فدية قدرها 10 ملايين استرليني لحساب مصرفي في زيوريخ، وثانيها يوم 14 يناير (كانون الثاني) 1993، ودفع احد المصارف 12.5 مليون استرليني بعد تلقيه تهديد بتخريب انظمة الكومبيوتر التابعة له، وثالثها يوم 29 يناير (كانون الثاني) 1993 دفعت فيه مؤسسة للمضاربة المالية نحو 10 ملايين استرليني بعد تلقيها تهديدا مماثلا، وفي الرابعة دفعت مؤسسة انظمة دفاعية (يوم 17 مارس (آذار) 1995) 10 ملايين استرليني.. وفي جميع الحالات الأربع فان مديري الشركات التي دفعت الفدية تلقوا عرضا مسبقا عن امكانية تلك العصابات وكفاءتها التامة في تدمير انظمة المعلومات، مما دفع بالطبع تلك الشركات لدفع الفدية تفادياً للحرج وفقدان ثقة العملاء.

وذكر الناطق باسم الاسكوتلنديارد ان ضباط الاتصال من وحدة مكافحة جرائم الكومبيوتر على اتصال مستمر مع نظرائهم الأوروبيين والأميركيين لمكافحة ال العصابات الأربع.

السيد كاد

غداة اعلان نتائج الانتخابات الإسرائيلية في صورة غير نهائية كتبت ان بعض الرجال لا يصلون ابدا الى الموقع الأول، واذا ما وصلوا لا يدومون. وفي نيسان الماضي، خلال حرب «قانا» رسمت في مقال الخميس صورة تاريخية لشمعون بيريس مأخوذة غالبا من منكراته ومن مراجع اخرى، وكانت خلاصتها ان الرجل محكوم بعدم الوصول الى المبتغى، مع انه بدأ في الوقوف الى جانب «التاريخيين» الإسرائيليين منذ عمل مساعدا لديفيد بن غوريون.

ثمة توارد في الاستنتاجات مع جويل ماركوس الذي كتب في «هآرتز» صباح الخميس ان شمعون بيريس هو «المثال الوطني للسيد كادا» كاد يصل. كاد ينجح. كاد يصبح الرجل الأول. ويقول ماركوس ان «ثمة تاريخا طويلا من عدم الثقة به. ومثل موشيه دايان في زمنه فهو قد ولد لكي يكون القوة الدافعة خلف الستار. وحتى ابرع مهندسي السمعة لم يستطيعوا ان يصنعوا منه ما لم يولد له: اي ان يكون الرقم واحد في حد ذاته، من دون دعم او مظلة».

يعدد ماركوس اسبابا كثيرة لهزيمة بيريس بنقطة نسبية واحدة، بينها انه اخفق في طرح قضية اغتيال رابين كمسألة اولى وتحميل عبئها او ذنبها على الفريق الآخر. الا ان الخطأ الأساسي كان «ام واب الأخطاء في التاريخ: الاستخفاف بالخصم». وهكذا لجأ حزب العمل الى الأخذ بالقاعدة الصينية القديمة: «لا حاجة الى عملية جراحية، فهو سيسقط من تلقاء نفسه!». كان بيريس يفتقد ـ تقول هآرتز ـ شيئا صغيرا جدا، اسمه الحظ! والواقع ان بيريس سيرة من الطبات السياسية تشبه الى حد بعيد ريتشارد نيكسون، الرجل الذي اوصله حظه الى ان يكون نائب ايزنهاور لكن لم يكن لديه ما يكفي من هذا السحر العجيب بحيث يستطيع الاستمرار في البيت الأبيض بعد بلوغه! ومن الممكن القول الآن ان بيريس سقط بأصوات السجناء، فلو لم يكن للخارجين على القانون الحق في الاقتراع لما كان على بيريس ان ينتظر ثلاثة ايام كي يتأكد من ان السلحفاة قد هزمت الارنب مرة اخرى. اسوأ ما يمكن ان يحدث لمرشح ان ينهب الى مخدعه مطمئنا الى الفوز، لأنه سوف يفيق متأكدا من الخسارة. لقد نام فاليري جيسكار ديستان على قناعة بان الاشتراكيين لا يمكن ان يصلوا عتبة الاليزيه فلما افاق رأى فرنسوا ميتران يقتحم القصر الى 14 عاما لا ينقصها يوم واحد. ونام فرنسوا ميتران على اساس ان جاك شيراك خاسر لا يصل، فاذا الريح المفاجئ يحل مكان الخسارة المتوقعة. وفي رئاسيات لبنان نامت بيروت على اسم حميد فرنجية وقامت على فوز كميل شمعون. ونامت مرة اخرى على اساس ان شارل حلو لا يملك سوى ثقافته وكياسته وحبه لزوجته، وافاقت فاذا به ينتخب باكثرية ساحقة.

«ام الأخطاء كان الاستخفاف بالخصم»! بنيامين نتانياهو لم يكن يوحي لبيريس او لأحد غيره بانه الخصم الرابح. مرة قالت مجلة اسبوعية تسمى «كول هاتير» ان نتانياهو يجادل من اجل الحصول على حسم في كل شيء، من سيارة زوجته «التويوتا» الى حفل الطهور لابنه! ومرة اخرى قالت «هآرتز» ان سائقي سيارات التاكسي الذين يقترعون غالبا «لليكود» لن يغيروا موقفهم هذه المرة لكنهم يجدون صعوبة في الاقتراع لنتانياهو، انهم لا يأخذونه على محمل الجد.

لكن ها هم الإسرائيليون امام حفيد الحاخام الذي جاء من ليتوانيا مع فلاديمير جابوتنسكي، وها هم العرب امام الرجل الذي القى العام 1967 خطابا قال فيه: «ها انني اقف وخلفي جبل حرمون (الشيخ) ان حرمون لنا. لنا. ولنا لنا مرتفعات الجولان. ولنا لنا وادي الأردن. وقبل قبل اي شيء، لنا لنا القدس».

قبل خمس سنوات كان نتانياهو ضيف عشاء في كاليفورنيا حضرته الممثلة بربارة سترايسند. وبعد العشاء وقف الى جانبها وتطلع عبر النافذة قائلا: «اننا في حاجة الى الضفة الغربية بقدر حاجتكم الى هذه الفسحة. انها الضمانة لدفاعنا الوطني».

الأمير البرتغالي الصغير

دوق براغانكا دوم دورات وزوجته ايزابيل هيريدا التي تحتضن ابنهما انونسو داسانتا ماريا امير بيرا اثناء زيارتهما للكاتدرائية الرومانية الكاثوليكية بمدينة براغا في شمال البرتغال. والأمير الصغير الذي لا يتجاوز عمره الشهرين وولي العهد المنتظر هو اول انسان من العائلة البرتغالية المالكة يتم تعميده بكاتدرائية منذ مائة وتسع سنوات (ا ب)

مصر تعيد لليبيا آثارها المهربة

القاهرة: من خالد جودة

وافق فاروق حسني وزير الثقافة المصري على إعادة بعض القطع الاثرية المهمة الى ليبيا والتي تمكنت أجهزة الأمن المصرية من ضبطها اثناء محاولة تهريبها عبر الأراضي المصرية للخارج. ومن المنتظر ان يتسلم المجموعة الاثرية لجنة من خبراء الآثار الليبيين تضم رئيس اللجنة الوطنية الليبية بـ«الايكوم» العربي الاثري جمعة العتاق ورئيس مصلحة الآثار الليبية، وذلك وفقا لاتفاقية اليونسكو المتعلقة بعودة القطع الأثرية التي يتم خروجها بطرق غير مشروعة، بالاضافة للاتفاقية الثنائية الموقعة بين مصر وليبيا عام 1991 في هذا الصدد.

ديانا تدعو لمساعدة المصابين بخلل في نظام الأكل

لندن: «الشرق الأوسط»

ناشدت الأميرة ديانا، الآباء والأمهات، ان يعطوا الأطفال القوة لمقاومة ضغوط المجتمع الحديث. ووجهت الأميرة ديانا التي دخلت في نزاع بشأن قضية استخدام عارضات أزياء نحيفات في مجلات الموضة نداء من اجل تقديم يد المساعدة للمصابين بخلل في نظام الأكل مثل الشره وفقدان الشهية للطعام.

ودعت الأميرة ديانا في مقال كتبته لصحيفة «صنداي اكسبريس» امس الى المزيد من الوعي والتفهم لهذه المشكلة. وكانت الأميرة ديانا قد اعترفت للتلفزيون البريطاني في العام الماضي بانها اصيبت بالشره المرضي لسنوات. وقالت ديانا «كل خطوة نتخذها للمساعدة في تدمير هذا السعي الأعمى (للكمال) مهمة جداً».

وفي مقال لها في صحيفة «صنداي اكسبريس» امس قالت ديانا انه منذ بدء الخليقة وعلاقة الانسان بالاكل هي علاقة جبلية وتفاعلية، فلكي يحيى الانسان يجب ان يأكل، وما دام جسده في حالة اقبال دائم على الاكل فمن الطبيعي ان يكون علاقة حميمة مع بعض الأصناف من الاكل حتى ولو كانت مضرة بصحته..

وجاءت تعليقات ديانا بعد ايام من تفجر خلاف بشأن استخدام عارضات ازياء نحيفات للغاية في مجلة «فوج». وبدأ الخلاف عندما الغت شركة «اوميجا» لصناعات الساعات اعلانات احتجاجا على استخدام مثل هذه العارضات النحيفات جدا. ولكن الكسندرا شولمان رئيس تحرير طبعة المجلة في لندن عن خبره بشأن العارضات بقوله ان معظم العارضات «في اواخر سن المراهقة وبشكل طبيعي ما زلن نحيفات». وتراجعت اوميجا بعد 24 ساعة عن موقفها السابق واعلنت انها ستواصل نشر اعلاناتها في فوج ولكنها حثت المجلة على التفكير في معالجة هذا الأمور.

وربط باحثون بين الاتجاه نحو استخدام العارضات النحيفات جدا وزيادة في اختلال النظام الغذائي مثل فقدان الشهية. ويقال ان نساء ورجالا كثيرين يشعرون بعدم الرضا عند مقارنة انفسهم بالعارضات.

السعودية تمنع الضرب في مدارسها

الرياض: «الشرق الأوسط»

حذر الدكتور محمد احمد الرشيد وزير المعارف السعودي جميع معلمي مدارس التعليم العام من استخدام ضرب التلاميذ كوسيلة للعقاب. وقال ان مثل هذا الاسلوب له اضرار بالغة بالعملية التعليمية لاسباب تربوية ونفسية عديدة.

وناشد الوزير المعلمين في خطاب بعث به الى مديري المناطق التعليمية، اتخاذ اسلوب الحلم والرفق مع ابنائهم الطلبة وان يتولى مديرو المدارس والمشرفون التربويون حل اي مشكلة بين الطالب ومعلمه.

واكد الدكتور الرشيد «ان نجاح التعليم يقوم على الاحترام والمحبة من قبل الطالب والاخلاص والشفقة من قبل المعلم، وان الايذاء البدني والنفسي يزرع في قلب الطالب كراهية المعلم وكراهية المادة التي يدرسها، ومن ان الطلاب ـ بصفة عامة ـ يشعرون بالخوف والرهبة من المعلم الذي عرف عنه هذا الاسلوب، مما يقيم اكبر العوائق في طريق انجاح العملية التعليمية وهو ما نسعى اليه جميعا. وتبذل من اجله الجهود والامكانات، وقد علمنا عن حالات مؤسفة انصرف فيها الطلاب من الدراسة وخرجوا بعقد نتيجة هذه الطريقة في التعامل».

الأكل والحب!

هل هناك علاقة بين الاكل والحب؟!

كلمة الشعوب تربط دائما بين وجبة طيبة وحب ممتع.. ويقول الانجليز ان الرجل الذي لا يأكل جيدا.. لا يحب جيدا.. او ان الفقير في طعامه فقير في حبه.. والفرنسيون يقولون.. لا تتزوجي الرجل الذي يترك قطعة اللحم لقطعة الجبن.. والايطاليون يقولون ان وجبة من السباجيتي الحار مع اصابع السجق تجعل الحب مشتعلا.. ولا بد ان العرب عندهم الف مثل مماثل فنصف كتابهم الشهير «رجوع الشيخ» عن الطعام وعلاقته بالحب او بالجنس.

وقد ادلت صحيفة «الصنداي تايمز» بدلوها في هذا الموضوع.. ونشرت دراسة اشرف عليها البروفيسور «ويلي باسين».. بدأتها بقولها: ان طبيعة العلاقات العاطفية تظهر عند اول لقاء مع الحبيب على مائدة الطعام.. وتستطيع الفتاة ان تعرف نوع زوجها المقبل من طعامه فالذين يعانون من الضعف الجنسي يتناولون طعامهم بسرعة مفرطة.. والرجال الذين يطهون الطعام جيدا يتمتعون بجاذبية جنسية كبيرة.. والذين يتبعون ريجيما معينا في الطعام لا تعنيهم المسائل العاطفية.

لقد اجريت الدراسة على 1500 رجل.. وقد اتضح ان الرجل الذي يزيد وزنه عن المعدل بخمسة كيلو جرامات يستمتع بحياة جنسية طيبة.. بينما الذي يزيد وزنه اكثر من هذا لا يمثل جاذبية بالنسبة للمرأة.. اما الرجل النحيف جدا فهو فاشل عاطفيا ويرفض الحديث عن العواطف.

وكشفت الدراسة ان الرجل النباتي شخص غير ممتع عاطفيا فهو اصلا يرفض الاستمتاع بالحياة.. فهو يرفض ـ بلا وعي ـ ان يضع في فمه اي شيء لذيذ.. ورفضه اللحم قد يكون له علاقة بكرهه بالجسد.

وقالت الدراسة ان الذين يتناولون السجق والكلاوي بالمسطردة يبدون رغبات حادة وقوية.. وان الذين يفضلون الوجبات الجاهزة «التيك اوي» ليس لديهم خيال ولا يحققون لشريكهم الاشباع العاطفي الكافي.

واترك لك حرية الاقتناع او الاقناع.. والمسؤولية تتحملها «الصنداي تايمز» والبروفيسور «ويلي».

اعتقال المعتدين على تاجرة المجوهرات في أزمور المغربية

الرباط: «الشرق الأوسط»

تكاتفت الظروف بشكل غريب لاعتقال المعتدين على تاجرة المجوهرات في ضواحي ازمور (جنوب الدار البيضاء). ففيما كان رجال الدرك يواصلون بحثا مدققا في إحدى المناطق الواقعة شمال محافظة الجديدة، بناء على تعليمات تفيد بوجود المشتبه بهم هناك، وقعت الواقعة على بعد كيلومترين من قرية سبت السايس جنوب المحافظة، حيث انكشف احد افراد العصابة على إثر حادثة سير.

فقد كان المدعو (ميم ميم) يسير بسرعة مفرطة بسيارة المرسيدس المستعملة في الاعتداء الشنيع على تاجرة المجوهرات، حين صدم صبيا يعبر الطريق، مما اضطره للوقوف الاضطراري. وحين عاد لسيارته محاولا الهرب باتجاه الدار البيضاء حيث كان يقصد أحد شركائه لتحصيل ثمن للمجوهرات المسلوبة من التاجرة المذكورة، فوجئ بان السيارة ترفض مطاوعته لعطل أصابها من جراء الحادثة، فحمل بندقيتي قنص كانتا معه، ولاذ بالفرار عبر غابة صغيرة مجاورة لموقع الحادث، لكنه لم يتمكن من النهاب بعيدا إذ طارده مواطنون كانوا بالصدفة في الموقع واستطاعوا الإمساك به بعد مطاردة مثيرة تدخل فيها رجال الدرك الذين تم إخطارهم بالموضوع.

وخلال عملية الاستجواب الأولي اعترف (ميم ميم) بمكان اختباء شركائه في قرية مجاورة، ولم ينجح هؤلاء الشركاء في الهرب والافلات من يد الدركيين، الذين فوجئوا بوضع ايديهم على المدعو «الزبير» وهو مجرم هارب من وجه العدالة ليس في قضية تاجرة المجوهرات فقط ولكن ايضا في عدة قضايا اخرى.

لا تقرأ هذا الخبر

سيدني: «الشرق الأوسط»

اندفع استرالي في بالرستون بشمال استراليا في هياج وثورة عارمة اطلق فيها النار من مسدس كان يحمله على اربعة رجال شرطة ومواطن مدني، وذلك احتجاجا على قانون جديد يشدد على حمل الاسلحة.

وخلال المظاهرة التي قادها لكثر من ستين الف استرالي في بالرستون احتجاجا على قانون الترخيص بحمل الاسلحة، الجديد والمشدد، الذي جاء عقب مذبحة تاسمانيا في الشهر الماضي، وكانت قد اودت بحياة اكثر من خمسة وثلاثين فردا، اختبأ هذا المواطن الذي لم تسمح لجهزة الامن الاسترالية بعد باعلان اسمه، والذي يبلغ من العمر ثلاثة وعشرين عاما، خلف مجموعة من الاشجار الكثيفة الأغصان، وبدأ يطلق النار على الناس؛ مما اصاب احدى الشرطيات ومواطنا آخر، ولما تم رصد مكانه من طرف رجال الامن فر هاربا ثم سرعان ما ظهر خارج احد مراكز الشرطة فبدأ يطلق النار مرة اخرى على رجال الامن هناك، مصيبا اثنين منهم.

وتم اعتقاله، والتحقيق معه، لكن الغريب في الامر هو ان هذه المظاهرة وبسبب هذا الحادث توزعت الى عدة مظاهرات شملت مختلف مدن وانحاء استراليا منها من يساند قانون حمل الاسلحة الجديد، ومنها من يعارضه بقوة.

نكتة اليوم

المريض: عالجني يا دكتور، وسأحاسبك بعد الشفاء؟

الطبيب: وإذا مت؟

المريض: ربنا يحاسبك